

ÖPRÜL
631
Asım

٦

٣٣

من مملكات



هو المالك

من مملكات العبد الذليل
محمد بن سعد المؤمن
عفي عنهما



٤٠

بارہ

٩٠ عدد ١
٣

المغالبة هي بيان الغالب بعد ذكر المفاعلة سماعا فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع والغالب اما ان يكون متكلما على الغائب
او غائبا على المتكلم او متكلما على المخاطب او مخاطبا على المتكلم او على الغائب او غائبا على المخاطب وعلى جميع التقادير اما ان يكون الغالب في المغلوب
في الماضي او المضارع او يكون احدهما في الماضي والآخر في المضارع وذلك بان يكون المغلوب في الماضي والغالب في المضارع ولا يقع عكسه فيصير
جميع ذلك ثلثة عشر مثالا فلنذكرها على الترتيب مثال كون المتكلم غالبا على الغائب في الماضي نحو كارمني فكرمته اي غلبته في الكرم ومثال
كون المتكلم غالبا على الغائب في المضارع نحو يكارمني فاكرمه اي اغلبه في الكرم ومثال كون الغائب غالبا على المتكلم في الماضي نحو كارمته
فكرمني اي غلبني في الكرم ومثال كون الغائب غالبا على المتكلم في المضارع نحو اكارمه فيكرمني اي يغلبني في الكرم ومثال كون المتكلم
غالبا على المخاطب في الماضي نحو كارمتني فكرمتك اي غلبتك في الكرم ومثال كون المتكلم غالبا على المخاطب في المضارع نحو تكارمني فاكرمك
اي اغلبك في الكرم ومثال كون المخاطب غالبا على المتكلم في الماضي نحو كارمتك فكرمتني اي غلبتني في الكرم ومثال كون المخاطب غالبا
على المتكلم في المضارع نحو اكارمك فتكرمني اي تغلبني في الكرم ومثال كون المخاطب غالبا على الغائب في الماضي نحو كارمك فكرمته
اي غلبته في الكرم ومثال كون المخاطب غالبا على الغائب في المضارع نحو يكارمك فتكرمه اي تغلبه في الكرم ومثال كون
الغائب غالبا على المخاطب في الماضي نحو كارمته فكرمك اي غلبك في الكرم ومثال كون الغائب غالبا على المخاطب في المضارع نحو تكارمه
فيكرمك اي يغلبك في الكرم ومثال كون المتكلم غالبا على الغائب احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو كارمني فاكرمه ومثال
كون الغائب غالبا على المتكلم احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو كارمته فيكرمني ومثال كون المتكلم غالبا على المخاطب احدهما في الماضي
والآخر في المضارع نحو كارمتني فاكرمك ومثال كون المخاطب غالبا على المتكلم احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو كارمتك فتكرمني
ومثال كون المخاطب على الغائب احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو كارمك فتكرمه ومثال كون الغائب غالبا على المخاطب احدهما
في الماضي والآخر في المضارع نحو كارمته فيكرمك وكذلك في الناقص الواوي مثال المتكلم غالبا على الغائب في الماضي نحو هاجاني فهجوته
اي غلبته بالهجو ومثال كون المتكلم غالبا على الغائب في المضارع نحو يهاجيني فاهجوه اي اغلبه بالهجو ومثال
كون الغائب غالبا على المتكلم في الماضي نحو هاجيته فهجاني اي غلبني بالهجو ومثال كون الغائب غالبا على المتكلم في المضارع نحو
اهاجيه فيهجوني اي يغلبني بالهجو ومثال كون المتكلم غالبا على المخاطب في الماضي نحو هاجيتني فهجوتك اي غلبتك بالهجو
ومثال كون المتكلم غالبا على المخاطب في المضارع نحو تهاجيني فاهجوك اي اغلبك بالهجو ومثال كون المخاطب غالبا على المتكلم
في الماضي نحو هاجيتك فهجوتني اي غلبتني بالهجو ومثال كون المخاطب على المتكلم في المضارع نحو اهاجيك فتهجوني اي تغلبني بالهجو
ومثال كون المخاطب غالبا على الغائب في الماضي نحو هاجاك فهجوته اي غلبته بالهجو ومثال كون المخاطب غالبا على الغائب في
المضارع نحو يهاجيك فتهجوه اي تغلبه بالهجو ومثال كون الغائب على المخاطب في الماضي نحو هاجيته فهجاك اي غلبك بالهجو
ومثال كون الغائب على المخاطب في المضارع نحو تهاجيه فيهجوك اي يغلبك بالهجو ومثال كون المتكلم غالبا على الغائب
احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو هاجاني فاهجوه ومثال كون الغائب غالبا على المتكلم احدهما في الماضي والآخر في المضارع
نحو هاجيته فيهجوني ومثال كون المتكلم غالبا على المخاطب احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو هاجيتك فتهجوني ومثال كون
المخاطب غالبا على الغائب احدهما في الماضي والآخر في المضارع نحو هاجاك فتهجوه ومثال كون الغائب غالبا على المخاطب احدهما في
الماضي والآخر في المضارع نحو هاجيته فيهجوك وكذلك في الناقص اليائي نحو راماني فرميته ارميه وخذ على هذا المعتل الفاء الواوي
واليائي والمعتل العين الواوي واليائي نحو واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره وصاوتني فصته اصوته
وبايعني فبعته ابيعه الى اواخرها والله اعلم بالصواب





باب المغالبة

غائب

في الماضي والمضارع نحو ناصرني فنصرني او ناصرت فنصرتني

في الماضي والمضارع نحو كارمني فكرمني او كارمتني فكرمتني

في الماضي نحو كارمته فكرمته او كارمك فكرمته

في الماضي نحو كارمك فكرمتك او كارمتك فكرمتك

في الماضي والمضارع نحو كارمك فاكرمك او كارمتني فاكرمك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا بحوله، ونال بطوله، مانح كل نعمة وفضل، وكاشف كل غمة وأزل
نحمده على ما أخذ وأعطى، ونشكره على ما أبلى وابتلى، أحاط علمه بتصريف السنين
والشهور، وتقليب الزمان والدهور، أنشأ الخلق إنشاء من غير إخلال، وابتدعهم ابتداء
بلا روية وإغفال، لا تصحبه الأوقات، ولا ترفده الأدوات، لا يحويه المكان، ولا يعتوره
زيادة ولا نقصان، امتنع عن لحظ العيون، وعلم ما كان قبل أن يكون، والصلاة
والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة، وسراج الأمة، المنتخب من طينة الكرم، المنتجب من ضيضاء
الأقدام، وعلى آله وصحبه منار الدين الواضحة، ومثاقيل العلم الراجحة، صلاة مضاعفة
بالغدو والآصال، سالمة عن مصادمة النقص والإعلال، ما أنار فجر ساطع ونجم طالع
وبعد فإن من أراد أن يكون له نصيب من الكتاب الإلهي وفيه عبق من الكلام النبوي فليصرف
عنان همته إلى نحو علم الصرف، ولكن لا يعرج عليه فيجعل نصب عينيه مشمرا عن ساق الجد ليغوص
في تيار بحار الكتاب الإلهي وفرائده، وليتفحص عن لطائف الكلام النبوي وفوائده
فإن من انتحى الخوض في تنزيله، وحاول النظر في تعاطي تأويله، وطلب أن يكمل ديانته ويصحح
صلاته وقراءته، وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء، وخبط خبط عشواء، إذ به
ينحل العويصات الأبنية، ويعرف سعة اللغات العربية، إذ القياسية منها أكثر من السماعية
ومنه أخذت الأولى، وبه ينصرف في الأخرى، وإن المختصر للإمام العلامة أفضل المتقدمين
جمال الملة والدين أبي عمرو بن الحاجب كتاب صغير حجمه بل أعيا كثير علمه منطو
على دقائق الأسرار العربية، محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الأدبية، قد
كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار، متجافيا عن زحمة الإطالة والإكثار، إذ الإيجاز
قد يخل والإطناب قد يمل، وافيا بتلخيص مقاصده ومبانيه، كافيا بإخلال ألفاظه ومعانيه

مع أن ما سنح بالخاطر، وتقييد ما هدى إليه الناظر، نوشح صدره بالقائم اقترحته
همة الشرف وعلاها، وذلك لكونه أهل الإمارة فركبها، واستظل بكهف الأمم ملك ملوك
أمراء العالم، ليث الوغى، وغيث الندى، بحسن اعتقاده، ويمن اجتهاده، ناصر أهل هذه
المملكة التي هي موطن الأمن والسلامة، ومهبط الوحي والرسالة، في مضاجعهم آمنين
واطمأنوا في منازلهم ساكنين، لا يمسهم الظلم ومفزعهم، ولا يصدهم فساد الفجار
ومعرته، يستدركون النجح عن غوائله الناقبة، ويستمدون الفتح من صوارمه القاضبة
معز المعالي، ملاذ الهاربين، ومعاذ الراغبين، أعني المقر الأشرف الأميري العالمي المولوي
المالكي الكاملي الأشرفي الأتابكي السيفي سيف الدنيا والدين، خلاصة أمير المؤمنين
الأمير الحاج، جعله الله موفقا على كشف غمة الغم عن عباده، وإزالة ظلمة الظلم من بلاده
وفائزا في الدين والدنيا بأصناف السعادة، وظافرا في الأخرى والأولى بألطاف الكرامة
ولا زالت أعلام دولته خافقة، وغيوث مكارمه رافقة، والله الموفق للصدق والصواب
والحافظ عن الخطأ والاضطراب، وهو المستعان، وعليه التكلان. بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الإمام العالم البارع جمال الدين أبو عمرو عثمان بن أبي بكر المالكي
المغربي المعروف بابن الحاجب أثابه الله الجنة: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد فقد سألني من لا يسعني
مضايقته، ولا يوافقني مخالفته، أن ألحق بمقدمتي في الإعراب مقدمة في التصريف
على نحوها، ومقدمة في الخط، فأجبته سائلا متضرعا أن ينفع بهما كما نفع بأختها
والله الموفق. اعلم أن التصريف تفعيل من الصرف، ويسمى هذا العلم التصريف لكثرة
التصرف بسببه في أبنية اللغة العربية. علم بأصول، والمراد الأمور الكلية المنطبقة
على الجزئيات، ولذلك قال علم بأصول لأن العلم يستعمل في الأمور الكلية، يعرف بها أحوال أبنية
الكلم التي ليست بإعراب، والمراد من الأحوال هي العوارض اللاحقة بالأبنية بحسب غرض

وهي الموارد الجزئية التي تستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة تستعمل في الجزئيات
والمراد من الابنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع
اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فخرج علم باصول يدخل فيه غيره من العلوم وبقوله باحوال
ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله التي ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم الاعراب
اي العلم بالمعرب والمبني من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج
عن التعريف بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن اصول
يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال
الابنية معرفة نفس الابنية لان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي اسناده الى المضاف اليه
وقد يبحث عن اصول يعرف بها احكام لا تعلق لها لا بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف
والقلب والاسكان وتحريك الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت في الآخر
فانه لا تعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية ولا باحوالها لانها لا يعتبر في بناء الكلمة حالات
الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت في غير الآخر فانها حينئذ تكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد
الاول ان [illegible] الماضي والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت
طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حال له عارضة له كالقلب والادغام العارضين لقال
ومد فالمراد من الماضي والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد
الثاني انا سلمنا انه لا يعتبر في الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم انه لا يقال
لاحوالها انها من احوال الابنية وذلك لانه يطلق على احوال بعض الشيء انها احوال ذلك
الشيء وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء على انه لا يعتبر
في بناء الكلمة حالات الحرف الآخر فاعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر اولا التعريف
ثم ذكر موضوعه وهي الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية عبارة
عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثابتة او محذوفة

ومن حيث

ومن حيث انها ثابتة في مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف
العلة اولا ثم بحث في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد التي لا يحصل باعتبارها
فيه حال من الاحوال فقال وابنية الاسم المتمكن واحترز بالمتمكن عن المبني كمن وما الاصول
واحترز به عن الابنية الفروع التي فيها زيادة ثلاثية وهي الاصل لان الاصل في كل كلمة ان يكون
على ثلاثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك
لتنافيهما في الصفة لان المبتدأ به يقتضي الحركة والموقوف عليه يقتضي السكون ورباعية
وخماسية وانما جوز في الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه
كلمتان كما بنا على ان الاصل ان يكون الابنية ثلاثية وابنية الفعل الاصول وانما
لم يذكر الاصول استغناء بذكرها في ابنية الاسم ثلاثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية
لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان
والمكان ويعبر عنها اي عن الابنية الاصول سواء كانت في الاسم او في الفعل بالفاء والعين واللام
بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من الحروف الاصول
بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل
موضوع عند اهل التصريف ليكون علما للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات
فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها
مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب وغيرهما جعل
لفظها مع هيئة مشتركا بينها والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المعلم المتعلم معرفة
الحروف الاصول والزوائد وتغييراتهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصول
من الزوائد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة
الاصول عليه لزم الدور وما زاد من الحروف الاصول على ثلاثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصلي
بلام ثانية كما في الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال

جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّلل لانه حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام
ويعبر عن الزوائد فى ابنية الكلم على الحروف الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب
فاعل ومفعول فعبر عن الضاد والراء والباء من الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف
والواو الزائد بلفظها والمراد من الزوائد ما ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للتعويض
عن حرف او للتكثير حروف الكلمة اولالحاقها بغيرها اولافادة معنى زائد فيها الا الحرف المبدل
من تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعبر بالتاء ولا يعبر بلفظه كما فى اذّكر فان الدال المبدل
من التاء فى اذكر لا يعبر عنه بالدال بل التاء فيقال وزن اذكر افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان
الاصل اولدفع الثقل فى التلفظ بالمبدل والا الزائد المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد
اولغيره نحو قطّع فانه اى فان المكرر يعبر عنه بما تقدمه اى بما يعبر به الحرف المتقدم عليه
فكما ان الدال الاولى فى قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل
لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلى فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلى
وكما ان الطاء الاولى فى قطع يعبر عنه بالعين كذا الطاء الثانية يعبر عنه بالعين لا بالطاء فيقال
وزن قطع فعّل لا فعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنها بما
يعبر به ما قبلها وان كان المكرر من حروف الزيادة وهو فى اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدم
ولا يعبر بلفظه الا حال كون المكرر ملتبسا بثبت اى دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار
وانما قصدوا التكرير وانما قصدوا زيادة فقط فاتفق موافقته لما قبله فانه حينئذ يعبر عنه
بلفظه فقوله الا بثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا
اى الا المكرر ملتبسا باى حال كان من كونه من حروف الزيادة او لا ومن كونه فصل بينه وبين ما
قبله بحرف اولا ومن ثم اى ومن اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة
الا بثبت كان حلتيت وهو صمغ يقال بالفارسية انكزد فعليلا والتاء للالحاق بقنديل
لا فعليتا مع ان فعليتا موجود كعفريت مع ان التاء من حروف الزوائد وكان سحنون
بالضم

ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فقد رجا الناس الغير من امرهم على يديك والثؤر
من آل صعفوق واتباع اخر من الطامعين لا ينالون الغمر

بالضم وهو اول الريح والمطر وعنسل وهو اسم الناقة فعلولا والنون فيهما للالحاق بعصفور
لا فعلونا لما تقدم من ان المكرر يعبر بما تقدمه ولعدمه اى لعدم فعلون فى كلامهم فيحمل
على ما ثبت فى كلامهم وهو فعلول كعضروف وعصفور وسحنون بالفتح اسم رجل
ان صح الفتح فيه ففعلون كحمدون وهو اى فتح فعلون يختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان
كان النون فيه مكررا لندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم
فى كلامهم لا يجوز على ما هو نادر فيه فيحمل على ما هو كثير فى كلامهم فصار سحنون وان كان على صورة
المكرر الا ان ههنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعبر بلفظه لا بما تقدم
وهو اى الفعلول النادر صعفوق وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا
كان فعلول فى كلامهم معدوما لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح
لغة فى قوله وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به ضعيف فى ثبوت فتح خائه كلام و
الفصيح ضمه فى الصحاح الفصحاء يضمونه او يشددونه مع حذف النون نحو خرّوب كتنور
وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على خروب ابدلت النون من احدى الرائين
كراهية التضعيف فوزنه على هذا فعنول لا فعلول واعلم ان النادر هو الذى قل وجوده
وان كان على القياس والشاذ هو الذى على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذى
فى ثبوته كلام وسمنان وهو ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون فعلان
لا فعلال وان كان النون فيه مكررا وخزعال يقال ناقة بها خزعال اى ضلع نادر فلا يحمل
سمنان على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته فالواقع فى كلامهم فعلال من غير
المضاعف الا خزعال وقهقار وهو الحجر واما فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال
وبطنان بضم الباء فعلان لا فعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال وقرطاس بضم القاف
ضعيف والفصيح الكسر فى الديوان لم يات على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شئ من اسماء
العرب من الرباعى السالم الا مكررا نحو قصطاط وقرطاط مع انه اى بطنان نقيض الظهر

لان الظهران اسم لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان بيقين
لعدم التكرار فيه وبطنان فعلان ايضا حملا النقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار
وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما في سكران فاتفق ان وقع قبلها نون توقع
ثم ان كان قلب في الموزون والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام في موضع
الاخر قلبت الزنة مثله اى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب في الزنة على القلب في الموزون
كقولك في وزن ادؤر اعفل واصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفردة المضمومة
بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التي في موضع العين على الدال التي في
موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع همزتين اولهما مفتوحة والثانية ساكنة
ويعرف القلب بستة اوجه على ما ذكر باصله اى باصل الموزون المقلوب وهو المصدر كناء
الواحد كيناء يناء مع النأى فانه لما قيل في مصدرهما النأى علم انهما مقلوب نأى ينأى فجعل اللام
في موضع العين فوزنهما فلع يفلع ويعرف القلب بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي كلها
راجعة الى اصل واحد كالجاه وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهي التوجه والمواجهة
والوجه تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة
الا انه لما تغير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا فوزنه عفل والحادي فان الوحدة والتوحيد
والتوحد يدل على ان اصله واحد نقلت الفاء الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن
الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد كسرة فصار الحادي
والقسي في جمع قوس فان الم قوس الشيخ واستقوس ورجل مقوس يدل على ان اصله قووس
قدم اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواوان يائين لاجتماعهما في الطرف والاولى
منهما مزيدة فصار قسيّ ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار
قسي ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد اصل الجمع ويعرف القلب
بصحته اى بصحة المقلوب يعني اذا كان لفظان متفقان في اللفظ والمعنى الا في التقديم والتاخير

وكان

وكان في احدهما حرف العلة صحيحة من غير الاعلال مع وجود الاعلال فيه في الظاهر وفي الاخر ايضا
صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ الذي لم يكن فيه علة الاعلال
كايس فانه لما لم تقلب فيه الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله ييس فنقل الفاء
الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف القلب فيه باصله ايضا وهو اليأس ويعرف القلب بقلته اى
كآرام في جمع رئم وهو الظبي الابيض وارآم قدم الهمزة على الراء فاجتمع الهمزتان اولهما مفتوحة
والثانية ساكنة فقلبت الثانية الفا فصار آرام وارآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا
من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اولى من جعل الاقل وادؤر في جمع دار على
ما عرفته فانه اقل استعمالا من ادور ويعرف بادائه تركه اى ترك القلب الى همزتين عند
الخليل نحو جاء فصار رجائي على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء ووزنه فال
لانه لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب الياء همزة كما في بائع جاء بهمزتين واجتماع الهمزتين
مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدي الى بقائهما في الاستعمال اما اذا حصل
عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احدهما فلا باس بالاجتماع وههنا كذلك فانه قلب الياء همزة اجتمع
همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع همزتين والاولى مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاء
على وزن فاع وقد يقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلالين قلب العين همزة
واللام ياء ويقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال
والمصير الى ما هو اقل تغييرا اولى او بادائه ترك القلب الى منع الصرف بغير علة على الاصح من المذاهب
يعني لو لم يقل بالقلب يلزم لاحد المذهبين مذهب الفراء ومذهب الكسائي والاصح منهما مذهب الكسائي
نعود على الاصح يتعلق بقوله بادائه لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب لا يؤدي
الى منع الصرف من غير علة على التعيين اذ في اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم يقل بالقلب
يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو احد المذهبين على ما نبين نحو
اشياء فانها لفعاء عند الخليل وسيبويه واصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهي الهمزة

الاولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين وقال الكسائي
انها افعال جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء
اذا كان افعالا لا يكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها لها بفعلاء او لظنهم
انها فعلاء والثاني جمعها على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء
قال ان شيئا في الاصل شيّئ على وزن فيعل فخفف كما خفف بين فجمع على افعلاء كما جمع بين
على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء لما ذكرنا من كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين
ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه حذف الهمزة من غير قياس يقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها
وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل فكون مذهب الكل
اصح المذهبين لانه انما يلزم مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه
انما يلزم مخالفة الظاهر من وجه واحد وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة و
لا يلزم منها شيء مما ذهب اليه الكسائي والفراء لان منع صرفها لاجل الف التانيث وتصغيرها على لفظها
لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لان فعلا يجمع على فعالى كصحراء او صحارى وكذلك الحذف
فانه اذا حذف شيء من الموزون حذف فيه من الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاض فاع فلما حذف
من قاض حذف منه فاعل لالان يبين فيهما اي في المقلوب والمحذوف بان يقال وزنهما في الاصل كذا
فيقال وزن ادر في الاصل افعل ووزن قاض فاعل وتنقسم اي ابنية الاسم والفعل الى صحيح ومعتل
فالمعتل ما فيه اي في حروف اصوله حرف علة وهي الواو والياء والالف وانما سميت حروف علة لانها تتغير
بالحذف والقلب والاسكان والصحيح ولا تبقى على كل حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحروف فهي
كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بعد حال وانما قلنا في حروف اصوله ليدخل فيه نحو زمان وطريف
وعجوز والصحيح بخلافه وهو الذي لا يكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل في تعريف الصحيح المهموز و
المضاعف فالمعتل وهو على ما ذكر خمسة انواع بالفاء وحده مثاله لمماثلته الصحيح في الثلاثي والمثل الفاعل
والمفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب ولمماثلته امرء الامر

من الاجوف

من الاجوف في الزنة نحو عدكما تقول بع والمعتل بالعين اجوف واوي وانما سمي بذلك لمشابهته ما الاجوف بسبب
جوف كبير او ذو الثلثة لانه في حكاية النفس من الماضي على ثلثة احرف نحو قلت وانما اعتبر حكاية النفس
لان الغالب عند البصريين الابتداء بها عند تصريف الماضي والمضارع والاجوف بها على ثلثة احرف وسمي الاكثر
ذو الثلثة والمعتل باللام منقوص لنقصانه في الاخير في الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو
الاربعة لانه في حكاية النفس على اربعة احرف نحو دعوت والمعتل بالفاء والعين نحو ويل ويوم
والياء في الفعل او بالعين واللام نحو طوى لفيف مقرون لاتفاق حرفي العلة فيه مع اقترانهما
والمعتل بالفاء والعين واللام لفيف مفروق لاتفاقهما مع افتراقهما نحو وفي والاسم الثلاثي المجرد
لا المزيد فيه عشر ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية فيه تقتضي اثني عشر بناء لان الفاء له
ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
وللعين له الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب ثلثة في اربعة اثنا عشر وانما لم يعتبر
حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولا يتغير الاوزان باعتبار حركتها وسكونها سقط
من الاثني عشر بناءان فعل بضم الفاء وكسر العين وفعل بكسر الفاء وضم العين استثقالا للخروج
من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن فعل بضم الفاء
وكسر العين اثقل من فعل لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة
وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضوين بخلاف الكسرة فانها لا تحتاج الى تحريك
عضو واحد واما نحو يضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لا يعتد به
عارضة وكذا نحو ضرب لان البناء عارض لانه مجهول ضرب او نقول لما كان اوله مبنيا
على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقاله حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة
فان قلت قد استعمل هذان البناءان نحو الدئل والحبك فاجاب عنه بقوله وجعل الدئل
وهو علم القبيلة منقولا من الفعل من دال اذا تحرك فيكون نحو ضرب لا يعتد به فان قلت
اذا كان اسما وبينه شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما ومع لا يكون منقولا لانه لا ينقل

من الفعل الى الاسم الجنس قلنا لا نسلم انه حينئذ اسم جنس وانما يكون علم اسم جنس كاسامة او نقول لا نسلم انه حينئذ يكون
من الفعل او نقول انه على تقدير كون اسم جنس يكون شاذا لا يعتد به والحبك ان ثبت بحو ابقطا تداخل
اللغتين بالضم والكسر قال ابن جني انهما لغتان بمعنى وهو تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح
وفيه نظر لانه بالضم جمع الحباك وبالكسر ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما في
حرفي الكلمة وهما الحاء والباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة
المشهورة وهي الحبك بضمتين فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا بل
فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به
وهي اي الابنية العشرة وابتداء في التمثيل بالمفتوح الفاء ومع الاحوال الاربعة في العين ثم بالمكسور مع
الاحوال الثلثة في العين ثم بالمضموم كذلك فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل
وقفل وصرد وعنق وقد يرد بعض من هذه الابنية الى بعض ففعل بفتح الفاء وكسر العين مما
ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف كسر العين وذلك لانه نقل من اهم الانتقال
من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي المطلق منه التخفيف باصل الوضع فسكن
العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ما هو اخف منه وهو السكون وفخذ بكسر الفاء وسكون
العين لذلك الاستكراه مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفخذ بكسر
الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق فجعل ما قبله تابعا له في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف
وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة
وذلك لان اللسان يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ
بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة اولى وكذلك
الفعل اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه كشهد وانما ذكر الفعل هنا
مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا التفريع ونحو كتف مما كان بفتح الفاء وكسر
العين ولم يكن ثانيه حرف حلق يجوز فيه وجهان من التفريع كتف بحذف كسرة العين وكتف بنقل

الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق لم يقو قوة كسرة حرف الحلق
ونحو عضد مما كان بفتح الفاء وضم العين يجوز فيه وجه واحد من التفريع عضد باسكان العين من غير
نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو عنق مما كان بضم الفاء
والعين يجوز فيه عنق بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو ابل وبلز مما كان بكسر الفاء والعين
يجوز فيهما ابل وبلز بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين وقوله ولا ثالث لهما اي لابل وبلز قيل
معناه انه لم يجئ في كلامهم فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات على ما زعم البصريون وقيل
معناه لا فرع اي لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال
يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات لانه لم يأت على فعل بالكسرتين في الصفات الا اتان امرأة
ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجيء غير ابل نحو ابط واطل وحبك
وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في ابل وبلز لا في غيرهما و
هذا القول مردود لانه يناقض آخر كلامه اوله وذلك لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز
الاسكان في غير ابل وبلز ايضا وقوله فلا ثالث لهما يدل على انه يجوز الاسكان في غيرهما ونحو قفل
بضم القاف وسكون العين يجوز فيه قفل بضم العين لاتباع الفاء على رأي من يجيء عسر بضم الفاء
والعين ويسر فيهما وهما فرعان على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمة
والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل
واما مجيء عسر ويسر فلا يدل على انهما فرعان على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصلين ايضا
فكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال في الاصل قد يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما في فعول
فلا يتكرر اداؤه الى قلة استعماله وللرباعي المجرد ابنية خمسة استعمالا والقسمة العقلية
تقتضي ان يكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثني عشر في اربعة وهي احوال اللام
الاولى لكن لم يأت منها الا ما ذكره اما للاحتراز عن التقاء الساكنين او لدفع الثقل او لتوالي
اربع حركات جعفر وهي النثر الضعيف وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين

وزبرج وهو الزينة وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب الاسد
وهو فعلل بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين ودرهم بكسر الفاء وسكون العين وفتح
اللام وهو فارسي معرب وكسر اللام لغة وقمطر وهو ما تصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر الفاء
وفتح العين وسكون اللام الاولى وزاد المص على هذه الابنية الخمسة بناء سادسا فعلل
بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى نحو جخدب بفتح الدال وهو نوع الجراد واما سيبويه
فيرويه بضم اللام الاولى فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعي اكثر من الخمسة نحو جندل
وهو ارض فيها حجارة وعلبط وهو قطيع من الغنم وهو الغليظ من اللبن وغيره فاجاب
بقوله واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات الاربع فيهما حملهما على باب جنادل
وعلابط وذلك لان توالي اربع مرفوض في كلامهم فهما من مزيد الرباعي وللخماسي المجرد ابنية
اربعة والقياس يقتضي ان يكون لها مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية والاربعين
في الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا في الرباعي سفرجل وهو
فعلّل بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقرطعب وهو فعلّل بكسر الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا شعنة
اي شي قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها وجحمرش وهو فعلّل بفتح الفاء
وسكون وفتح اللام الاولى وكسر الثانية وهو العجوز الكبيرة وقذعمل وهو فعلّل بضم
الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجي للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي
ولا اكثر من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي كان فيه حذف نحو يد كما اذا جاء اسم اكثر
من الخماسي كان فيه زيادة نحو قرعبلانة وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر من الرباعي لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة
والزيادة فيها اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتي من جنسها اما بتكرير العين او اللام
او الفاء او العين او العين واللام والتي من غير جنسها تكون واحدة واثنين وثلثا واربعا

ومو

ومواقعها اربعة ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو
الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين في
وسطه ولذا تقل الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه فلا يزاد فيه الا زيادة واحدة
من حروف المد قبل اللام وبعده وان كانت الزيادة في قرعبلانة نوادر والى ما ذكرنا اشار المص بقوله
ولم يجي في الخماسي الا ابنية نحو عضرفوط وهو العظاءة الذكر وخزعبيل وهو الاباطيل والخزعبيل
ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبلاتك وقرطبوس بكسر القاف وهو الداهية و
قبعثرى وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والالف ليست للالحاق لكونها سادسة ولا بناء
فوق الخماسي فيلحق به ولا للتانيث لمجي قبعثراة ولو كانت للتانيث لما لحقه تانيث
آخر وانما الالف فيه لتكثير الابنية وقال المبرد والالف فيه لالحاق بنات الخمسة بنات الستة
وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى تلحق به الاسم الا ان يقال ان مراده ما قال
السيرافي وهو انه قد عم بعض الناس ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به
وخندريس وهي الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس العتيقة وقوله على الاكثر قيد في خندريس
وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية فتكون من مزيد الخماسي ووزنه ح فعلليل واستدل عليه بانه
اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زائدة
فيكون من مزيد الرباعي ووزنه ح فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين
في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته في ابنيتهم كان جعله زائدا اولى لان الزيادة دخول
ما ليس باصل في الكلمة فيكون الاصل اولى بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما فرغ من المقدمة شرع
في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف
فقال واحوال الابنية قد تكون للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية
وهي ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع والامر والنهي
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسم الزمان والمكان

والآلة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الابنية احوال عارضة للابنية لاحتياج المعنوي على ما عرفت
واشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان التلفظ باذهب اذهب من غير
تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير
ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ وقد تكون احوال الابنية للتوسع
في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الشعر والفواصل والقوافي كالمقصور
والممدود وذي الزيادة التي لم يكن الزيادة فيها لمعنى وقد تكون احوال الابنية للمجانسة كالامالة
فان الاتيان المناسبة وقد تكون احوال الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة بالحذف والقلب
والاعلال لحرف العلة والابدال والادغام والحذف فان هذه الابنية تلحق الابنية لدفع
الاستثقال الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية وضعا فعَل وفعِل وفعُل وذلك لان لفاء الفعل
حالة واحدة وهي الفتح لخفتها ولثقل الفعل ولا يجوزون في الابتداء بالثقيل في اصل الوضع
وهو الضمة والكسرة لان الابتداء بالاخف اولى ليحصل للمتكلم الخفة في اللفظ ويصغى
السامع اليه لانس السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان خفيفا يجوز في الابتداء فيه
بالثقيل واما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضم فليس الابتداء في اصل الوضع بالكسرة والضمة
وذلك لان الاصل شهد بفتح الفاء وكذا الاصل في ضرب ضرب ولعين الفعل ثلثة احوال الفتح
والكسرة والضمة ولا يكون الا السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضمائر
المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة
لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولاسيما اذا كان الفاعل من هذه الضمائر فلو كان العين
ساكنا لزم اجتماع الساكنين فح يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال فاذا ضرب
واحدة في ثلثة يحصل ثلثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنية وضعا وانما كان
في اصل الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجيء متعديا
وغير متعد وكل واحد منها مضارعه يجيء مضموم العين ومكسوره فقال نحو قتله متعد و مضارعه

بضم العين وضربه متعد ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم و
مضارعه بكسر العين وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعَل بالفتح
كان في الاصل عندهم بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر لمكسور العين اربعة امثلة
ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح او مكسور فقال وشربه متعد
ومضارعه مفتوح العين وومقه متعد ومضارعه مكسور العين وفرح لازم ومضارعه
مفتوح العين وورث لازم ومضارعه مكسور العين وكرم انما ذكر لمضموم العين مثالا
واحدا لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين والمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون
باب ملحق بدحرج والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة في بناء لتلحق ببناء آخر اكثر منه حرفا
وتصرف تصرفه في عدد الحروف وحركاتها وجميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق
ان لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل يخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد
ان لا يكون تلك الزيادة مطردة في افادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرّم وزيادة
اللام في فاعل فان الابتدال لهذه الزيادة انما للالحاق وكان اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي
وذلك لظهورها في معنا آخر فلا يجوز حملها على الغرض اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض
المعنوي والملحق بدحرج على ستة اقسام في الاغلب لانها اما بتكرير اللام او بزيادة الواو او الياء بعد
الفاء او بزيادة الواو والنون بعد العين او بزيادة الياء في آخره نحو شملل اي اسرع وحوقل
اي كبر وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بطرت الشيء ابطره اي شققته ومنه سمي البيطار
وجهور اي رفع صوته وقلنس وقلسى يقال قلنسته وقلسيته اي البسته القلنسوة وفي الف
قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها في نحو قلسى ياء
فقلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه واعل نحو سلقى بقلب ياءه
الفا لان الادغام مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب الفا لانه
فانه لا ينكسر وزن الملحق به لان حركة الالف وسكونه لا يعتبران في الوزن وملحق بتدحرج

نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي صار كالشيطان في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هي من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكين فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال تسكن واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما هو ملحق بدحرج ثم زيد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم تكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة في افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج وتغافل وتكلم فانهما عند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهي التاء والالف في تغافل والتاء وتضعيف العين في نحو تكلم مطردة لافادة معنى على ما يجيء ان ولان الادغام في نحو تمادّ دليل على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس اي رجع وتأخر واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام في الهمزة والنون فيهما كالكلام في تاء تجلبب انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك فلم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب في الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها في الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك لا في الاصول ولا في الزوائد لان الزيادة في احرنجم همزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة وسين وتاء في اوله فاين احدهما عن الآخر ولان الزوائد في نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معنى وغير ملحق نحو احرنجم وفي قاتل وليست هذه الثلثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادة وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معنى ولان الادغام في امدوخات دليل على انها غير ملحق بدحرج وانطلق واقتدر واحمرّ واشهابّ واشهب من الشهبة واعلوّد يقال اعلوّد الشعر اي طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازنا له في جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع في العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوّط يقال اعلوّطت البعير اذا تعلقت بعنقه

وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به واستكان اي ذل وخضع قيل انه افتعل من السكون فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة الكاف شاذ قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه وقيل انه استفعل من كان اصله استكون قلبت الواو الفا اي تحول من كون الى كون خلاف الذل الى كون الذل وقيل استفعل من الكين وهو لحم داخل الفرج اي صار مثله في الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو والياء التي هي عين الفعل قياس ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد ان يخص كل واحد منها من المعاني او يغلبه على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وتفعّل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع الابنية الملحق غير تفعلل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوّل وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال فعَل بفتح العين لمعان كثيرة لا تنضبط فانه لا يجيء غير فعل بمعنى من المعاني الا وقد يجيء فعل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا اخف كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المشاركين في معنى المصدر على الآخر يبنى على فعلته افعله يعني اذا كان الفعل بين اثنين وغلب احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان في الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء كان في الاصل متعديا اولا زما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس نحو كارمني فكرمته اكرمه وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقهر وهو الغلبة بالقهار فنقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون

فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال
غرايز وطبايع فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم فيبنى ماضي
باب المغالبة على فعل بفتح العين لرعاية وفق الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه
يفعل بضم العين من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر
الغلبة وهو القهر الا باب وعدت وهو المثال سواء كان واويا او يائيا وباب بعت وهو
اجوف اليائي وباب رميت وهو الناقص اليائي فانه اي فان باب المغالبة على فعلته افعله بالكسر
ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته
ارميه اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجئ من باب نصر المثال وكذا
الاجوف والناقص اليائيان لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء في باع ورمى يبيع ويرمي بضم
العين فيهما لزم قلب الياء واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ما قبله في الاجوف وحذفه في الناقص
فلتبس اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها
لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر لابقاء الياء او كان مكسور العين
في الاصل فلتبس بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين
اليائي والواوي وروى عن الكسائي في نحو شاعرني مما عينه او لامه حرف حلق فشعرته اشعره
بالفتح لاستثقال الضم في الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة منه على باب نصر لان وجود حرف الحلق
في احد الموضعين لا ينافي ضمة العين في المضارع لمجيء يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق في احد
الموضعين وفعل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي اضداد الالوان ومعنى
قوله يكثر فيه ان هذه المعاني تجيء في غير فعل الا انها فيه اكثر منها في غيره وليس معناه ان مجيئها فيه
اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن كسقم ومرض فانهما من العلل وحزن من الاحزان وفرح من ضد
الاحزان ويجيء الالوان نحو شهب والعيوب نحو عور والحلى نحو بلج كلها على بناء اي جميع هذه
المعاني يجيء على فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وخرم

ورعن بالكسر والضم فان هذه اللغات السبع وان كانت كما ذكرنا من الالوان يجوز في عينها الكسر والضم
وفعل بضم العين لافعال الطبايع وهي الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها وخص الضم بالانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال
منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منها ونحوها اي نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما
لما اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبايع بل من نحوها كالحسن والحين
بناسب الاعضاء على ما ينبغي وقبح فهما من افعال الطبايع وصغر وكبر فهما من افعال نحو الطبيعة ومن
اي ومن اجل ان فعل لافعال الطبايع كان لازما غير متعد له مفعول بغير واسطة لان هذه الافعال
اذا كانت الطبيعة لم يكن لها تعلق بغير من صدرت عنه فلا يقتضي متعلقا سواه فان قلت رحب
من باب فعل بالضم مع انه متعد في قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذي هو الكاف فاجاب عنه بقوله
وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد في
الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء
فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل فيهما سودته وقولته بضم العين
عند الكسائي فاجاب عنه بقوله واما باب سدته واراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح العين من الاجوف
الواوي اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم اي ضم الفاء فيه لبيان بنات
الواو وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوي
لا للنقل اي ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم ولذلك يا ناعته الصحيح
الكسر فيه لبيان بنات الياء الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك لا نشك ان نحو سد تدر
وبعت كان في الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية واما الاول
فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما واوي والاخر يائي وهذا الغرض يحصل
من ضم الفاء في الواو وكسرها في اليائي بعد قلب الواو والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما
الثاني فلان معنيهما لم يتغير اعما كانا عليه قبل النقل الى باب كرم وورث وما كان على الاغلب مختصا

بعين يخالف بمعنى فعل مفتوح العين فان قلت لو كان الضم في باب سدته للبنا لوجب الضم في نحو
خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين كما وجب في نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء
في نحو خفت مضمومة وانما هي مكسورة علمنا ان الكسرة هي كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون
ضم فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوي الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله لو
راعوا في باب خفت لبيان البنية في الوزن لان في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه فحذف العين
لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا ليستوي الباب في الاعلال ونقل حركة الفاء
بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين الواو
والياء فترك التفرقة بينهما في فعل بكسر العين فقيل في خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة
على التنبيه تتعلق بالمعنى لانه اذا عرف معناه المخصوص به واما لم يراعوا في باب سدته بيان
البنية بعين هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة
الفاء فان الاختلاف اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية في فعل
بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواو والياء **وافعل للتعدية غالبا** اي تعدية ما كان ثلاثيا
بزيادة مفعول المعنى الجعل فان الغرض الحادث في الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل الفعل
الثلاثي مفعولا لافعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا
الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والاخر مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى
اثنين صار متعديا الى ثلثة اولها مفعول الجعل وهو اعلم واري نحو اجلسته اي جعلته جالسا
وللتعريض للشيء وهو ان يجعل فاعل افعل مفعولا معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولا له اولا
نحو ابعته اي عرضته للبيع ولصيرورته ذا كذا اي لصيرورة الشيء وهو فاعل افعل صاحب شيء
وهو على قسمين اما ان يصير صاحب اصل الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة او يصير صاحب شيء
وهو صاحب اصل الفعل الذي نحو البّ الرجل اي صار ذا لب ومنه اي من افعل الذي للصيرورة
احصد الزرع وانما فصل عنه بقوله منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل في نحو اغد البعير

بخلاف

وللدخول في الشيء اما زمانا نحو اصبح الرجل اذا دخل في الصباح او مكانا نحو اظلم الرجل اي دخل في الظلام وللزيادة في اصل نحو اشغلته اي شغلته جدا

بخلاف نحو احصد الزرع فانه غير حاصل له الآن لما قرب حصول الحصد بمنزلة الحاصل وقيل الفعل في نحو
احصد الزرع الحينونة ومعناه ان يجيء وقت يستحق فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل
ولوجدته اي لوجود الشيء وهو مفعول افعل اي لوجد فاعله مفعوله على صفة وهي اما كونه مفعولا
مفعولا لاصل الفعل او كونه فاعلا لاصل نحو احمدته اي وجدته محمودا او ابخلته اي وجدته بخيلا
وللسلب اي لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه شكواه وبمعنى فعل اي نسبة
اصل الفعل الى الفاعل نحو قلته واقلته من اقالة البيع وهو فسخه وفعّل للتكثير غالبا اي لتكثير فاعله
اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل نحو غلقت وقطعت
التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اي غلقت الابواب وقطعت الاثواب وجولت وطوفت التكثير فيهما
بالنسبة الى نفس الفعل اي كثرت الجولان والطواف وموت الابل التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اي كثر الموت
في الابل ولاجل ذلك لا يقال موت الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم
بالنسبة الى الشاة الوحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس مفعول حتى يكون التكثير له وللتعدية
وقد عرفت معناها نحو فرحته اي جعلته فرحا ومنه فسقته قال بعضهم ان نحو فسقته للنسبة اي نسبة
فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك
جعلته فاسقا وللسلب وقد عرفت معناه نحو جلدت البعير اي ازلت عنه جلده وقردته اي ازلت
عنه قراده وبمعنى فعل اي يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة نحو زلته وزيلته فانه بمعنى
فرقته لكن في زيلته مبالغة لم تكن في زلته لانه لابد للزيادة من فائدة وان لم يكن الا التاكيد والمبالغة
وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعل الثلاثي الى احد الامرين حال كونه اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين الامرين
في اصل الفعل متعلقا صريحا بان يكون الامر الاول مرفوعا والاخر منصوبا فيجيء العكس وهو نسبة اصله الى الاخر
متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من
المشاركين نحو ضاربته وشاركته فانه يدل صريحا على نسبة الضرب [illegible] الى المتكلم متعلقا بضمير الغائب
ويدل ضمنا على نسبتهما الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شاركه في الضرب

وهو اى التفاعل للمشاركة جاء غير المتعدى من الثلاثى اذا تفاعل على هذا المعنى متعديا نحو كارمته
وشاعرته فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان ومن ثم جاء المتعدى من الثلاثى الى مفعول واحد مغاير
للفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل فى الفعل متعديا الى اثنين احدهما الاصل الفعل
وكان ما اقتضاه معنى المشاركة نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب بحيث لا يمكن ان يصلح
ان يكون مشاركا للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته فانه لما كان
مفعول شتم زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا احتياج الى مفعول آخر وبمعنى فعّل
للتكثير نحو ضاعفته اى ضعّفته بمعنى كثّرت اضعافه وبمعنى فعل نحو سافرت فانه بمعنى سفرت الا
ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة فى السفر يقال سفرت اسفر سفورا اى خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة
اثنين فصاعدا اى فذهب الاشتراك حال كونه آخذا فى الزيادة الى ثلثة واربعة وهلم جرا فى اصله المشتق
منه صريحا نحو تشاركا يعنى يكون الفعل فى تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت
تضارب زيد وعمرو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى تشارك
زيد وعمرو فى الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة الاشتراك او التشارك لان المشاركة لا يضاف
الا الى الفاعل والمفعول تقال اعجبنى مشاركة زيد عمرا او مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك
والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا ومن ثم اى ومن اجل ان المشاركة فى تفاعل صريحا نقص تفاعل
مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة الى الامرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل
الى فاعل مع تعلقه بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما
نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذى اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا فى تفاعل
وان كان بمفعولين نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب ويجى تفاعل
ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله اى تفاعل حاصل له اى للفاعل وهو اى والحال ان ذلك الاصل منتف
عنه اى عن الفاعل نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه وليس الجهل حقيقة وتغافل اى اظهر الغفلة وبمعنى فعل
نحو توانيت بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف ويجى تفاعل مطاوع فاعل اذا كان لجعل الشى

صاحب اصله نحو باعدته اى جعلته بعيدا فتباعد وليس من لوازم المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجى للمطاوعة
مع ان الاصل الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلم ويجى الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا
وتضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما عين الآخر ولا مستلزما له والا لما وجد بدونه بل من لوازم المطاوعة قبول
الاثر والتاثير نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع فى الحقيقة هو الثوب لانه الذى قبل الاثر من الفاعل
وطاوعه ولم يمتنع عنه الا انه سمى الفعل الذى صار المفعول فاعلا له مطاوعا مجازا وتفعّل لمطاوعة فعّل
سواء كان فعّل للتكثير نحو كسّرته فتكسّر او للتعدية نحو علّمته الفقه فتعلّم الفقه او للنسبة نحو قيّسته اى نسبته
الى القيس قبيلة فتقيّس وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعّل يتعانى فى اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيجتهد فى تحصيله
ويجتهد فى الزيادة قال الشاعر كريم اذا زرته لم تقم بباب الكريم المولد او يتكرما نحو تشجّع اى تكلف
الشجاعة وتحلّم اى تكلف فى الحلم وطلب حصوله وللاتخاذ اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعول اصل
الفعل ولا بد ان يكون تفعّل بهذا المعنى متعديا نحو توسّدت الحجر اى اتخذ الحجر وسادة وللتجنب اى لتجنب فاعله
عن اصله نحو تأثّم اى جانب الاثم وتحرّج اى جانب الحرج وللعمل المكرر فى مهلة اى للدلالة على ان اصل
الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه اى من تفعّل الذى للعمل المكرر تفهّم
اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما قبله بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسى والامر المعنوى وبمعنى
استفعل فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد نحو تكبّر اى طلب ان يكون كبيرا او تعظّم اى اعتقد انه عظيم وانفعل
لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع افعل نحو اسفقته اى رددته فانسفق وازعجته
فانزعج قليلا اى جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتاثير على الجنة اى
اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتاثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع للمطاوعة فيختص
بالمعالجات الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا مع انه
وضع لمطاوعة فعّل لان تفعّل يجى للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتم لان باب
افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجى مطاوعة فى غير العلاج ومن ثم اى ومن اجل ان انفعل مختص بالعلاج
قيل انعدم مطاوع عدمته خطاء لانه ليس معنى عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه بمنزلة لم اجد فى المعنى

انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات وليس مطاوع وافتعل للمطاوعة اى لمطاوعة فعل غالبا
سوا كان علاجا او لا نحو غممته فاغتم تى غير العلاج وجمعته فاجتمع فى العلاج وللاتخاذ اى لاتخاذ
فاعله وصنعه شيئا نحو اشتوى اى عمل الشوا وصنعه وبمعنى تفاعل الذى للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا
فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت علة القلب حاصلة
فيه لانه لما كان تابعا للتجاور واخذ المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال وللتصرف اى للتصرف
فاعله فى تحصيل الفعل وفى تهيئة اسبابه نحو اكتسب فان معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الكسب بخلاف
كسب فان معناه تحصيل الشى على اى وجه كان الفعل سوا بولغ فيه ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت [illegible] يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهدوا فى تحصيله من المعاصى او نقول لما كان داعى
الشر اقوى من داعى الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت فى تحصيله اعمل واجد فقال الله تعالى وعليها
ما اكتسبت ولما لم يكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله قال الله تعالى لها ما كسبت لعدم دلالته على
التصرف والاضطراب واستفعل للسؤال غالبا اى لسؤال فاعله من مفعوله اصل الفعل اما سؤالا
صريحا نحو استكتبته اى سالت منه الكتابة او سؤالا تقديريا اى تقديريا نحو اخرجته ليس فيه طلب صريح
لانك ما سالت الوتد الخروج فى قولك اخرجت الوتد من الحائط لكنك لما اعملت الحيلة فى اخراجه نزل
ذلك منزلة سؤال الخروج وللتحول اى لتحول فاعله الى اصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة
او مجازا نحو استحجر الطين يحتمل ان يكون التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا او مجازا اى صار الطين
كالحجر فى صلابته وان البغاث بارضنا تستنسر هذا مثل والتحول مجاز اى يصير البغاث كالنسر اى
من جاورنا عزبنا والبغاث مثلث الفا طائر ابغث الى غبرة دوين الرخمة بطىء الطيران
وبمعنى فعل نحو قر واستقر لكن فيه مبالغة لم يكن فى قر والرباعى المجرد عن الزيادة بناء واحد لا الزام
الفتحة فيه لزيادة نقله عن الثلاثى بزيادة حرف واسكان ثانيه لئلا يلزم توالى اربع حركات
فى كلمة واحدة لو لم يكن احد حروفه وخص الاسكان بالثانى لانه فى غيره متعذر واما الاول فلتعذر
الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاور الساكنين عند اتصال الضمير المتصل المرفوع المتحرك به

واما اللام الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الاخر وسكونه لانه مبنى على الفتح نحو دحرجته هذا
متعد ودربخ هذا لازم يقال دربخت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربخ الرجل اى طاطا
راسه وبسط ظهره وللمزيد فيه من الرباعى ثلاثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء فى اوله وهو مطاوع
فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة همزة وصل فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو منشعبة
الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها
على بعض واقشعر بزيادة همزة وصل فى اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى
يقال اقشعر جلد الانسان وهى اى هذه الامثلة الثلثة لازمة لا تتعدى البتة المضارع انما يحصل بزيادة
حرف المضارعة وهى الهمزة والنون والتاء والياء على الماضى وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير
المعنى يقتضى تغاير اللفظ وانما لم ينقص من الماضى شى لئلا يخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثى
وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضى لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان
الماضى سابق على زمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق وان كان الماضى مجردا من الزيادة
على فعل بفتح العين كسرت عينه فى المضارع نحو ضرب يضرب ويفتح فيه حرف المضارعة للخفة ويسكن
فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة لو لم يسكن حرفه لان حرف المضارعة لما امتزج
بحروف الفعل امتزاجا تاما صارت بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة
لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من حركة العين ولا اللام
لانه محل الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت عينه وقوله ان كان العين او اللام حرف حلق قيد
فى قوله فتحت ومراده انه لا تفتح عين مضارع فعل الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق
يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اى فتحا غالبا فانه يجى مضارعه مضموم العين او مكسوره مع وجود حرف الحلق
فى موضع العين واللام نحو دخل يدخل ونحج ينحج فوجود حرف الحلق فى احد الموضعين علة مجوزة لفتح عينه
وذلك لانهم لما راوا ان الفتح لا يجى الا مع حرف الحلق وقد علموا انه ما معنى مقتضيا للفتح وهو ثقلها لكونها
سافلة فى الحلق يتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل

بشرع كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم او يفعل بالكسر ومن ثمة حذف الواو
من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء حرفا من حروف الحلق نحو اجل ياكل لحصول التخفيف باسكان الفاء
في المضارع لان الحرف الساكن ضعيف بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين واللام
من حروف الحلق وكانا من جنس واحد لما كان عينه في الماضي والمضارع عند الادغام نحو صح يصح غير الالف فانه
لا يفتح العين مع وجود الالف في موضع العين واللام لانه لم يكن معه حرف من حروف الحلق وغير الالف من
حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وانما لم يعتبر الالف في فتح العين لانه لا يكون
اصلا في الافعال وانما هو بدل من الواو والياء ولانه انما يفتح العين مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف
حرف خفيف وشذ ابى يابى لانه فتح عين مضارعه مع انه لا يكون العين واللام حرف حلق غير الالف وانما لا يجوز
ان يكون فتح عين يابى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور واما قلى يقلى فعامرية
اي لغة عامرية والفصيح قلى يقلي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وركن يركن من التداخل على ما حكاه
ابو عمرو ان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد ركن بالكسر
يركن بفتح العين فركب من اللغتين ركن يركن بان يؤخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من الثانية
واذا كان من التداخل لا يرد عليه شيء لانه قل مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او اللام
حرف حلق غير الالف ويركن بفتح العين ليس مضارع لركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بكسرها ولزموا الضم
في عين مضارع فعل بالفتح في الاجوف بالواو والمنقوص اي بالواو [illegible] نحو قال يقول ودعا يدعو
وانما التزم الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوي
باليائي ولزموا الكسر في عين مضارع فعل منهما اي في الاجوف والناقص حال كونهما باليا نحو باع يبيع
ورمى يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائي بالواوي وانما يجي الاجوف الواوي واليائي من باب علم
مع انه يلتبس احدهما بالاخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقي يشقى شقاوة وروي يروى
رواية للضرورة وذلك لانه اطرد في الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح في حالة كراهة
هذه القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجي على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء

والناقص الواوي واليائي تمام

فجاء الواوي من الاول واليائي من الثاني ولذا ايضا يجي الواوي من الاجوف والناقص من باب اكرم
وان لزم الكلب نحو اقام يقيم وارضى يرضي فان قلت جاء الاجوف الواوي من فعل يفعل بالكسر
نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما في الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت
ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله ومن قال طوحت
يقال طوحه اي ذهب ههنا وههنا اي حيره واطوح هو اسم تفضيل ولذا لم يعل واتوه
وهو يعني طوحت واتوه وهو اسم تفضيل فطاح يطيح وتاه يتيه من فعل اي عنده اي عند هذا
القائل وارد على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوي من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين
واما من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح في الاصل طوح بكسر العين وان يطيح يطوح
بكسر العين قلبت الواو في الماضي الفا وفي المضارع ياء فعلى هذا لا شذوذ فيه او من التداخل بان يكون الماضي من الواوي
والمضارع من اليائي ولم يضموا عين مضارع فعل بفتح العين في المثال الواوي واليائي لانه اذا ضم عينه
لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهي وقوعها بين كسرة وضمة ويجوز اتصال الضماير المنصوبة به لان فعل
يجيء متعديا فيلزم ياء بعدها واو بعدها ضمة بعدها واو نحو يوعدهم ولذا يجي المثال من فعل
بالضم نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضماير المنصوبة به لانه لا يكون الا لازما فلا يلزم ذلك
التوالي وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوها نحو يعد ييعد ووجد يجد بضم العين
في المضارع ضعيف خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بني عامر قال شاعرهم لو شئت
قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا ولزموا الضمة في عين مضارع فعل بفتح العين في
المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده لانه كثيرا يلحق الضماير المنصوبة بالمتعدي فلو جاء الكسر في عينه
لزم الخروج من الكسرة الى الضمتين المتواليتين فضم عينه ليجري اللسان على سنن واحد وان كان مثالا على فعل بكسر العين
فتح عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرها ان كان فعل مثالا ليحصل الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث
يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه
لمجيء فعل من المثال مع انه لا يكسر العين في المضارع نحو وجل يوجل واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه

ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا الا غالبا
كما ذكر في قوله قبل ان كان العين او اللام حرف حلق والا غالم ينعم عمين. مضارع فعل بالكسر لا يشكو امهم
الكسر والضم الثقيلين في باب واحد وطي يقولون في باب بقي يبقى مما كانت الياء مفتوحة قبلها كسرة
بقي يبقى نقلت الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة منه قوله نستوقد النبل
بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم فان بنت في الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي منهما وضمها في المضارع
هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالضم وهنا قد جاء كذلك فاجاب بقوله فمن التداخل
اي تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل بكسر العين
في الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل
بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلته لا من فضلته
اذا غلبته في الفضل لان معنى المغالبة لا يجيء الا من فعل بفتح العين وكذا الحكم نعم ينعم وان كان الماضي
على فعل بضم العين ضمت عينه في المضارع نحو كرم يكرم ولا يجيء مضارعه بفتح العين ولا بكسرها لما مر من ان
فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى
لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كانت
القسمة تقتضي ان تكون تسعة لان للماضي ثلثة ابنية وللمضارع كذلك ثلثة ابنية وضرب ثلثة في ثلثة يحصل
تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل بالضم بابان على ما عرفت الآن فبقي ستة ابواب ثلثة منها
سميت دعائم الابواب واصولها وهي ما كان بين بناء امثلتها اختلاف في الحركة لانه لما كان معنى الماضي مخالفا
لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتها مخالفة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية
الثلثة في الماضي والمضارع انما يحصر بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء امثلتها اتفاق في الحركة
لا يصح ان يكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل الوجود وفي الحلق في موضع العين او اللام منه وفعل يفعل
بضم العين فيهما لا يجيء منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعاني على ما عرفت والاصل ينبغي ان يكون

عام الفائدة

كثير الفائدة

كثير الفائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا وان كان ماضيه غير ذا اي غير
الثلاثي المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع
منها سواء كان ما قبل الآخر عين الفعل كما في الثلاثي المزيد فيه او اللام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه
وانما كسر ما قبل الآخر لانه لما غير اول المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم
اوله فيما كان على اربعة احرف وضعا غير ما قبل آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل آخره
عما كان عليه وذلك لانه لما لم يغير اول هذه الابنية الثلثة في المضارع لم يغير آخرها ولانه لو كسر ما قبل الآخر منها
لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر المخاطب تدحرج
بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس بضم حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة
عنها او ما لم تكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الآخر منه وتكرار اللام مع الادغام انما يكون في بابين من الثلاثي
المزيد فيه افعل وافعال وفي بابين من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر نحو احمر واحمار فيه دخل اللام
الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله او لم تكن اللام مكررة لان ما قبل الآخر في هذين البابين مكسور
ايضا لان يحمر ويحمار في الاصل يحمرر ويحمارر اسكن الراء الاولى منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة
في المضارع منهما اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن ويحماررن وفي الناقص منهما يرعوى
مضارع ارعوى ويحواوى مضارع احواوى واصلهما يرعوو ويحواوو قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها
في الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الآخر والادغام اعلال في الوسط
واعلال الآخر اسبق واولى لانه محل التغيير واعلم ان حرف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره
الا فيما كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة ابنية افعل وفعل وفاعل
وفعلل فان حرف المضارعة من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حرف المضارعة
منه وحمل البواقي عليه وخصوا الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة الثلاثي خفة الفتحة
وفيه نظر اي ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يافعل

لان ماضيه افعل فاذا زيدت عليها اولها في المضارع صار يأفعل لانه اي اصل مضارع افعل رفض في كلامهم لما يلزم
توالي الهمزتين في المتكلم الوحد نحو أأكرم فحذفت الهمزة لاستثقال اجتماع الهمزتين فخفف الجميع اي جميع امثلة
المضارع نحو تفعل ويفعل ونفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى ما فيه الهمزة
في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي
ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أويدم وأوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف
البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب وقوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما شاذ
لاستعمال الاصل المرفوض للضرورة الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في الكافية
لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر هنالك البحث عن كيفية صيغها
ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدها ههنا للتعليم لا باعتبار البحث عن
صيغها من علم التصريف الصفة المشبهة قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغها مخالفة لصيغة اسم الفاعل
على حسب الاستعمال الا انه ما ذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكر ههنا وقدم ما كان ماضيه مكسور
العين لكثرة بناء الصفة المشبهة منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعل مكسور العين وكان لان ما بمعنى الادواء
الباطنة واضدادها على فرح اي فعل بفتح الفاء وكسر العين غالبا نحو تعب وحرج وهو البخيل الضيق الخلق
وهو من العيوب الباطنة لكنه تناسب الادواء وبطر من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات
المناسبة للادواء والصفة المشبهة من فعل المتعدي يجيء على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو صاحب
وركبه فهو راكب وقد جاء سواء مع كسر العين في بعضها اي في بعض الصفة المشبهة الضم نحو ندس
وهو الفطن وحذر وعجل بكسر العين فيها وضمها وجاءت صفة المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل
وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها اشار بقوله على سليم وشكس يقال شكس اي صعب الخلق
وحر من حر الرجل يحر حرية فهو حر وصفر من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت صفر اي خال من المتاع
وفي الحديث ان اصفر البيوت من البيت البيت الصفر من كتاب الله وغيور من غار الرجل على اهله يغار غيرا
وغيرة وغارا فهو غيور والصفة المشبهة من فعل مكسور العين من الالوان والعيوب الظاهرة
والحلى

والحلى على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل بجمعهما نحو احمر حمراء حمر واعمى عمياء عمي واحور حوراء
حور وانما قال اعمى في عمى العين واما في عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة والصفة المشبهة
من نحو كرم مما كان ماضيه على فعل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة من فعل بالضم
على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين الا انه لم يذكر مكسور الفاء
نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء و
العين واليها اشار بقوله على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وقر وقارا
وجنب يقال رجل جنب بين الجنابة يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا في جمعه اجناب
وجنوب وهي اي الصفة المشبهة من فعل مفتوح العين قليلة وذلك لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم
في الاغلب لانه يجيء لازما ومتعديا والمتعدي لا يكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم فيه لا يكون ايضا لازما
لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان لا يجيء منه الصفة المشبهة التي تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف
فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالبا في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة الملازمة لصاحبها
وفعل بالضم للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم اشتق منهما ما يدل
عليهما وجاءت الصفة المشبهة مع قلتها من فعل الذي لا يدل على الاستمرار على فعيل وافعل وفيعل بكسر
العين وهو لا يجيء الا من الاجوف كما ان فيعلا بفتح العين لا يجيء الا من الصحيح نحو صيرف نحو حريص من حرص
على الشيء فهو حريص واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة وضيق من ضاق ضيقا وتجيء الصفة المشبهة
من الجميع اي من فعل وفعل وفعل على الجوع والعطش وضدهما كالشبع والري على فعلان نحو جوعان
في الجوع وشبعان في ضد الجوع وعطشان في العطش وريان في ضد العطش ونحو سكران فانه ضد
الجوع وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما
يقال في عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار
العطش يقال عجلان المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة لا ضابط فيها وترتقي اربعة وثلاثين بناء
على ما ذكره فعل مثلث الفاء ساكن العين واشار الى هذه الثلاثة بقوله نحو قتل وفسق وشغل وفعلة

الصغر ضد الكبر وقد صغر بالضم فهو صغير وصُغار بالضم واصغره غيره وقد صغر الرجل من باب طرب فهو صاغر والصاغر ايضا الراضي بالضيم مختار الصحاح

يقال

مثلث الفاء ساكن العين واشار بقوله ورحمة ونشدة نشد الضالة نشدة ونشدانا اي طلبها وكذا فِعلى وفُعلى كذلك واشار اليها بقوله دعوى وذكرى وبشرى وفعلان كذلك اشار اليه بقوله وليان يقال لواه بدينه ليانا اي مطله واصله لويانا قلبت الواو ياء وادغم في الياء وحرمان وغفران وانما ذكر نون وان ههنا بقوله ونزوان مع انه في ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد فيه الواو ونون مع فتح عينه لم يجيء منه الا هذا البناء فذكره هنا لمناسبته مع ليان ثم ذكر ما كان فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح او مكسور في قوله طلب وخنق وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم مجيء المصدر عليه ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر ثم ذكر ما كان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وهدى ولم يجيء فيما كان فاؤه مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستكراههم توالي الكسرتين او الضمتين او الخروج من احديهما الى الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال مثلث الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت الكلمة تصرف صرافا اي اشتهيت الفحل وسؤال ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية وانما اي فعالة الى آخر الامثلة وكذا فعالة وان كان القياس ان يذكرهما هنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجيء بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله دخول وقبول وانما اي مفتوح الفاء على مضمومه لقلته قال بعضهم القبول والدحور والولوع ولا رابع لها في المصادر وقال المبرد ومن جملة هذه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجيء بما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء اي عليه بقوله ووجيف وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجيء فتح الفاء ولا كسره بقوله وصعوبة وانما لم يذكره مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدم ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه مضموما كمكرم لندوره ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله ومسعاة ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية وكراهية يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشيء كرها وكراهية ثم لما ذكر ان ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله الا ان الغالب في فعل اللازم

المفتوح العين نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون عينه وكذا يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة والغالب في الصنايع ونحوه اي نحو الصنايع مما يشابهها او يضادها نحو كتب على كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء بالفتح نحو الولاية والدلالة والغالب في الاضطراب نحو خفق خفقانا بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في اللفظ على الحركة والاضطراب في المعنى ولان صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبها الفاء والغالب في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لا يخلو من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم تسمع مصدره فاجعل اي مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا لنجد لاهل نجد نحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء او كسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احتراز عن الصغر لان ماضيه صغر يختص بالمنقوص نحو هداه هدى وقراه الطعام قرى ونحو طلب مما كان بفتح الفاء والعين مختص بيفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح العين الا جلب الجرح وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء فان مضارعه يجيء على يفعل بالكسر وفي الصحاح الجوهري تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب والغلب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء انه في الاصل غلبتهم بحذف التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين اللازم نحو فرح على فرح بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل على جهل بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سمر وادم على سمرة وادمة بضم الفاء وسكون العين والغالب في فعل بضم العين نحو كرم على كرامة بفتح الفاء غالبا وعلى عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح الفاء والعين كثير المصدر فعل بضم العين ثلاثة انواع اكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل وفعل ونادر وهو غير هذه الثلثة ومصدر الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد نحو اكرم على اكرام

بهمزة مكسورة في اوله وزيادة الف بين العين فنحو تكرمة على تكرّم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة
بعد العين وعلى تكرمة بحذف الياء وتعويض التاء منه وقد جاء كِذّاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف
بعدها وكِذاب بتخفيف العين والتزموا الحذف اي حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف استفعال
والتعويض اي تعويض تاء التانيث عنها في نحو تعزية اي في مصدر الناقص من باب فعّل واصل تعزية
على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لم يجز ان يكون المحذوف هو الياء الثانية
التي هي لام الفعل لانه لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما يحذف ياؤه بنحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة
وياء التفعيل ساكنة والساكن لضعفه بالحذف اولى وفي نحو اجازة اي في مصدر الاجوف من باب افعل واصله
اجواز اقلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت التاء عنها
وفي نحو استجازة اي في مصدر الاجوف من باب الاستفعال واصله استجواز اقلبت الواو الفا وحذفت الالف وعوضت
التاء عنها ونحو ضارب على مضاربة وضِراب بكسر الفاء ومِراء بكسر الفاء وتشديد العين مصدر مارى شاذ
وجاء قيتال بزيادة الياء بعد الف وكانهم ارادوا ان يزيدوا في المصدر ما زادوا في الفعل وهو الالف لكونه
جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو تكرّم على تكرُّم بضم العين في غير الناقص
وكذا حكم مصدر تكارم واما في الناقص منهما فيكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا وجاء في مصدر
تملق بزيادة تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة
وحب تِملاق وحب هو القتل والباقي في الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه واضح لانك
تاتي في المصدر بحرف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الآخر الفا في غير الرباعي المجرد وفي غير تفاعل
فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبابا واعدودن اعديدانا
واعلوط اعلواطا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد بمعنى كثرة الرد مما كان على
وزن تفعال والتجوال بمعنى كثرة الجولان ونحو الحثيثى بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فِعّيلى بكسر الفاء
والعين وتشديد العين والرميا بمعنى كثرة الرمي قال عمر رض لولا الخليفى لاذنت للتكثير اي هذان
البناءان في مصدر الثلاثي المجرد بنيا للتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما لمبالغة المصدر سماعي
كثير

19

كثير وقيل قياسي ويجيء المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا سواء كان
فعل المضارع مضموم العين او مكسور العين او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب
بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثني من المثال الواوي الذي حذف فاؤه في المضارع
ولم يكن لامه واوا وعلة لان المصدر الميمي منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة
والكسرة اخف منها بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ اما ان كان المثال يائيا او كان واويا
لكن لم يحذف فاؤه في المضارع او حذف فاؤه فيه لكن لامه واو وعلة فان المصدر منه جميعا على مفعل
بفتح العين نحو الميسر والموجل والموفى ولكن في نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال في مضارعه يوجل
من غير اعلال واو قال في المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في
المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذي اعل بالحذف واما
مكرم ومعونة على مفعل بضم العين وهما مصدران ولا غيرهما في كلامهم لازم المصدر ولا في غير المصدر
لانه لم يات بناء مفعل في كلامهم فنادران حتى جعلها الفراء جمعا لمكرمة ومعونة على حد
تمر وتمرة وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض
لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معونة على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور
لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم الا نقل
الحركة واعلم انه قد جاء مهلك وميسر ومالك بضم العين للمصدر ففي قوله ولا غيرهما نظر ويجيء المصدر
الميمي من غيره اي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه على زنة اسم
المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الوقت كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومتدحرج واما ما جاء من المصدر
على مفعول اي على زنة اسم المفعول من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود
بمعنى الجلد وهو الضرب والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم تجعل
الباء زائدة واما اذا جعلت زائدة فهو اسم المفعول والباء زائدة في المنصوب اي فستبصرون
ايكم المفتون فقليل في كلامهم وما جاء من المصدر على وزن فاعلة كالعاقبة بمعنى العقوبة

كالعافية بمعنى المعافاة

والباقية بمعنى قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اى كذب اقول مما جاء على مفعول نحو ودوج مما كان رباعيا او ملحقا به على داوجة ودواج بالكسر
ونحو لزلزال مما كان مضاعفا يأتي على زلزال بالكسر وهو افصح لانه الاصل والفتح كثير في المضاعف
والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو ضربة وقتلة
وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين اسم الجنس وبين الوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح
وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبا فيه الخفة باصل
الوضع رد مصدره الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوائد تحذف كما في البصير
على بناء فعلة تقول خرج خرجة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربته ضربة نوع من الضرب وقتلة لنوع
من القتل وما عداه اى ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فعلى المصدر اى فالمرة والنوع على
المصدر المستعمل الاشهر فان كان في المصدر تاء فيستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة وكتابة
ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستنكر فيها العارض
وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر في الاستعمال من الآخر فالمرة انما تبنى من الاشهر
تقول كذب تكذيبا وكذابا ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ودحراجا ولا تقول دحراجة فان لم يكن في المصدر تاء
زدت تاء فيه نحو انطلق انطلاقة واخرج اخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانهما من الثلاثي
المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته
لقية. **اسما الزمان والمكان** وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه
مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا سواء مضارعه يفعل او يفعل وسواء
كان فاؤه او عينه واوا او لا على مفعل بفتح العين نحو مقتل من يقتل ومشرب من يشرب ومرمى
من يرمي وملهى من يلهو ومرعى من يرعى ومولى ومشتى ومن مكسورها اى مكسور العين ومن المثال

20

مفعل

الواو الذي يحذف فاؤه في المضارع ولم يكن لامه واوا ولا علة على مفعل بكسر العين نحو مضرب من يضرب وموعد
وموضع من يضع وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة
عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان مكسورا كسر وانما لم يضم
عينهما ان كان المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل في كلامهم في غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى
في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على مفعل بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى وانما كان
الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه تحركت اللام فقلبت الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال
على مفعل بكسر العين لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة لما قيل من ان المنافرة
بين الفتحة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة الصحيح فتحه
تقول في يقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا بقولنا الذي يحذف واوه في
المضارع لانه لو لم يحذف الواو لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء المنسك لموضع النسك وهو العبادة
والمنبت والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمطلع والمشرق والمفرق لوسط الراس لانه موضع
فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسه اى حيث ولد والمسكن والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد
والمنخر فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين وان كان المضارع بضم العين قال سيبويه لم تذهب
بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك
لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن
مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع
دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض سواء كان في المسجد
او في غيره بفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل وانما منخر بكسر الميم والخاء فرع
على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخر وهو الصوت بالانف كمنتن بكسر الميم والتاء
فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منهما اتباعا لكسر الخاء والتاء وفي الصحاح
المنتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشيء وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسر التاء

وهو اسم البيت المبني للعبادة والسجود فيه واما موضع السجود قال سيبويه فالمسجد بالفتح لا غير

لان مفعلا ليس الا بتاء ولا غيرهما في كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين منا بينهم ونحو المظنة والمقبرة مما جاء
على مفعل وقد دخلته التاء وقوله فتحا وضما قيد في المقبرة ليس بقياس بسبب دخال التاء فيه سواء كان
على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم او لم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن
بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وقال بعضهم انها
جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل
واذا ضموها ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد
وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه على لفظ المفعول اي اسماء الزمان والمكان على لفظ
على لفظ اسم المفعول نحو مكتسب ومدحرج ومخرج فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف
الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد
منه موضع كسبه او زمان كسبه او مكسوبه او اكتسابه وانما كان على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا
مضارعة المفعل في الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر
واسم المفعول بفتحه والفتحة اخف من الكسرة **الآلة** وهي اسم مشتق من فعل لما يستعان به يجيء ذلك الفعل
على مفعل ومفعال ومفعلة والاصل في الآلة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمقصوران منه لانه
عوض في احدهما التاء عن الالف وفي الآخر لم تعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم
تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال تبعا لخاط
كما قالوا مقال تبعا لقال نحو المكحل اسم لما يجعل فيه الكحل والمفتاح اسم لما يفتح به والمكسحة
اسم لما يكنس به الثلج وغيره ونحو المسعط اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب
في الانف والمنخل اسم لما ينخل به الشيء والمدق لما يدق به القصار اسم لما يجعل فيه الدهن والمكحلة
والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان في اسم الآلة كسر الميم وفتح العين وفي
هذه الكلمة ضم الميم والعين كلاهما مضموما الا انه ذكر في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون
على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسما لهذه الاوعية

المصنف

مطلب المصغر

المصغر هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي على تحقير ما يتوهم عظمه سواء كان جهة الحقارة مبهمة
كتصغير العلم واسم الجنس نحو زهير ورجيل فانه لا دليل فيهما الى التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات
ام الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات المشتقة فان التحقير فيهما راجع الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ
الصفات نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير وفي معنى اسيود ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يتوهم
كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد نحو عندي غليمة اي عدد قليل من الغلمة او على
تقريب ما يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظروف منه بهذا المعنى في غيرها نحو وحي قبيل وبعيد
والمراد من تصغيرها قرب مظروفها مما اضيف اليه من الجانب كذا افاده الظرف اي قرب الخروج من القيام من
الجانب القبلية واعلم ان في اشتمال التقليل التقسيم الاول تعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا يتصور
الكثرة في نحو رجل ورجل فان قلت تعريف المصغر غير جامع لعدم تناول التصغير الذي للتعظيم كقوله
كل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه
لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني والجواب عن الاول ان تصغير
الداهية لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشيء
على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده
او التحقير للداهية باعتبار حب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اي بمجيئها لا محالة الموت الذي يخوفون
مع انه عظيم في نفسه وعن الثاني ان الشفقة لا تنافي التقليل فيكون التصغير في يا بني مع افادة التحقير مفيدا
للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المصنف بالتصغير عن المصغر
عليه وشفقته له فالمتمكن واحترز به عن اللازم البناء لئلا يدخل فيه نحو خمسة عشر يضم اوله لئلا يكون اللفظ
موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان في المعنى تقليل جعل في اللفظ تقليل بان يضم اوله لان في الضم تقليل الفم
للتغيير ويفتح ثانيه ليكون جبرا لضم اوله ويزاد بعدهما ياء ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح
لم يعرف زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير في نحو صرد ويكسر ما بعدها اي ما بعد الياء في الاربعة اي
فيما كان على اربعة احرف فصاعدا الا في هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا التصغير حقيقة

لان هذه اليا جارية مجرى المدة في ان سكونها دائم الا انها لما فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها طلبا للتشاكل
وانما لم يكسر ما بعدها فيما كان على ثلثة احرف لان ما بعد اليا حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يجوز ان يكسر كسرة
لازمة الا في تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد اليا اذا كان ما بعدها ما قبل تاء التانيث بلا فصل فلا يقال
في طلحة طليحة بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها لان تاء التانيث يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها
بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى وآخر الكلمة الاولى من كلمتين مفتوح نحو بعلبك واما اذا لم يكن ما بعدها ما
قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز
عنه وكان عليه ان لا يستثني ما فيه تاء التانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة التثنية
والجمع نحو زيدان وزيدون والمركب نحو بعلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا الزيادة التثنية
والجمع في بناء الكلمة والا في الفي التانيث اي المقصورة والممدودة فانه لا يكسر ما بعدها نحو
حبيلى وحميراء وعقيرباء الذكر من عقرباء وهو دابة لها ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه
لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث لان الالف لا يقع بعد الكسر مع انه يجب المحافظة عليها ما
دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع
نحو حبليان وحبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت في نحو حمراوان وحمراوات مع
عدم الضرورة الى تغييرها اجراء للممدودة على المقصورة قبل الفي التثنية والجمع مجرى المقصورة والا في الالف
والنون المشبهتين بهما اي بالفي التانيث فان ما بعدها لا يكسر ههنا نحو سكيران تشبيها للالف التي قبل النون
الزائدة بالف حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذئب قال سيبويه النون زائدة وهو
فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء لالحاق الانثى سرحانة والضمير في قوله بهما راجع الى الفي التانيث
في حمراء لا الى الالف في حبلى وحمراء لان سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا انه سمى الالف فيه والهمزة
بالفي التانيث تغليبا وان كان علامة التانيث هي الهمزة وذلك لان الاصل حمراء حمرى زيدت قبل
الالف الاخرى للمد وابدلت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الالف الزائدة والا
في الف افعال فانه لا يكسر ما بعدها ليبقى الف الجمع وذلك لان الجمع يستنكر حال تصغيره فلو لم يبق علامة الجمع

وبقي الالف في التصغير لم يحمل المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما في اللفظ واحترز بقوله جمعا
عن نحو اعصار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه ما بعدها نحو اعيصير يقال العصار اذا انكسرت قطعا وكذا
يكسر ما بعدها في نحو اخراج مصدر اخرج لانه لا يستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع ولا تزاد ابنية
التصغير على اربعة اي لا يصغر الثلاثي الا وما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا ام لا وقيل
معناه لا تزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثناة فلذلك اي لاجل ان البنية لا تزاد على اربعة او لاجل ان الصور
المستثناة لا تزاد على اربعة لم يجيء في غيره اي في غير الاربع المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حرف علة كان على فعيعل وان كان مع حرف
العلة كان على فعيعيل والمراد ههنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصد
الاختصار بحصر لوازم التصغير فيما اشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جميعا
ومديعس وشيصب يشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها الا ان بعضهم كرر
اللام في المثالين من الاوزان الثلاثة فقال فعيلل وفعيليل لان ما زاد على الثلاثة اذا مثل كرر اللام دون
العين ولم يكرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير
في لفظ الاقتصار لم يكن فيما زيد على الثلاثة الا زيادة وفي تمثاله واختار زيادة بعض حروف اليوم
تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل افيعل باعتبار احيمر او مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما ايضا
فان يكن من نفس الفاء او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر
العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن التصغير المجرد عن الزوائد لانه يكرر اللام في ذلك الوزن وانما المراد
مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات واعلم ان الامثلة الثلاثة حاصلة في صور المستثناة
غير افعال جمعا وذلك لان الاعتبار في البنية انما هو بدون الفي التانيث والالف والنون فيكون
فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيلاء وفعيلاء وفعيلان ونحو من باب فعيعل وفعيعيل
واذا صغر الخماسي على ضعفه اي مع ضعف تصغير الخماسي لادائه الى حذف حرف اصلي منه لانه بناء
ثقيل فلو لم يحذف منه شيء وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية

الممتد لانه يصير خلهم فانه يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات
فانها لما كانت ليست بقياسية لا تكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف
من الخماسي شيء عنده بل يرد هذه الزوائد عليه فالاولى حذف الخامس لان الثقل عنده حصل قال سيبويه
لانه لا يزال الكلمة سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذي ارتدع عنده وقيل الاولى حذف
ما اشبه الزائد وهو الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون شبيها بواحد منها
وانما يحذف ذلك الحروف اذا كان في الطرف او قريبا من الطرف فيقول في سفرجل وقذعمل وفرزدق سفيرج
وقذيعم وفريزق فان الدال شابه للتاء لكونه من مخرج التاء اما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه
فلا يحذف فلا يقال في جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال
السيرافي والاندلسي وقال الزمخشري يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم منه وسمع الاخفش
من بعضهم سفيرجل من غير حذف شيء منه ويرد عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى
اصله واصل باب بوب واصل ناب نيب قلبت الواو والياء الفا فيهما واصل ميزان موزان لانه من الوزن
قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها
ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت قيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ عادت الالف في
باب وناب والياء في ميزان والواو في موقظ الى اصلها لذهاب المقتضي للقلب عند التصغير بخلاف باب
قائم فان همزته عند التصغير لا يرد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينا
في اسم الفاعل اعل فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وتراث اصله وراث
من الوراثة قلبت الواو تاء للضمة وهي حاصلة في تصغيره ايضا فيقال في تصغيره تريث وادد واصله
ودد من الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة في تصغيره
فيقال في تصغيره اديد فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة
ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره فينبغي ان يعود الياء في التصغير الى اصله فيقال
عويد مع انهم قالوا عييد فاجاب عنه بقوله وقالوا عييد لقولهم اعياد في جمع تكسيره فرقا بينه

وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكسيره لانهما من واد واحد لما ان في كل منهما تغيير اللفظ والمعنى
ولان التصغير ضد التكسير ولو قال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل
الى ما قال ليكون ذلك بيانا لجمعه ايضا فان كانت مدة وهي ههنا واو او الف او ياء ساكنة زائدة ما قبلها متحرك بحركة
من جنسها ثانية بعد الفاء في المكبر فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء او الفا لانها
ان كانت واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو ضويرب في تصغير
ضارب وضويرب في ضيرب مصدر ضارب وطويمير في طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم
يكن موضع ذكره لمناسبة بحث باب وناب في الاسم المتمكن حال كونه على حرفين قد حذف حرف منه يرد المحذوف
سواء كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء كان الحذف قياسا او غير قياس ليصير بالرد على فعيل نحو وعد
في عدة واصله وعد حذفت الواو منه قياسا على يعد وكل حال كونه اسما لا فعلا لان الفعل لا يصغر
واصله اءكل حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وعيدة برد
الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير حتى لا يحتاج الى رد الواو كما لم يحتج
الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء في بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التانيث ان تكون كلمة
مضمومة الى الكلمة الاولى فتكون بمنزلة كلمة معدكرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح
ما قبلها كما في المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير واكيل برد الهمزة
التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا يرد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حين
كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا في التصغير استغنى عنها وفي سه واصله ستة بدليل استاه حذفت عينه
على غير القياس ستيهة ومذ واصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونهما اسما لانه لو كان فعلا لا يصغر
ومنيذ برد المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دمو وقال سيبويه ان اصله دمي بتسكين العين فانه يجمع
على دماء ودمي ولو كان متحركا لا يجمع كذلك وقال المبرد اصله دمي بفتح العين لانهم يقولون في تثنيته
دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا وحر وهو الفرج واصله حرح بدليل قولهم
في جمعه احراح حذفت اللام منه على غير قياس دمي وحريح برد المحذوف منهما وكذلك باب ابن واسم مما حذف

وف

وزيدت في اولها همزة وصل فح انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو منهما وعوضت
الهمزة الوصل في اولهما فاذا صغرتا اعيدت الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير فانما اعيدت وان كانت همزة
الوصل عوضا منها لانه لا يتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها في حالة الدرج فلو اعتد
بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط خرجت عن حقيقتها لانها
هي التي تسقط في الدرج وكذلك باب اخت وبنت ومنت مما حذف منه حرف علة وعوض عنه تاء
التانيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو ومنو فحذفت الواو فيها وعوضت التاء عنها
ولاجل ان التاء للعوض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها الا انها لما كانت في صورة
التانيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم
الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير فيقال اخية وبنية ومنية
واذا اعيدت تمحضت للتانيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها
بالهاء وفتح ما قبلها بخلاف باب ميت وهار وناس مما حذف حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان
يجعل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميّت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف
واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما في شاك واصل ناس اناس بدليل انسي وانسان
حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة فيها
وهي الياء في ميت والالف في هار وناس على وزن فعيل فلا مانع من ذلك كما في تاء التانيث وهمزة
الوصل فيقال في تصغيرها مييت وهوير ونويس واذا وقع بعد ياء التصغير واو سواء كانت
ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت ياء اما
قلب الواو ياء فلاجتماع الياء والواو والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها
لا يمكن تحريك الالف ما دامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو
ياء فيكون السعي في قلبها واوا ضايعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء حالكونها بعد ياء بعد
الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول في عطاء عطي واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا

بعد

بعد الف زائدة واذا صغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو
همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث ياآت فحذفت الاخيرة
كما يجيء نحو عرية في تصغير عروة اصله عريوة قلبت الواو ياء وعصية في تصغير عصا والفه منقلبة
عن الواو ورسيلة في تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمها كذلك نحو
رحية في رحى لان الالف انما ترد الى اصلها وهو الياء والياء لا تقلب ياء وتصحح اي تصحيح الواو الواقعة
بعد ياء التصغير في باب اسيد وجديل مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة في المكبر وهو متوسطة
قليل ممن ترك قلب الواو ياء وقال سيبويه وجنبوا نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير
وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو
ساكنة في المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجيز في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في
غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة يدفع القلب بها عن نفسها وكذلك اذا
كانت في الطرف او في حكم الطرف يجب القلب نحو عرية في تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه
في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب فان اتفق اجتماع ثلث ياءات عند التصغير حذفت الياء الاخيرة
ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما
خص الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالاواخر التي هو محل التغيير اولى وقوله
نسيا اي حذفا نسيا بان حذفت وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا في الاحوال
الثلث وجاريا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ما قال بعضهم
ان بعض ما هو نحو عطي وهو احي يعل اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا في حالتي الرفع
والجر ولفظيا في حالة النصب والتحريك والاوجب ان يطرد في جميع ما اجتمع فيه ثلث ياآت ولا
قائل به وانما قلنا ان بقي بناء التصغير بعد الحذف لانه لا يحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد
الحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما تقول في تصغير ميت مييت
بثلث ياآت وانما قلنا في الطرف او في حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة

وان اجتمع ثلث ياآت كما يقال في تصغير عدوان عديين لان الواو ليس محل التغيير فهذا القيد
الى كلامه بما قيدناه لكان اولى كقولك في عطاء واداوة وهي المطهرة وغاوية ومعاوية عطي واصله
عطيي بثلث ياآت الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو وادية في تصغير اداوة
واصله اديوة بقلب الف اداوة ياء ثم قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياآت فحذفت
الاخيرة نسيا منسيا وقيل ادية وغوية في تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة ياء
لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غوييية بثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل غوية
ومعية في تصغير معاوية واصله معيوية بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمع في الثلاثي زائدتان يحذف
منهما ما هو اقل فائدة عند التغيير ثم قلب الواو ياء فاجتمع ثلث ياآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معية
وقيل في تصغير احوى من الحوة وهي لون يخالط الكمتة عند من يقول اسيود وقال اسيد يحذف الياء الاخيرة
نسيا احي واصله احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ما قبلها ثم قلبت الواو
الاولى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احييي فحذفت الياء الاخيرة نسيا
لاجتماع ثلث ياآت حال كونه غير منصرف عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة
الزائدة في اوله مبنية على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام واذا منع صرف احيمد وضع اتفاقا
لوجود زائد في صدره من الزوائد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا
احي ورايت احي ومررت باحي وعيسى بن عمر يصرفه مع حذف الياء نسيا فقال هذا احي ورايت
احيا ومررت باحي والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم يبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا
فيكون منصرفا كما كان خير وشر منصرفان مع انهما في الاصل اخير واشر والجواب ان في احي ما ينبه
على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو احي بالياء المكسورة مع التنوين
في حالة الرفع والجر واحي بفتح الياء الثالثة في النصب لا بحذف الياء عنده اعلالا ويكون
حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتبارا والتنوين عنده اما تنوين الصرف او تنوين
العوض عن الاعلال وعلى قياس اسيود من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء احيو

الواو

بالواو المكسورة مع التنوين في حالة الرفع والجر واحيوي بالياء المفتوحة من غير تنوين في حالة
النصب وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه يجري كل ما فيه
مانع من الصرف واخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فيفعل نحو احيو غير منصرف لان الياء الاخيرة
لم يحذف منه نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهي اجتماع ثلث ياآت فيكون صيغة افعل باقية تقديرا
لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين في حالتي الرفع والجر لانه يلحق
تنوين العوض الا في نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد فيقول هذا احي ومررت باحي بياء ساكنة
ورايت احي بفتح الياء وتزاد في المؤنث الثلاثي عند التصغير حال كونه بغير تاء تاء كعيينة
في تصغير عين واذينة في تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفة الا ترى انك اذا قلت
رجيل فكانك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة التي قدر فيها التاء لا يجيء الا بالتاء
نحو شمس طالعة بالحاق التاء باخر الصفة فلذلك يقال شميسة بالحاق المصغر الذي كان في الصفة
في الثلاثي نحو الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل ما كان ثلاثيا عند التصغير وما كان
رباعيا في التكبير وصار ثلاثيا في التصغير بسبب حذف فيه فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سمية
في تصغير سماء فانه اذا صغر اجتمعت ثلث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا فعادت
الى الثلاثي وعريب في تصغير عرب وهي التي استوطنت المدن والقرى العربية والواحد عربي
وعريس في تصغير عرس بالكسر وهي امراة الرجل وبالضم طعام الوليمة وهو تذكر وتؤنث
شاذ على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء فيهما في التصغير
بخلاف المؤنث الرباعي عند التصغير فانه لا تزاد التاء في تصغيره كعقيرب في تصغير عقرب لان
التاء وان كانت كلمة براسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة بها والحرف الاصلي يحذف اذا كان خامسا
فلا يعوض التاء في الرباعي لانها لو زادت لكانت خامسة فيجب ان يحذف فلما لم تزد التاء جعل
الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء في الاكثر انما تقع رابعة لا ثالثة وقديديمة في تصغير قدام و
وريئة في تصغير وراء مهموز اللام ورايت بكذا اي ساترت به شاذ لاظهار التاء فيهما

لانهما في الاصل مصدر فلذلك
لا تزاد التاء في تحقيق التصغير
لان المصدر لا تقبل

مع انهما رباعيان قال الاخفش انما الحقهما التاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما تخبير
بشيء من ذلك تأنيثهما فاظهر التاء في تصغيرهما تنبيها على تأنيثهما وانما قلنا مع وقوع اللازم لان وراء
لو كان ناقصا من ورثت الخبر توريثا اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء في تصغيره على
القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير عنوق فانه بحذف الياء الثالثة كما حذف في سمية في تصغير
سماء وتحذف الف التانيث المقصورة حال كونها غير الرابعة سواء كانت خامسة او ما فوقها كحجيجبى
وحويلى في تصغير حجبجبى وهو بطن من الانصار وحولايا اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة
حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلي والحرف الاصلي اذا كانت خامسة يحذف فكذا يحذف
ما هو بمنزلته واما ان كانت رابعة فلا تحذف كما لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير
حولايا وجهان حويلي بالتشديد وحويل اما حويلي بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث نيث
بقي حولاي على خمسة احرف وقبل آخره مدة فقلبت المدة فقلبت المدة في التصغير ياء لانكسار ما
قبلها وادغمت في الياء واما حويل فلانك اما ان تحذف الالف الاولى من حولاي لزيادتها ثم يصغر
فيقال حويلي ثم اعل اعلال قاض واما ان لا تحذف ويصغر على حويلي بالتشديد ثم تخفف ده
الياء كما تخفف ياء صحاري فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويل وتثبت الالف الممدودة
في التصغير مطلقا اي سواء كانت رابعة او خامسة فما فوقها نحو ثبوت الجزء الثاني في بعلبك عند
التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت باثبات الجزء الثاني كذلك يقال خنيفساء وحميراء
باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين متحركة صارت كانها اسم
ضم الى اسم كما في بعلبك فيثبت كما ثبت الجزء الثاني في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة
حقيقة على حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب
تلك المدة ياء لانكسار ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس
المدة واو وهي قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير
قلب نحو قنيديل واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف علة وقعت بعد كسرة التصغير يكون
في قنديل

ياء سواء كانت مدة او لا وسواء كانت ساكنة او لا نحو جليلين في جلوز ومسيريل في مسرول
فعلى هذا لو كان النص بدل قوله والمدة حرف العلة لكان اولى وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة
المذكورة حال كونه من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة من الاخرى وذلك لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين
على خمسة احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير فالزائد بالحذف اولى وانما لم يحذفا
لان موضع الضرورة تقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احدهما
على بناء التصغير كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم من الاغتلام
وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب ومقدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون والميم
فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة في جميع
الامثلة من باب الانفعال ولانها زيادة في الاول والاول بالابقاء اولى ولانها الزم من النون لاطراد زيادتها
في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارئة على النون والحكم للطارئ وهكذا حكم
باقي الامثلة اما ان كانت في ذي الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شيء منه نحو مفيتيح
في مفتاح فان تساويا اي وان تساوت الزيادتان في الفائدة من غير فضل لاحدهما على الاخرى
فمخير اي فانت مخير في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في قلنسوة فان النون والواو فيه
زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير
حذف النون يقال قليسية واصله قليسو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحبينط في
حبنطى وهو القصير البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان تحذف الالف
ويقال حبينط وان تحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت الطاء
انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض فالنون والالف في حبيط محذوفان الا ان النون حذفت
للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف اولى من حذف
النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها في الطرف وذو الزيادات
الثلث غيرها اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها وتحذف الباقيتان كمقيعس
حال

في مُغَيْنِس حذفت النون وحذف السين وتبقى الميم لكونها الفضلى في الدلالة على اسم الفاعل وقال المبرد
بل يحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلي فلها قوة اما اذا كانت في ذي الثلث المدة المذكورة فانها
لا تحذف منه وتحذف غير المدة لبقاء بناء التصغير معها نحو عُجَيْبِير في مُحمارّ وتحذف زيادتا الرباعي
كلها مطلقا اي سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها او لا غير المدة المذكورة
فانها لا تحذف كقُشَيْعِر في مُقْشَعِر فانك تحذف الميم وتحذف الزائد لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج
عن امثلة التصغير ونحو حُرَيْجِيم في احرنجام حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة بل تقلب ياء لثبوت
بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزائد بياء بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير
فيما كان على اربعة لجبران نقصان الكلمة بالحذف فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف ابقاء
الزائد فانه يخل به فيما ليست المدة التي بعد الكسرة كغُفَيْلِم في مُغْتَلِم اما ان كانت فيه المدة
فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بها والخروج بالتعويض حينئذ عن ابنية التصغير فلا يعوض
المدة في تصغير احرنجام وانما يقال حُرَيْجِيم بمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع
قلة ان كان له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان بين بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة العدد
وبين زيادة التصغير الذي يدل على تقليل تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع
للقلة فلا يكون بينه وبين زيادة التصغير التي تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه
وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَيْر لانه مفرد اللفظ نحو غُلَيْمة في غِلْمة
فان غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلة وهو غلمة ثم يصغر على لفظها او يرد جمع الكثرة
الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر جمع السلامة بالواو والنون ان كان واحده
مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صفة والا جمع بالالف والتاء نحو غُلَيْمون في تصغير غلمان
فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا عاقلا ودُوَيْرات في تصغير دور
فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عاقل ان لم يكن له جمع قلة تعين رده
الى الواحد كما تقول في تصغير شُسُوع شُسَيْعات بالرد الى شِسْع وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر

بكسر الشين المعجمة [illegible]

كانيسيان

كأُنَيْسِيان في تصغير انسان وقياسه اُنَيْسِين فكأنه مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان وعُشَيْشِيَة في تصغير
عشية والقياس عُشَيَّة بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث ياءات في التصغير واُغَيْلِمَة في تصغير
غلمة والقياس غُلَيْمة واُصَيْبِيَة في تصغير صِبْيَة والقياس صُبَيَّة وقوله شاذ خبر قوله وما
جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوز
ان يقال رد في التصغير الى القياس وقولهم اُصَيْغِر منك ودُوَيْن هذا وفُوَيْق ذلك لتقليل ما بينهما
اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار المماثلة كما في قولك اصيغر منك اذ ليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر
يدل على الزيادة في الصغر فيكون مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل
فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا صغر اصغر صار نصا في ان
التفاوت بينهما قليل او باعتبار المسافة كما في الظروف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة
الحسية بينهما وكذا التصغير باقي الجهات الست فانه يفيد قرب مصغرها مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده
تلك الجهة نحو قُبَيْل قيامك وبُعَيْد الخروج من القيام من الفعل ونحو ما اُحَيْسِنَه شاذ لان احسن فعل التعجب
والتصغير من خواص الاسم والمراد من تصغير التعجب منه وهو فعل افعل التعجب وانما جوز التصغير في فعل
التعجب دون ساير الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل في امور كثيرة صار
كأنه اسم فيه معنى الصفة كاسود ولذا كان التصغير فيه راجعا الى الوصف المضمون لا الى الموصوف
كما في ساير الصفات فان التصغير في ما احيسن زيدا راجع الى حسنه لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره
من اي جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احسن كتصغير السلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع
الى الحسن لا الى ساير صفاته ونحو جُمَيْل وكُعَيْت لطائرين جميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو
العندليب وكُمَيْت الفرس موضوع على التصغير اي نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير
كان في اصل الوضع مصغرا لا انه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جميل وكعيت في التقدير
جُمَل وكُعَت على وزن صُرَد ولذا جمعا على جِمْلان وكِعْتان كما جمع صرد على صِرْدان ومكبر كميت

في التقدير اكمت وكذا جمع على كميت كما جمع احمر على حمر وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر سواء
كان المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان علما او لا وسواء كانت الزيادة بالتكرار او لا والفراء لا يصغر
هذا التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما ابقي منه دليلا على ما القي وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم
في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف زوائده كحميد في احمد حذف الهمزة منه ثم صغر ودحيرج في مدحرج
بحذف الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه لما حذف الالف منه صارت ثلاثيا فردت
تاء التانيث اما اذا لم يحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب الالف ياء وادغام ياء التصغير فيه
وخولف في التصغير باسم الاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين لسائر الاسماء لوقوعهما على كل شيء
اوثر المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لا يصغر لغلبة شبههما بالحرف لكنهما
لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير
ولذا لا يصغر الموصولات وما العدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث فالحقت قبل اخرهما وزيد
بعد اخرهما الف عوضا عن الضمة لانه لما تركت اولهما على ما كان زيد في اخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل
ذيا وتيا في ذا وتا زيدت قبل اخرهما ياء التصغير والحقت باخرهما الف العوض وقلبت الف ذا وتا ياء
لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت ياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز
ان يكون الزائد في ذيا وتيا ياء مشددة قبل الالف لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي لانه لو زيد قبل
يائه الذي ياء مشددة لصار اللذي فلما لم يقولوا اللذي وانما قالوا اللذيا علمنا ان الزيادة في الذي بعد
الالف وياء قبلها فكذا حكمنا في ذيا انه كذلك ليستوي تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول واللذيا واللتيا
كما في الاصل الذي والتي زيدت قبل من الياء ياء التصغير وبعدها الف وجعلت الثانية مفتوحة لاجل الالف
بعدها وادغم ياء التصغير فيها وفتح ما قبل ياء التصغير واللذيان في تصغير اللذان فانه لا يعتد بالنون
التي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فزيد قبل اخره وهو الالف ياء فقلبت الالف
ياء وادغمت الياء فيه ثم زيد في اخره الف فصار اللذيان ويجوز ان يقال في تصغير اللذان باعتبار اصله
حذفت منه الالف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع بين الالفين واللتيان في تصغير اللتان والذيون في تصغير الذين

زيدت قبل اخره وهو الياء ياء وادغمت الياء في الياء ثم زيدت الالف في اخره فصار اللذيا فقلبت الف
العوض واوا لئلا يلتبس الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوفة والواو للجمع وعند سيبويه
ما قبل الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض
نسيا فيقول اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما جمع جمع المصغر
الى ما عليه الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر في جميع الاحوال
بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه واللتيات من جمع
التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير الضماير لغلبة شبهها بالحرف
مع قلة تصرفها لانها لا يقع صفات ولا موصوفات ورفضوا تصغير نحو اين ومتى ومن وعند
لتوغلها في شبه الحرف وحيث للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومذ لتوغله في معنى الحرفية
وللاستغناء بتصغير منذ عن تصغيره ولم نعكس لان مذ بحذف النون والتصرف ادخل في الاسمية من منذ
ومع لتعذر بناء التصغير منه وغير لتوغله في معنى الحرف لانه بمعنى الا في الاستثناء وحسبك لكونه
بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر في حال عمله وانما يصغر
في حال عدم عمله القوة مشابهته معنى الفعل عند العمل والتصغير ينافي ذلك لان التصغير كالوصف
والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف
لا يقال هو ضويرب عظيم عمرا ومن ثم جاز ضويرب زيد بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل وامتنع
ضويرب زيدا بنصب زيدا بضويرب **المنسوب** الملحق باخره ياء مشددة احترازا عن ياء المتكلم فانها
ليست بمشددة ليدل الالحاق او ياء المشددة على نسبته اي نسبة الملحق باخره الياء الى المجرد عنها
اي عن الياء المشددة احترازا عن الملحق باخره الياء المشددة للوحدة نحو رومي وروم اوللمبالغة
نحو احمري او لا لمعنى نحو كرسي وقياسه اي قياس المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو
التاء علما او لا وسواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا من شيء او لا لئلا يقع
تاء التانيث في الوسط لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت

الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب اليه ذا التاء مؤنثا كما
تقول مثلا امراة كوفية وحذف زيادة التثنية والجمع بالواو والنون وهي الالف والواو
والياء والنون مطلقا اي سواء كانا علمين اولا اما حذف النون فلانها تدل على تمام الكلمة وياء
النسبة كالجزء منها فلا يجتمعان واما حذف الالف والواو والياء فانه لما كانت ياء النسبة
كالجزء من الكلمة صار ما قبلها بمنزلة وسط الكلمة فلو لم يحذف هذه الحروف وهي حروف الاعراب لزم
ان يكون الاعراب في وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين في نحو مسلمي
ومسلموني ومختلفتين في نحو مسلماني ومسلميني اذ الحال كون التثنية او الجمع علما
وقد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء حينئذ لم يكن للاعراب
ولم يدل النون على تمام الكلمة بل كانت الكلمة معه كسكران وغسلين فلا يلزم المحذور المذكور
اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور فلذلك
اي فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعل علما وقد اعرب بالحركات لا تحذف زيادته والا حذفت
جاء قنسري في قنسرين وهي بلدة بالشام بحذف الزيادة وقنسريني باثبات الزيادة وذلك
لان للعرب في التثنية نحو سبعان اسم موضع وفي الجمع على حده اذا جعلا علمين مذهبين منهم
من يجعلها بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم في التثنية الالف لانها اخف من الياء
وفي الجمع الياء لانها اخف من الواو ويلزمهما احوال اعراب الاسماء المفردة تقول هذه سبعان و
قنسرين ورايت سبعانا وقنسرينا ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول
سبعاني وقنسريني من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابها بالحروف فيقول هذه سبعان
وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورايت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا
القول سبعي وقنسري بحذف زيادتهما وفتح الثاني في النسبة من نحو نمر وهي قبيلة ودئل
مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التانيث كشقرة
او لا لكراهة توالي اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد

عن الزوائد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلات اما اذا كان الفاء مكسورا
ايضا نحو ابل فمنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من تركه على الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا
يستثقل توالي الثقلات في ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه
الثقلاء على البنية المطلوب منه الخفة لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا ينفر من
تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان في تتابع المختلفة استراحة من تتابع
الامثال بخلاف نحو تغلبي على الافصح في تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور
فان الافصح بقاء الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي هو الثلاثي
المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه
الثقل العارض في الوضع الثاني بسبب توالي الثقلاء الامثال ولان السكون قبل الكسرة خففها لان الكسرة
لان فيه نوع جامع السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظة
نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله من نحو نمر اما ان كان مما كان على اربعة احرف متحركا ولم يكن
قبل الحرف المكسور والا بعده واو ولين او كان لامه على اكثر من اربعة احرف سواء كان ما ساكن اولا
فلم تغير الكسرة بلا خلاف نحو علبطي في علبط وجحمرشي في جحمرش ومدوحي في مدوح لانها
ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف
الذي قبل الكسرة فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور ويحذف الواو والياء من كل فعيلة
وفعولة فرقا بين المذكر والمونث لانه لو لم يحذف الياء من نحو ربيعة وقيل في طريفي كما قيل في المذكر طريفي
التبس المونث بالمذكر والمونث بالحذف اولى لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت صار باب
الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اول وانما حصل
اللبس عند الوصول الى المونث فيكون حذف اللين منه اولى ونقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه
صار ثلاثيا مع استثقال الكسرة والياء فحملت على الثلاثي في ابدال الكسرة فتحة وحذفت الياء
ولذا لا يحذف اللين من نحو ازملي وسكيتي لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما فرق بين المذكر والمونث

في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي الذي لا يفرق فيه بينهما نقول شنوي وغنوي في شنوءة وغنم لانه وان كان
قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلاف فانه لما كان ثابتا
على الثقل في اصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض في الموضع الثاني وكذا حكم فعولة في حذف اللين منها
عند سيبويه تشبيها للواو المدة بياء في المد وكونها بعد العين وبفتح العين بعد حذف اللين واما فتح
العين مع انها لا تفتح من عضد لانه اذا فتح باب التغيير في شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين
لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه لما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة فتح العين منها ايضا حملا
عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فيقال شنئي في شنوءة شاذة فلا يفرق بين المذكر والمونث
لا في الصحيح ولا في معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد وفتح
من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى
هذا لو قال بعد قوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى بشرط صحة العين
من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما او علة لما حذف اللين منهما فيقال طويلي وقوولي
في طويلة وقوولة لانه لو حذف المدة فيهما وقيل طولي وقولي فان قلب العين لزم زيادة التغيير
وبطلت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوي وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع
انفتاح ما قبلها ومع عدم المانع من القلب في غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من
القلب وهو وجود المدة بعد العين وبشرط نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف
اللين منهما فيقال شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذف المدة منهما فان ادغم لزم
زيادة التغيير وان لم يدغم لزم الاستقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام في غاية
الثقل كحنفي في حنيفة وشنئي في شنوءة وتحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونها غير مضاعف
للحذف المذكور في شديدة ولا اشتراط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا فليست بحاصلة
فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح ما قبلها كجهني في جهينة وهي قبيلة وقوي
في قوية تصغير قوة بخلاف شديدة كما في شديدة وطوبلي في طويلة فانه لا يحذف اللين منهما

لكون احدهما مضاعفا والآخر معتل العين وسليقي في سليقة وهي الطبيعة يقال هو يتكلم
بالسليقة اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول
وسليمي في سليمة وهي حي من الازد وعميري في عميرة وهي حي في كلب شاذ وارد على خلاف
القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما اثبت الياء في سليمي وعميري لئلا
يلتبس سليمة في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب وعبدي وجذمي بضم اولهما في بني عبيدة
لبطن وفي جذيمة اشذ من سليقي وسليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير اوليهما من الفتح فضمه
يكون على خلاف القياس وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء في سليقي وعميري لان اثبات
الياء ابقاء من اثبات الياء في سليقي وعميري لان اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه في الاصل وفي
الضم اخراج عما كان عليه في الاصل مع انه اخراج من الاخف وهو الفتح الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال
اشذ قيل انما ضم اول عبيدي للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم
اول جذمي للفرق بين جذيمة فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد
بالضم وخريبي في خريبة وهي موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف الياء منهما كما
حذف في جهينة فيقال جهني قيل انما اثبت الياء لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وثقفي
في ثقيف وهي قبيلة من هوازن وقرشي في قريش اسم قبيلة وفقمي في فقيم وهو حي في كنانة وملحي
في مليح وهو حي في خزاعة شاذ لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وضمها اذا كان لامها صحيحا
نحو طريفي وكميتي في طريف وكميت وهنا قد حذفت الياء منهما قيل اثبت الياء في النسبة الى قريش
اسم دابة في البحر وفي فقيم بني تميم وفي مليح سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومليح
خزاعة للفرق وتحذف الياء من المعتل اللام في النسبة المذكر والمونث من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وضمه
ولم يفرق بينهما دفعا للثقل الموطن من اجتماع اربع ياءات وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة وهي لام الفعل واوا
بعد حذف المدة كما يجيء من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا وتفتح العين كما تفتح من نحو نمر
كغنوي وقصوي في غني وغنية وقصي وقصية والغني حي من غطفان والقصي اسم لاحد

اجداد النبي م والموى في امية اسم قبيلة وحا امسى باربع ياآت من غير حذف فيه لا فتح ما قبل الياء الاولى
مخففة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جار مجرى الحرف الصحيح في احتمال الحركات واما اذا كانت امية تصغير
اموة فالنسبة اليه اموى لاغير بخلاف غنوى فانه يجوز فيه غنيي باربع ياآت لوجود الكسرة قبل الياء
الاولى وامَوى بفتح فانه شاذ اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة لما كانت مضمومة قبل النسبة واى نحوى
في تحية مصدر حيّيه مجرى غنوى في غنية في حذف الياء الاولى التي هي العين وقلب الثانية وهي لام الفعل
واوا وفتح ما قبلها وذلك الاجل اشتراكهما في علة الحذف وان اختلفا في الوزن لان تحية تفعلة وغنية
فعيلة واما نحو عدو وحما كان على وزن فعول وكان معتل اللام فعدوى اتفاقا من غير حذف المدة منه
كما لا يحذف من الصحيح نحو صبوى واما لم يحذف كما حذفت الياء من غنى لان اجتماع الثقلاء المماثلة
اثقل من اجتماع الثقلاء المتخالفة واما نحو عدوة وهي اسم قبيلة فيقال المبرد اي في مؤنث فعول
اذا كان معتل اللام مثله اي قوله مثل ما قال في مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق المذكر والمؤنث
وقال سيبويه عدوى بحذف المدة وفتح العين كما حذف من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث وتحذف
الياء الثانية من نحو سيد كسيدي ومهيمي حال كونه من هيم لا من هوم فان حكمه يقال هيمه
الحب اذا جعله متحيرا ونعني بنحوه كل ما كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان
كبناء فيعل نحو سيد وميت او مفعل كمهيم او افيعل كاسيد او فعيل كحمير الى غير ذلك دفعا للثقل
الموط وهو اكتناف الياءين شددتين والاولى منهما مكسورة بحرف مكسور بحذف الياء المكسورة
لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بها
مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اما اذا لم
الياء المشددة مكسورة فلا تحذف فتقول في مبين مبيني لعدم استثقال ذلك الاستثقال في المكسورة
وطائي في النسبة الى طي على وزن سيد شاذ لانه انما حذف منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت
الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان يحذف الياء المتحركة كما في سيدى ويجوز
ان تكون المحذوفة هي المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ما قبلها فقلب الياء الفا على لزا

وعلى

وعلى القول الاول قياس وعلى حذف الياء الساكنة شاذ فلا كان نحو مهيم تصغير مهوم وهو اسم فاعل من هوم
الرجل اذا هز راسه من النعاس فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير فزيدت
ياء التصغير فيهما صار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مهيم قيل مهيمي
بالتعويض اي بتعويض الياء من احدى الواوين فانه اذا لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور
وان حذف التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل الفرق
والخفة معا اذ لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل
بين اليائين المشددتين حرفان فان الياء الساكنة والميم فتباعدهما اكثر من تباعدهما حين كان
الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن مواضع آخر
ويجوز ان تكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية في مهوم
فذلك لانه اذا صغر زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودهما
على ما قال سيبويه والعلة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ساكنة وان كانت في المكبر متحركة
نحو مسيريل في مسرول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو او ياء
او اصلية وتقلب الرابعة المنقلبة عن الواو والياء او اصلية على الاشهر واوا كعصوي في عصا
الفه منقلبة عن الواو ورحوي في رحى الفه منقلبة عن الياء ومتوي في متى على ان الفه اصلي وملهوي
في ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو ومرموي في مرمى الفه رابعة منقلبة عن الياء وانما لا تحذف
الالف لالتقاء الساكنين كما تحذف في نحو الفتى الظرف لانها لو حذفت فان ابقي ما قبلها على فتحه
لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل ياء النسبة فانها
لما كانت مع ما تكون او غل في الجزئية يجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت في التقدير
كلمة برأسها فلا يجب ان يكون ما قبلها مكسورا في اللفظ نحو مسلماي وان لم يبق ما قبلها على فتحه بل كسر
لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين ما حذف نسيا وبين ما حذف لعلة لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل
المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالته للفرق

عند الحاق الياء اجتمع ساكنان اولهما الالف وثانيهما الياء الاولى من ياء النسبة

بين المحذوف نسيا والمحذوف وإنما لم تقلب الألف ياء كراهة اجتماع الأمثال الثقلاء فلم يبق إلا قلبها واوا وإنما
قيدنا الرابعة بقولنا على الأشهر لأنه يجوز حذفها أيضا لأن الاسم لم يخرج بحذفها عن أقل أوزان الاسم فلو ذكر
المص هذا القيد لكان أولى ليكون فيه إشارة إلى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة
الأصلية أو كالأصلية لكان أولى ليدخل فيه الألف الأصلية نحو حتوي في حتى والف الإلحاق فإنها
لما كانت للإلحاق بحرف أصلي كانت بمنزلة الأصلية ونحو الألف المنقلبة عن واو أصلي فإنها لما كانت منقلبة
عن واو أصلي صارت بمنزلة الأصلية ويحذف غيرها أي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزائدة
والخامسة فما فوقها سواء كانت منقلبة أو لا أما إذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائدة
الصرفة وبين الأصلية أو كالأصلية وأما إذا كانت خامسة فما فوقها فلأن الاستثقال بسبب طول الكلمة
كحبلي في حبلى الف رابعة زائدة للتأنيث ومرمي في مرمى الف وإن كانت مبدلة عن واو أصلي إلا أنها
خامسة وجمزي في جمزى يقال حمار جمزى أي سريع الف زائدة للتأنيث وقبعثري في قبعثرى
اسم رجل الف سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتأنيث ولا للإلحاق على ما عرفت وقد جاء في نحو حبلى
مما كانت الألف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن حبلوي بقلب الألف واوا لأنه لما كان ثانيه ساكنا والساكن
كالمعدوم صار بمنزلة ما فيه الألف ثالثة فقلبت الألف واوا كما قلبت الألف الثالثة واوا وحبلاوي
بقلبها واوا وزيادة ألف قبلها تشبيها بألف التأنيث الممدودة نحو صحراوي وعجلان جمزي مما كان
الألف فيه رابعة زائدة والثاني منه متحركة فإنه لا يجيء قلب الألف واوا لا مع زيادة الألف ولا مع
عدمها فإنه لما كان ثانيه متحركا زاد الاستثقال بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت
بمنزلة حرف وصارت الألف كأنها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف فكذا فيه وتقلب الياء الأخيرة
الثالثة المكسور ما قبلها واوا للاستثقال ثلث ياءات مع كسرة ما قبل أولاها وتفتح ما قبلها
كما يفتح نحو نمر مع أن معتل اللام أولى بالفتح من الصحيح كعموي في عم يقال رجل عمي القلب أي جاهل
وشجوي في شج يقال رجل شج أي حزين وقوله المكسور ما قبلها قيد احترازي بالنظر إلى السكون
وبالنظر إلى مجرد الحركة قيد تحقيقي لأن الياء المتحركة ما قبلها لا تكون تلك الحركة إلا الكسرة لأنها لو كانت

انقلبت الياء ألفا وليس في كلامهم اسم متمكن في آخره ياء قبلها ضمة وتحذف الياء الرابعة المكسور ما قبلها
إذا كان ثاني ما فيه الياء ساكنا على الأفصح وهو قول سيبويه والخليل كقاضي لأن الألف الرابعة تحذف
جوازا وإن كانت أصلية أو كالأصلية فالياء الرابعة مع ثقلها أولى بالحذف وإنما جعل الساكن
كالميت المعدوم فلا يحذف الياء كما لا تحذف إذا كانت ثالثة بل تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقول
قاضوي وأما إن كان ثانيه متحركا فيجب الحذف إليه نحو تتقي في تتقي تخفيف تتقي ويحذف ما سواها
أي سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ما قبلها كمشتري في مشتر وباب محيي مما في آخره ياء
خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب
الثالثة واوا وعلى محييي بأربع ياءات لأنه إذا حذف الياء الخامسة منه صار كمبتي وأموي
وإن خالف الياء الياء فيعامل معاملته قال المبرد محيي بأربع ياءات أجود وقيل بل هو ومحوي
أجود ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة مما كان على فعلة مثلث الفاء ساكن العين
مع صحة معتل اللام سواء كان اللام ياء أو واوا على القياس عند سيبويه من غير تغيير فيه لحصول
التخفيف بكون العين ساكنة وصحتها ولأن الواو والياء إذا سكن ما قبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب
إلى ظبية كما ينسب إلى تمرة فيقال ظبيي وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة إلى زنية
يقال لبني مالك بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الأصغر وقروي بفتح عينه وقلب يائه واوا
في النسبة إلى قرية شاذ عنده أي عند سيبويه لأن القياس أن يقال زنيي وقريي وأما عند الخليل فليس بشاذ
لأنه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فيقلب الياء واوا ويفتح ما قبلها لحمل بنات الياء على باب عم لأن
اجتماع الأمثال الثقلاء في غاية الثقل فيجيء هذا التغيير في بنات الياء كزنوي وقروي بخلاف
بنات الواو فإنها لا تحمل على باب عم لأن تغاير الثقلاء يهون أمر الاستثقال وجواب سيبويه عن الأول بأن
اجتماع الياءات وإن كان ثقيلا إلا أن سكون ما قبلها خففها وعن الثاني بأنه شاذ لا يعمل عليه وقال
يونس غزوي في غزوة وظبوي في ظبية وقنوي في قنية فقلب الياء واوا في اليائي وتبقى الواو على حالها
في الواوي ويفتح ما قبلها للفرق بين المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف

في الكلمة المطلوب فيها الخفة وخص ذلك بذي التاء لان التغيير بحذف التاء يجري عن التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا
ولان المؤنث ضعيف فلا يحتمل اجتماع ثلث ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يحتمل واتفقا
اي سيبويه ويونس في باب ظبي وغزو واخته المذكر من نحو ظبية الى شوة تقول في ظبي وظبية على قول سيبويه
ظبيي واما على قول يونس فتقول في ظبية ظبوي وفي ظبي ظبيي بفتح الدال في بدوي وبسكونها على ابقائه
ثابتا عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس ويلتحق من حيي بحيا وظبي من باب طوى الكتاب
ولية من لوى الحبل اذا فتلها كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كانت الياء الاولى في الاصل واوا او لا وسواء
كان فيه تاء التانيث او لا ترد الياء الاولى الى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت اليها وان كانت
في الاصل ياء ابقيت على حالها وتفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياءات في البناء الموضوع على
الخفة فتفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال سبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو
والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال الياء المتحرك ما قبلها قبل ياء النسبة فتقول
طووي في طي برد الياء الاولى الى اصلها لانه في الاصل طوي وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوي
في حي بابقاء الياء الاولى على اصلها ولووي في لية برد الياء الاولى الى الواو لانه في الاصل لوية
بخلاف نحو كوي في كوة وهو ثقب البيت ودوي في دوة وهي المفازة فان الواو المشددة
الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت بغير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء
المتماثلة وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فيكون الياء رابعة والماتن لم يذكر الثالثة المشددة
لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غني ان كانت الياء المشددة في نحو مرمي مما كانت الياء زائدة
والاخرى اصلية قيل فيه وجهان مرموي بحذف الياء الزائدة وفتح ما قبلها وقلب الاصلية واوا
احترازا عن التباس الاصلي مع مشابهته لغني لان كل ياء واحد منها اصلية ومرمي بحذف الياء
المشددة من مرمي لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين في اللفظ
لفظا وان اختلفا تقديرا وان كانت الياء المشددة زائدة حذفت المشددة راسا بالكلية لدفع الثقل
نحو كرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي منصرفا في بخاتي غير منصرف وهو جمع بختي نوع من الابل

اصله مرموي على وزن مفعول واما مرمي المنسوب فوزنه مفعي ...

ما كان

33

ما كانت الياء المشددة فيها خامسة سواء لم تكن الاخيرة اصلية او كانت زائدة نحو حاجي منصرفا في حاجي اسم رجل
وهو غير منصرف وهو جمع احجية وهي لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيد نحوه
قولهم اخرجها في يديك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صار بالنسبة منصرفا لان ياء النسبة
لا تعد في بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كمالي في النسبة الى كمال وانما قال حال كونه اسم رجل لانه لو كان
جمعا لبختي يرد الى واحده وينسب اليه فتقول في النسبة الى بخاتي بختي وكذلك احاجي اذا كان جمعا
يرد الى واحده لكن فيه الوجهان كما في مرمي لان الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول احجي بحذف الياء المشددة
واحجوي بحذف الياء الزائدة وقلب الاصلية واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية
المستفاد من قوله وان كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذا اصلية لو قال بدل
قوله وبخاتي في بخاتي وحاجي في نحو بخاتي اسم رجل لكان اولى وما آخره همزة بعد الف زائدة
ان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا كصحراوي في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة
والزائدة بالتغيير اولى ولولا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لا تستثقل قبل
ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلث ياءات او نقول انما قلبت
واوا للحمل على الالف المقصورة في القلب نحو حبلوي وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن
وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد وقيل
قبيلة وجلولي في النسبة الى جلولاء اسم قرية وحروري في النسبة الى حروراء اسم قرية شاذ لان
القياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف
والنون لالفي التانيث وكذا القياس في جلولاء وحروراء ان يقال جلولاوي وحروراوي الا انه
حذفت الفا التانيث منهما على غير القياس وان كانت الهمزة اصلية تثبت الهمزة على الاكثر كقرائي
في قراء لما عرفت من ان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة
ومنهم من يقلبها واوا تشبيها بالزائدة ولان الهمزة اثقل من الواو وان لم تكن الهمزة للتانيث
والاصلية وهي على ضربين اما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصليتين واما ملحقة بحرف اصلي فالوجهان

لا اصلية بل كانت منقلبة عن واو او ياء اصلي

المنكور من القلب واوا والابقاء على حاله جائز فيه اما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث
ان احدهما منقلبة عن حرف اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي واما القلب فلتشبيههما بالزائدة
المحضة من حيث ان كل من الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت في قراء كما كساوي في كساء اصله كساو
قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلي وعلباوي في علباء
وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد الف زائدة لان الهمزة
لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلي لا تغير الهمزة نحو مائي في النسبة الى ماء وباب سقاية
وهي سقاية الماء مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة سقائي بالهمزة فانه يقلب
ياؤه همزة لان التاء في سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث او للوحدة حتى يجوز
حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة انما تقلب همزة
اذا كانت في الطرف او في حكمه واذا حذفت التاء في النسبة قلبت الياء همزة لانها حينئذ في حكم الطرف
لان ياء النسبة وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها في معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة اجتمع
ثلث ياءات وباب شقاوة مما فيه تاء لازمة ولامه واو بعد الف زائدة شقاوي بالواو من غير
قلبها في النسبة همزة كقلب ياء سقاية في النسبة همزة لان اجتماع الواو مع الياء واقعة ليس كاجتماع ثلث
ياءات وباب راي وراية مما لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التانيث او لا يجوز
في النسبة اليه ثلثة اوجه رايي بثلث ياءات لانه كظبيي بل هو اخف منه لانه في الالف اجتماعا ما
للياء ليس في غيرها من الحروف الساكنة وراءي بقلب يائه همزة لمشابهته بسقائي في النسبة الى
سقاية من حيث وقوع الالف في كل منهما بعد صورة الالف وراوي بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع
الياءات والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف
منها شيء وهو على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان ان كان ما كان
على حرفين متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع والمحذوف هو اللام واحترز عن المحذوف غير اللام
نحو سه فانه لا يجب الرد كما سيجيء وينبغي ان يكون الحذف لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب

الرد

الرد مطلقا من غير شرط ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه يجب
الرد فيه ايضا ففي هذه الصورة ثلثة شروط لوجوب رد المحذوف او كان المحذوف فاء احترز عما كان المحذوف لاما
فانه لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما في غد وهو اي الاسم المحذوف فيه الفاء معتل اللام سواء كان واوا او يا
او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة وفي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد وجب رده اي رد
المحذوف في هاتين الصورتين اما في الصورة الاولى فلانه لو لم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة في النسبة بسبب حذف
اللام ووجود تحرك الوسط مع ان المحذوف هو اللام التي هي محل التغيير واما في الصورة الثانية فلانه لزم اما
اجتماع ثلث ياءات ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت
الياء واوا او كانت اللام واوا اذ ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو غير لفظ الواو فاذا راوا الواو
واوا ذهلوا عن ان فاءه واو محذوف كابوي في اب فاصله ابو حذفت الواو وحذفاني واخوي
في اخ واصل المحذوف ستهي في ست واصله سته وهذه الامثلة الثلثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها
هي اللام وكانت متحركة الوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل وو شيوي عند سيبويه بفتح العين
في شية واصله وشية حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهي الكسرة
فلما رد الفاء لم تجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة في الاصل لانه انما كسرت العين بحذف الواو ولما كان
رد المحذوف عارضة عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف والكسرة على الحذف ثابتة وهي حمل المصدر
على الفعل وعلة الرد عارضة في النسبة فابقيت العين على الكسرة واذا انجعل كسرة العين فتحة
كما في ابلي وقلبت الياء الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وشيي بسكون العين على الاصل
عند رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وشيي كظبيي فان سكون ما قبل الياء
الاولى يخفف ثقل الياءات وان كانت لامه صحيحا احترز عن شية فانه يجب الرد فيه والمحذوف غيرها اي غير اللام
سواء كان فاء او عينا لم يرد المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة واصلهما وعد ووزن وانما
يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهي حمل المصدر على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة
مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف وسهي في سه

واصله سنه ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين لم يحل التغيير كاللام مع استقلال الاسم المعرب بدون المحذوف
وانما قال في سه لان في المنسوب الى سه يجب رد المحذوف فيقال ستهي لانه ح داخل في الضابطة الاولى
وجاء عدوي بالواو قبل ياء النسبة في النسبة الى عدة وليس هذا برد للفاء المحذوف منه والا لوجب ان يقال
وعدوي لان رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه الاصلي بل الواو كالعوض من المحذوف فيما سواهما
اي سوى ما يجب فيه الرد وما يمتنع وهو ثلثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط في اصل الوضع
من غير تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كالاسم يجوز فيه
الامران اي الرد وتركه نحو غدي وغدوي بفتح الدال في غد واصل غدو بسكون العين اما ترك الرد
فلانه لا يلزم اجحاف كما لزم فيما ذكر لان اوسط غد ساكن واما الرد فلان المحذوف في محل التغيير
بالرد وغير الرد نحو ابني وبنوي في ابن واصل بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة
الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وحري وحرحي بفتح العين واما بفتح العين فيما كانت
العين منه ساكنا في اصل الوضع لان نحو غدوي في غد يشابه نحو طووي في طي في ان التغيير
في كل واحد منهما في حال النسبة بواو ساكن ما قبلها فكما يفتح العين في طووي يفتح في غدوي وحمل
نحو حرح مما لا يكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له في الحذف والرد او نقول انما حركت العين
في النسبة لان العين الفت الحركة عند الحذف وثبتت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم يحذف
في النسبة ابقاء لها من الحركة المألوفة وابو الحسن الاخفش يسكن في النسبة ما اصله السكون تنبيها
على انه في الاصل ساكن فيقول غدوي وحرحي بسكون العين منهما واخت وبنت كاخ وابن
في النسبة عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت
عوضا عن لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمونث صارت كانها لمجرد التانيث فيجب حذفها في النسبة
وعليه اي على قول سيبويه كلوي في النسبة الى كلتا لانه في الاصل عنده كلوى على وزن فعلى فابدلت
الواو تاء للدلالة على التانيث وان كانت الالف للتانيث ولم يقنع بالالف لانها تنقلب ياء في حالتي

النصب والجر

النصب والجر في قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه حذف التاء لانها انما ابدلت عن الواو
للدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما
فكذا يحذف منه ويرد الواو التي ابدل التاء عنها وانما حذف الف التانيث منه وجوبا وان لم يجب
الحذف في نحو حبلى لانها لو ابقيت فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما
ان تقلب ياء ويلزم اجتماع الواو مع ثلث ياءات وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل وقال
يونس اختي في اخت باثبات التاء في النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية
في عفريت فكما يقال في عفريت عفريتي يقال اختي في اخت وبنتي في بنت وعليه اي على قول يونس
كلتي وكلتوي وكلتاوي باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة
الى حبلى بالوجوه الثلاثة من غير حذف التاء هذا كله على قولهم في الاصل كلتا فعلى واما في قول من قال
فعتل وان التاء للتانيث والالف لام فيقال النسبة اليه كلتوي وهذا القول مردود لعدم فعتل
في كلامهم ولعدم كون تاء التانيث غير متطرفة في الاكثر والمركب وهو على ضربين اضافي وغير اضافي
اسنادي ومتضمن الحرف وغير متضمن ينسب الى الصدر منه لاستثقال النسبة الى كليهما فحذفت الثانية كما حذف
تاء التانيث في النسبة لانها بمنزلة في ان كل واحدة منها زيادة ضمت الى الاولى كبعلي في بعلبك وتابطي
في تابط شرا علما وخمسي في خمسة عشر بحذف الجزء الثاني وتاء التانيث من الجزء الاول حال كون خمسة عشر علما
فلا ينسب اليه اي خمسة عشر حال كونه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى
والمضاف ان كان الثاني اي المضاف اليه مقصودا بمدلوله اصلا اي في اصل الوضع كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري
هنا مقصود بمدلوله واضافة الابن والاب اليهما للبيان قيل زبيري في ابن الزبير وعمري في ابي عمرو بحذف
المضاف لان المضاف اليه معروف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس
في موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه فقيل ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل
كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس في الحال ابن اسمه عمرو يعرف به وثم يضاف الاب اليه لكن الاصل فيه طريق التفاؤل
اي انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه في اصل الوضع مقصودا في الكنى وان كان

المضاف كعبد مناف وامرئ القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس علما لشخص معين وامرء الاول ثم يضاف الياء
بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت قيل عبدي ومرئي في النسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت
الهمزة من امرئ وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت في النسبة ابدا لنا بانها قد انفتحت الراء
في اكثر الاحوال والجمع بغير الواو والنون باق على جمعيته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل قياسي الا في الاغلب في النسبة
ان يكون واحدا كما هو الولد او المولود او الصنعة يحمل على الاغلب والفرق بين الجمع علما وبينه غير علم
واستعمال لفظ الجمع مع ارادة معناه قبل ياء النسبة فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي
برد كتب الى الواحد وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى الواحد وهو صحيفة
ومسجدي برد مساجد الى الواحد وهو مسجد وفرضي برد فرايض الى الواحد وهو فريضة واما مساجد حال
كونه علما فمساجدي من غير رد الى الواحد لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو رد الى الواحد لم يحصل المقصود
من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار علما لجماعة حكم الاعلام الغالبة وكلابي في كلاب فانه جمع
كلب فجعل علما للقبيلة وانما قيل في اعراب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة ولانه لم يرجع لانه لو كان
جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن المصر او البادية
والاعراب هم الذين سكنوا البوادي اما اذا لم يكن واحد مستعمل فينسب على لفظه من غير رد الى الواحد نحو
عباديدي في عباديد وهي الفرق من الناس ومن الخيل وقيل هي الطرق المختلفة قال سيبويه يكون النسب اليه
على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى الواحد جاز ان يكون واحده في القياس كما رد
اليه في التصغير لان رده الى فعلول او فعليل او فعلال ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير
كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها مغاير من النسبة الى الآخر قال سيبويه
يرد عباديد الى ما يجوز ان يكون واحدا من هذه الاوزان فعباديد اما جمع عبدود او عبديد او عبداد
والتصغير في كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات
واما الجمع الذي له واحد ولكن لا يكون قياسا نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس الواحد فقيل
ينسب على لفظه لانه لما كان على غير قياس واحد فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال

فيقال على القول الاول محاسني وعلى القول الثاني حسني وما جاء من النسبة على غير ما ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء
في بصرة بفتحها وبدوي في بادية وثلاثي في ثلاثة لان ثلاثي منسوب الى ثلاث معدولا لان ثلاث ثلثة ثلثة اذ ليس ثلاثي بمعنى
التكرار بخلاف ثلاث فانه في ثلث معدولا وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى اربعة وخمسة ولكن يجيء فعال بتشديد العين للنسبة
في الحرف كثيرا كلبان لبياع اللبن جعل اسما على صيغة التكثير بتشديد العين في اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى كبتات لعامل
البتوت وبايعها والبت الطيلسان وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب لصاحب الثياب وجمال
لصاحب الجمل وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء ولذا
يجيء ولا فعل له كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن ودارع لذي درع ونابل لذي نبل والنبل السهام العربية
لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة راضية لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت
فيكون بمعنى ذات رضا يعود معناه الى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتانيث ويجوز ان يكون
اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لان الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم لذي طعام اي اكل
وكاس لذي كسوة ومما تقدم به كقوله دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
جمع الثلاثي المكسر اذ المصحح ذكر شرائطه في الكافية الغالب في فعل مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن
العين وصحيح العين وكان اسما لا صفة على افلس في القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس
في الكثرة وباب ثوب اي المعتل نحو فلس سواء كان واوا او يائيا على اثواب في جمع القلة وذلك لانه
لو جاء منه افعل نحو اثوب وانيب لاستثقلت الضمة على حرف العلة وجاء زناد اي فعال في جمع نحو فلس
في غير باب سيل اي في غير المعتل العين اليائي منه سواء كان صحيحا نحو زناد في جمع زند وهو عود يقدح
به النار او معتلا واويا او يائيا نحو ثياب في ثوب لانه يجب قلب الواو ياء كما يجيء فصارت الكلمة خفيفة بسبب
انقلاب الواو ياء ولم يجيء اليائي منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة
وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين في جمع رأل وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء وسكون العين
في جمع بطن وهو المطمئن من الارض وغردة بكسر الفاء وفتح العين في جمع غرد وهو ضرب من الكماة وسقف
بضم الفاء والعين في جمع سقف فان هذه الاوزان لا تجيء في جمع نحو فلس الا شاذا وانجد في جمع نجد وهو ما ارتفع
من الارض

وذو طعام وذو كسوة

شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره مدة كحمار واحمرة ونحو جمل مما كان مكسور الفاء ساكن العين على احمال في القلة
سواء كان صحيحا او لا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجر والحمل
بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء جمع نحو حمل على هذا الاوزان الخمسة على قداح في جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش
ويركب نصله وعلى اجمال في جمل وصنوان في جمع صنو وهما ما في اصل النخلة وذؤبان بضم الفاء وسكون
العين في جمع ذئب وقردة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء ساكن العين على اقراء
في القلة سواء كان صحيحا او لا وعلى قروء في الكثرة وجاء جمع قرط على قرطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع
قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وعلى خفاف في جمع الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف
وفلك بضم الفاء وسكون العين جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد ن
كضمة قفل وتكون الضمة في الجمع عارضة وفي المفرد اصلية وباب عود اي المعتل الواوي جمع نحو قرد على عيدان
بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء ونحو جمل مما كان على فعل بفتح الفاء والعين
على جمال في الكثرة واجمال في القلة وباب تاج اي المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع
نحو جمل على هذه الاوزان الستة على ذكور في جمع ذكر وعلى ازمن في جمع زمن وعلى خربان بكسر
الفاء وسكون العين في جمع خرب وهو ذكر الحبارى وعلى حملان في جمع حمل وعلى جيرة
بكسر الفاء وفتح العين في جار وعلى حجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ مما كان على فعل
بفتح الفاء وكسر العين على افخاذ فيهما اي في القلة والكثرة وجاء جمع نحو فخذ على نمر في الوزنين
على نمور ونمر بضم الفاء والعين ونحو عجز مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين
على اعجاز فيهما اي في القلة والكثرة وجاء سباع في جمع سبع وليس رجلة بتكسير قال ابو علي
في الايضاح وقالوا في العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير
وانما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انما تكسير رجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة
جمع الرجل الذي هو خلاف المرأة وانما هو بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان ونحو عنب مما كان على فعل
بكسر الفاء وفتح العين على اعناب فيهما اي في القلة والكثرة وجاء اضلع وضلوع في جمع ضلع وهو
لغة

لغة في ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على فعل بكسر الفاء والعين على آبال فيهما اي في الكثرة و
القلة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء ومفتوح العين على صردان بكسر الفاء وسكون العين
فيهما اي في جمع صرد وهو طائر وجاء ارطاب في جمع رطب ورباع في جمع ربع وهو الفصيل الذي
يولد في الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين على اعناق فيهما اي في القلة والكثرة
واستغنوا في الاوزان العشرة الثلاثية من افعل في المعتل العين سواء كان واويا او يائيا فلم يقولوا
اسيل في سيل واعوذ في عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقلت الضمة على الواو والياء وان كان ما
قبلها ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل واقوس وانوب واعين وانيب
شاذ واستغنوا بفعال في الياء اي في المعتل العين اليائي دون الواوي اي لا يستغنوا بفعال
في المعتل الواوي وقد عرفت بنا ذلك بفعول في الواو دون الياء وفروج وسووق شاذ اي كما استغنوا
بفعول في المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة على واو بعده واو في الجمع دون المعتل العين اليائي
فانه يجيء نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين
المؤنث نحو قصعة مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التأنيث على قصاع غالبا وجاء
نحو جمع قصعة على بدر وبدر بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي عشرة آلاف درهم وعلى نوب
بضم الفاء وفتح العين في جمع نوبة ونحو لقحة مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهي الحلوب من الناقة على لقح
بكسر الفاء وفتح العين غالبا وجاء جمع لقحة على لقاح وعلى نعم في نعمة ونحو برقة مما فاؤه مضموم
وعينه ساكن وهي ارض ذات حجارة بيضاء على برق بضم الباء وفتح الراء وجاء نحو برقة على حجوز
في جمع حجزة وهي معقد الازار وما فيه التكة من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر من الحجر
ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحين على رقاب وجاء اينق في جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير
منوق اي مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا
اعفل وقيل ان اصله انوق فحذفت الواو وعوض عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تير
بكسر الفاء وفتح العين في جمع تارة وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين في بدنة ونحو معدة مما كان على فعلة

بفتح الفاء وكسر العين على معدة بكسر الفاء وفتح العين ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بضم الفاء وفتح العين وليس
نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مونث بخلاف رطب ولانه
يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان نحو رطب ينبغي ان يصغر على لفظه واذ صح
انما ذكر هنا جمع التصحيح مع انه ذكره في الكافية لانه تعرض ما جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخله تغير ما
فيقرب بسبب هذا التغيير من التكسير فذكره هنا ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكم القاعدة المذكورة من الكافية
وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان الحاجة اكثر باب نحو ثمرة مما كان على
فعلة مفتوح الفاء وساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة قيل ثمرات بالفتح اي بفتح العين سواء كان لامه
صحيحة او لا نحو ظبيات في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون
اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل في الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة اي لا
يتبع العين على سكونها الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها بالاسكان ومعتل العين من باب ثمرة
ساكن مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء ولانه لو فتح فات قلب الفا لزم زيادة التغيير وان لم
تقلب لزم الاستثقال وهذيل تسوي بين المعتل العين وغيره فتفتح عين معتل العين ايضا ولم
يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب وباب كسرة مما كان
على فعلة مكسور الفاء ساكن العين صحيحه واللام على كسرات بالفتح للفرق المذكور والكسر لاتباع العين
الفاء في حركة والمعتل العين سواء كان واويا كديمة وهي المطر الدائم او يائيا كبيعة والمعتل اللام
حاله كحاله بالواو نحو رشوة يسكن العين منهما المرة وفي العلة ويفتح للفرق المذكور ولا يجوز الكسر للاستثقال
تحريك الياء بالكسر في معتل العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها كسرة في آخر
الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر ايضا للاتباع نحو لحيات
في لحية لان حكم الياء المفتوحة المكسور ما قبلها حكم الحرف الصحيح ونحو حجرة مما كان على فعلة مضموم
الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ولا معتل اللام بالياء على حجرات بالضم للاتباع
والفتح للفرق المذكور اما المعتل العين نحو دولة والمعتل اللام بالياء نحو قنية فيسكن عينهما
او يفتح

او يفتح ولا يجوز ان يضم العين في معتل العين لاستثقال الواو المضمومة المضموم ما قبلها ولا في معتل اللام
بالياء لاستثقال الياء المضموم ما قبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة
وقد يسكن في تميم العين وكسرات اي جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء وضمها مع سكون العين من الصحيح
وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف ساكن عينه في الجمع اي
في فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات وعدات لانه لو حرك العين منه فان لم
يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا او يدغم يكون السعي في التحريك ضائعا واما الصفة فبالاسكان
في الجمع وقالوا لجبات وربعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين في جمعها قال
الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال ربع اي مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير وامراة ربعة والجواب عنه بقوله للاسمية الاصلية فانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتح
العين منهما في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض واهل وعرس وهي وليمة العروس وعير وهي الابل التي
عليها الاحمال لانها تعير اي تجي وتذهب كذلك اي حكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيه التاء مقدرة حكم ما
فيه التاء ظاهرة فيفتح العين في نحو ارضات كما يفتح في نحو ثمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان في الاهل
معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح ويضم في نحو عرسات كما في حجرات ويسكن ويفتح في نحو
عيرات كما في نحو ديمات وباب سنة مما لحقه تاء التانيث وقد حذف لامه وهو على ثلثة اقسام قسم
جمع بالواو والنون سواء كان اوله مغيرا او لا وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع او لا وقسم
على افعل جاء فيه سنون في سنة واصله سنوة بدليل سنوات فالجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع
جبر به نقصان الاسم بالحذف ثانيا وان لم يكن فيه شرائط جمع السالم وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو
والنون هنا ليس كالواو والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كانت اوله مضموما
فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وقلون في قلة واصله قلوة لانه من قلوت اي سعت
والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب
فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وابقى الفاء على كسره ثبون وجاء ثبون في ثبة

ضبعات وضبوات وضبعات في ضبعة وضبعة وضبوة

وهي الجماعة اصله ثُبَيَة حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير اوله وجاء قُلون في قُلة من غير تغيير
اوله فيكون في جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم تغييره وجاء من باب سنة سنوات في جمع سنة
وعضوات في جمع عِضة وهي شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامها
وجاء ثبات في جمع ثبة وهنوات في جمع هنة واصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف
وجاء في باب سنة آم في جمع امة واصله اموة واصل آم أأمو قلبت الواو ياء وضمة ما قبلها كسرة
كما في ادل ثم اعل اعلال قاض فصار أأم ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم كآكم في الكمة
وهي الربوة قال الشاعر يا صاحبي الا لاحي بالوادي . الا عبيد وآم بين اذواد . الصفة من الثلاثي
المجرد نحو صعب مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين على صعاب غالبا واعلم
ان الاصل في الصفات ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بها الضماير المستكنة وجب
ان يكون في لفظها ما يدل عليها وليس في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمع السلامة فان
الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء يدل على غيرهم من الجموع
ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغي ان لا يجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق باخرها ما يلحق
باخر الفعل وهو الواو والنون وانما الحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا انه جاء قد
لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسماء كسائر الاسماء الجامدة فلذا يجئ في صعب صعاب ولا يجئ صعوب
كما يجئ في غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها اخف البنائين وباب شيخ اي معتل العين اليائي من نحو
صعب على اشياخ ولم يجئ على افعال كما لا يجمع نحو بيت عليه وجاء نحو صعب ثمانية اوجه ضيفان
بكسر الفاء في جمع ضيف ووغدان بضم الفاء في جمع وغد وهو اللئيم وكهول في جمع كهل ورطلة
بكسر الفاء وفتح العين في جمع رَطْل يقال رجل رطل اي لم يستحكم قوة وشيخة بكسر الفاء وسكون العين في جمع شيخ
وورد بضم الفاء وسكون العين في جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان على اللون الورد وسحل
بضم الفاء والعين في جمع سحل يقال ثوب سحل اي ابيض وسمحاء بضم الفاء في جمع سمح اي كريم ونحو
جلف مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن العين على اجلاف كثيرا يقال اعرابي جلف اي جاف
واجلف

والهمانان ذا المسلوخة بلا رأس ولا قوائم صح

39

ولجلف نادر ونحو حر مما كان على فعل بضم الفاء وسكون العين على احرار ونحو بطل مما كان بفتح العين على ابطال
والبطل الشجاع وجاء في جمع نحو بطل اربعة اوجه حسان في جمع حسن وحوان بكسر الفاء في جمع اخ
وذكران بضم الفاء في جمع ذكر ونُصُف بضم الفاء والعين في جمع نصف ونحو نكد مما كان مفتوح
العين مكسور العين يقال نكد عيشهم اي اشتد ورجل نكد اي عسر على انكاد ووجاع في جمع وجع
وخشن بضم الفاء والعين في جمع خشن وجاء في جمع نحو نكد وجاعى في جمع وجع وحباطى في جمع
حبط وهو المنتفخ البطن وحذارى في جمع حذر وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى
لتشارك فعل وفعلان في باب فعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ونحو يقظ مما كان
مفتوحا وعينه مضموم على ايقاظ حملا على نكد وانكاد وذلك لكسرة اشتراكهما نحو يقظ ويقظ وندس
وندس وباب التصحيح اي حكم باب نحو يقظان يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل لم يجئ التكسير الا في يقظ
ونجد اي شجاع ونحو جنب مما كان على فعل بضم الفاء والعين على اجناب واما لم يجئ مضموم الفاء مفتوح
العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين ومكسور العين لانه لم يكسر هذه الامثلة الثلثة
بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء والجميع اي جميع هذه الامثلة من الصفة يجمع ايضا جمع السلامة
بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير للعقلاء الذكور واما مؤنثه اي مؤنث الجميع فبالالف والتاء
لا غير اي لا يجمع جمع التكسير كما جمع المذكر نحو عبلات في عبلة وهي الضخمة وحلوات في حلوة يقال
تمرة حلوة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا نحو عبلة بفتح الفاء وسكون العين فانه جاء
جمعه على عبال وكماش في كمشة وهي الناقة الصغيرة الضرع وقالوا علج بكسر الفاء وفتح العين في جمع علجة
وهي غليظة الخلق وما زيادته مدة ثالثة للاسم نحو زمان مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا
وكان مذكرا او اسما لا صفة على ازمنة غالبا وجاء امثلة ثلثة في جمع نحو زمان قذل بضم الفاء والعين
وغزلان بكسر الفاء في جمع غزال وعنوق في جمع عناق وهي الانثى من ولد المعز وفي ذكر عنوق هنا نظر لان عناقا
مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان
مذكرا اسما على احمرة وحمر بضم الفاء والعين غالبا وجاء في جمع نحو حمار صيران بكسر الفاء في صوار
الان

وهو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في شمال وهو خلاف اليمين ونحو غراب مما مدته الثالثة الفاً وفاؤه مضموم
وكان مذكراً واسماً على اغربة وقد جاء امثلة أُخر في جمعه نحو غرب وقرد بضم الفاء والعين جمع قراد وغربان
بكسر الفاء وسكون العين في جمع غراب وقرادان بضم الفاء في جمع زقاق وغلمة بكسر الفاء وسكون جمع غلام قليل
وذباب على وزن فعل بضم الفاء والعين في الاصل نادر لانه لايجئ جمع نحو بابه وحمار وغراب على فعل بضم
الفاء والعين اذا كان مضاعفاً لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل جلل في جلال فان ادغم التبس وان لم يدغم
استثقل ولم يجئ من معتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سُمُو في سماء ودُوِي في دواء لصار جمع الكثرة
على صيغة ولزم كثرة التغييرات في كلمة واحد وجاء في مؤنث الثلاثة المجرد عن التاء اعنق في عناق وأذرع
في ذراع واعقب في عقاب فحذف التاء من جمع المؤنث وقيل افعل وثبت في جمع المذكر وقيل افعلة فرقاً
بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كان التأنيث مقدرا اشبه العدد نحو ثلث واربع
فحذف التاء من المؤنث كما حذف في العدد منه واثبت في المذكر كما اثبت في العدد فيه وامكن شاذ
لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مأوى لا لارض وهي مؤنث وانما قلنا
المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على فعائل نحو حمائم في حمامة ورسائل في رسالة وذوائب في ذوابة
ونحو رغيف مما كانت المدة الثالثة ياء ولايكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر
الفاء من ابنيتهم على ارغفة ورغف بضم الفاء والعين ورغفان بضم الفاء غالباً وجاء ثلثة امثلة في
انصباء في جمع نصيب وفصال في جمع فصيل وهو ولد الناقة وافائل في جمع افيل وهو الصغير من الابل
وظلمان في جمع ظليم وهو المذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفة اي مضاعف نحو رغيف على سرر
بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع
على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب في كتيبة ونحو عمود مما كانت المدة الثالثة
فيه واواً ولايكون فاؤه الا مفتوحاً لعدم فعول بكسر الفاء في كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع الا ما شذ
نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر على اعمدة وعمد في عمود في غير الناقص وجاء ثلثة اخر
قعدان بكسر الفاء في جمع قعود وهو الابل الذي يتركب في كل حاجة وافلاء في جمع فلو كاعداء في جمع عدو

وهو

وهو ولد الوعل الذي يغشاه البعظم وذنائب في ذنوب وهو الدلو العظيمة ملأى واما الناقص نحو عدو فانما يجمع على افعال نحو اعداء في عدو
ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه نقول في نائبة ذنوب كما تقول نيائب في تنوفة فكل
فعول في المؤنث خالف الفعال والفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخويه بسبب الواو جعل مؤنثه المجرد عن التاء
بمنزلة ذي التاء والصفة مما مدته ثالثة نحو جبان مما كان المدة الثالثة فيه الفاً وفاؤه مفتوح على جبناء
وصُنُع بضم الفاء والعين في صناع يقال جرادة صناع اليدين اي ماهرة بعمل اليدين وجياد في جمع جواد من جاد
الفرس اي صار رائعاً يجود جودة بالضم وهو جواد للذكر والانثى واما جواد من جاد الرجل بماله يجود
جوداً فجمعه جود قيل اصله جود في الصحاح وانما اسكنت الواو لانها حرف علة ونحو كناز مما كانت مدته
الثالثة الفاً وفاؤه مكسور على كنز بضم والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم وهجان بكسر الفاء في جمع
هجان وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء في اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة
الجمع ككسرة رجال ونحو شجاع مما كانت المدة الثالثة فيه الفاً وفاؤه مضموم على ثلثة امثلة في شجعاء
وشجعان وشجعة ونحو كريم مما كانت مدته الثالثة ياء ولايكون قبلها الا الكسرة والاول لايكون الا مفتوحاً
لما تقدم وذكر جمعه اذا كان بمعنى فاعل ستة امثلة على كرماء وكرام ونذر في نذير وشبان
بضم الفاء في جمع شني وهو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المقدمة اثنان من فوق
واثنان من تحت وخصيان بالكسر في جمع خصي واشراف واصدقاء واشحة وظروف بضم الفاء في جمع ظريف
والقياس ظرفاء او ظراف ونحو صبور مما كان مدته الثالثة واواً ولايكون فاؤه الا مفتوحاً كما مر على ثلثة
امثلة على صبر بالضمتين غالباً وجاء ودداء في جمع ودود وهو المحب واعداء في جمع عدو وفعيل
بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح وسكون العين نحو جرحى وقتلى واسرى على عادتهم جارية بتقديم الاخف من الامثلة
فالاخف وههنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيهاً
على ان فعيلاً بمعنى مفعول على خلاف الاصل لان الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة
الى المفعول والكثرة اذ ما من فعل الا وله فاعل ففصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور واعلم ان الاصل
يطلق على ما يبنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال
فيما غلب عليه نجاسة مثله الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو قولنا

اصل

وهو ان الاصل يقدم على الظ وعلى الدليل يقال الاصل في هذه المسئلة الكتاب وههنا يجوز ان يكون
بالمعنى الاول وكله وقد جاء اسارى وشذ اسرا هو وقتلاء هذا عند المص واما عند صاحب المفصل
فلزنة ثالثة امثلة نحو صباح وعجايز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند غيره لا يكون فعلاء جمع
فعيلة وانما هي جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وقد يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف ولا يجعل اصلا
في جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ولا جمع فعيل بمعنى مفعول
جمع التصحيح لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز فعيل بمعنى مفعول
عن فعيل الاصل اي عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع
ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مونثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه في الجمع واعلم انه انما يجمع
فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للافات والمكاره وغير منتقل الى الهيئة فلا يجمع نحو حميد على حمدى
ولا ذبيح على ذبحى لانه ليس بمعنى المذبوح حتى يقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم
فان قلت هذا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى في جمع مريض فاجاب عنه بقوله ونحو مرضى محمول
على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان المريض بمعنى الذي
اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذي اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله واذا حملوا عليه اي على جرحى
نحو هلكى في جمع هالك وجربى في جمع اجرب وموتى في جمع ميت وان كانت المشابهة بينهما من جهة
المعنى فقط فهذا اي حمل مرضى على جرحى لاجل المشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى كما حملوا الايامى
ان يتعلق بقوله واذا حملوا لا بقوله محمول ايامى في جمع ايم وهو فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال
والنساء ويتامى في جمع يتيم وهو فعيل على وجاعى في جمع وجع وحباطى في جمع حبط وانما جمع
فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان الصفة لتقاربهما في المعنى واتحادهما في المبنى اما
الاول فلان النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى
العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول والثاني تقارب واما الثاني فانهما ياتيان من فعل بكسر
العين فحمل فعل عليه والمؤنث من الصفة ولم يذكر ما مدته الف وانما ذكر ما مدته ياء وفاؤه مفتوح

لما

لما من نحو صبيحة وهي الحسناء من صبح وجه اي حسن على صباح وصباح وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء
في جمع خليفة وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء
جمع خليف وخلائف جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل
فعلاء اصلا في جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال انه
جمع خليفة والتاء فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لما لم يقع الا على المذكر فكانه لا تاء
فيه وقد ورد القران الكريم كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح خلائف في الارض ونحو عجوز مما مدته
واو على عجايز وهي المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفاعل الاسم
مما مدته ثانية وهي الالف نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل غالبا وجاجران في جمع جاجر وهو
الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك
لاستقادهم ازامنه والمونث منه بالتاء نحو كاثبة وهي بالفارسية يال اسب على كواثب وقد تنزل
فاعلاء اي ما فيه الف التانيث منزلته اي منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع في قاصعاء وهي حجر من حجرة
اليربوع الذي يقصع اي يدخل فيه ونوافق في نافقاء وهي احدى حجرته التي يكتمها ويظهر غيرها فاذا
اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج ودوام في جمع داماء وهي احدى
حجرته التي يدمها بالتراب وسوابي في سابيا وهي المشيمة التي يكون فيها الولد واصله سوابي اعل اعلال قاض
والصفة منه نحو جاهل على جهال وحامل على حبالى وفسقة كثيرا بفتح الفاء والعين وعلى قضاة في جمع قاض
في المعتل اللام واصله قضية بفتح القاف الذي هو الفاء ضم اوله بعد قلب اخره الفا لبعد الطرف الكلمة
او نقول انه فعلة بضم الفاء فقد يختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذف
احد الضادين وعوض عنه التاء وعلى بزل في جمع بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة
التاسعة وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس في جمع فارس فشاذ لانه مذكر صفة
وفواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة وشاذ ايضا هوالك ونواكس اما فوارس
فالذي حسن فيه انه لم يجئ منه امراة فارسة واما هوالك فقد جاء من مثل هالك في الهوالك والامثال

كثيرا ما يخرج عن القياس واما النواكس فللضرورة في بيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع
الرقاب نواكس الابصار انما ذلك لان فاعلا في صفات ما لا يعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا
نحو مررت بخيل وافني الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لا يعقل في المذكر يجري مجرى
المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات ما لا يعقل اجريت مجرى المؤنث في الجمع والمؤنث منها سواء
كانت التاء ظاهرة او مقدرة نحو نائمة على نوايم ونوم وكذلك حوائض وحيض في جمع حائض لا فرق
بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض الفرق بين المذكر والمؤنث في المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمها
والمؤنث بالالف رابعة نحو اناثى اي مما كان الالف المقصورة في الاسم على اناث لان الالف للتانيث كالتاء
فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع في قصعة
وقد يجمع ايضا قياسا جمع في اقصى الجموع على دعاو في جمع دعوى وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالف
التانيث لانها للزوم صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعي وحكم دعاو في الاعلال
حكم جوار لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب الف التانيث ياء
فاعل اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح ما بعد الف الجمع لانه ترك ما بعد الالف فيما فيه الف التانيث على فتحه وكسر
ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الالف المنقلبة نحو ملاه في ملهى والف الالحاق نحو اراط
في ارطى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها والف التانيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة
للتانيث ونحو صحراء مما كانت الف الممدودة في الاسم على صحار لانه لما حذف المدة صحاري وصحاري قلبت صار ح
الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في التقدير لان التغيير بالاعلال القياسي
كلا تغيير وفيه وجهان اخران على القياس الاول صحار وذلك لانه يجمع على صحاري وحذف المدة فيه صار صحاري
فلم يجعل الكسرة فتحة لتحصيل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير نحو صحيراء لتحصيل بناء
التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسره بخلاف الجمع الاقصى
فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم اعل اعلال جوار سواء في جميع الاحوال والثاني الوجه الاخير
صحاري بالتشديد وذلك لانه اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى
وكسر الراء

وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع الاقصى فيقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء
لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار صحاري بالتشديد
وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة في اخر الجمع الاقصى لا سيما اذا لم تكن في الواحد حتى يثبت في الجمع
تطبيقا بين الجمع والواحد كما في كرسي وكراسي والصفة نحو عطشى مما كان الالف المقصورة الرابعة
في الصفة على عطاش تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه وانما يجيء فعال لما لم يجيء منه الجمع فلما قيل
اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث ونحو حرمى وهي الشاة التي تشتهي الفحل على [illegible] اي كما في
صحار والجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التانيث ياء كما في الاسم نحو دعاو ولان الصفة اثقل
من الاسم من حيث [illegible] فايجاب التخفيف بها اولى ونحو بطحاء مما فيه الف الممدودة في الصفة وهي مسيل واسع فيه
دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عشار وفعلى افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها لما فيه
التانيث بما فيه تاؤه فيجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة نحو حمراء احمر
فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صيغتي المذكر
والمؤنث مخالفة في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم وكريمة آثروا الموافقة
في صيغة جمعهما لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف خامسة مقصورة نحو
على حبارى قال [illegible] في شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة لم تجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا
التكسير في حبالى المذكور فلان يكرهوا التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على الاطلاق لانه اذا كانت الالف
الخامسة ممدودة تجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الالف نحو قواصع في قاصعاء تشبيها الفاعلاء بفاعلة
كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان في حكم الاستثناء واصل الاسم كيف تصرف اي سواء كانت همزته مفتوحة
او مضمومة او مكسورة نحو اجدل واصبع وفيه لغات اصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما
واتباع الضمة الضمة او الكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء واحوص وابلم مضمومين يجمع على افاعل
واصابع واحاوص فان قلت احوص اذا كان صفة من حوص صار ضيق العين فلم يجمع على حوص

وان كان علما فلا يجمع على احاوص وقد جمع عليها كقوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوص فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية فجمع جمعا وقولهم احاوص للمح الاسمية
العارضة بالعلمية فجمع جمعا ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبارها
مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار الوصفية في الجمع
ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع
العلمية في حكم واحد وهو منع الصرف لتنافي ثبوت سببين متنافيين في شيء حكما واحدا وافعل الصفة
نحو احمر على حمران كثيرا وعلى حمر بضم الفاء وسكون العين قياسا ولا يقال احمرون بالجمع بالواو والنون
لتميزه عن افعل التفضيل فانه يجمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس بالآخر ولم يعكس
لان افعل التفضيل ليس بظاهر في باب الوصف وليس فعلى مؤنثه بخلاف افعل الصفة ولا يقال حمراوات
في جمع مؤنثه بالالف والتاء لانه فرعه اي لان المؤنث فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر جمع الصحيح
لا يجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله دم لبس في الخضر وان صدقة
فانه جمع خضراء وهي مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء الخضراوات لغلبته اسما والمراد بغلبة
الاسمية ان يكون الوصف على ما في كل ما فيه الاصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث لا يحتاج
في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا يحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف
غير الاسود فانه لا بد في استعماله في كل منهما من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود وغيره نحو عندي اسود
من الرجال ولذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة لانه جمع بقل ونحو الافضلين جمع
افعل التفضيل معرفا باللام على الافاضل لما ذكرنا الآن وعلى الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا واسما لا صفة سواء كان الفاء مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وسواء كان العين ساكنة او متحركة على شياطين وسراحين وسلاطين
وشيطان ان كان من شطط كان فعلان وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان
ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجري مجرى المصدر

وكذلك

43

وكذلك ونحوها وسوطائر وسبعال وهو موضع وبحريان وهو دويبة منتنة الريح على وارنين والتابعين
وطرابين ولا يبعد ههنا فيه قيد وهو انه انما جمع هذا الجمع في غير العلم المرتجل لانه لا يجمع العلم المرتجل على فعالين
ونحو سلمان وعصفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير
قبل النقل وجاء سراحي في جمع سرحان وفعلان الصفة نحو غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا
سواء كان مؤنثه على فعلى نحو ندمان وندمانة او لا نحو غضبان وغضبى على غضاب وسكارى في المذكر
والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى
في صحراء وبطاح في بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد جمع بينهما في فعلان وفعلانة نحو ندامى
وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى لم يقل
صحار وقد جمعت اربعة في بعض فعلان فعالى كسالى في كسلان وسكارى في سكران وعجالى في
عجلان وغيارى في غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس لكون تكسيره
على اقصى الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهته الالف والنون فيه الفي التانيث فغير اوله تغيير
غير قياس تنبيها على ان الامر على انه مخالف للقياس ولذلك لا يجمع خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه
ساكنة على فعالى لفقدان فعلى بضم الفاء في المؤنث حتى يشبه به فعلان وانما جمع على خماص يقال رجل
خمصان وامراة خمصانة اي ضامر البطن وفيعل نحو ميت مما كان الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية
على اموات في جمع ميت وميتة وجياد في جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين
تخفيفا فصار على فعل فجمع عليهما كما جمع كعب عليها وانبياء في جمع نبي من نبأ اي اخبر او من نباء اي ارتفع
حملا لفعيل على فعل لانه مناسب في عدد الحروف وفي الزيادة نحو شرابون وحسانون و
فسيقون مما هو من ابنية مبالغة الفاعل ومضروبون ومكرمون بكسر العين ومكرمون بفتحها مما هو
من ابنية اسم المفعول استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عوارين في جمع عوار وهو الجبان وملاعين
في جمع ملعون ومشائيم في جمع مشؤوم والشؤم هو نقيض اليمن وهو البركة وميامين في جمع ميمون
يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ومياسير في جمع ميسور ويقال ايسر فلان فهو مو

اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويُسر يُعسر يسرا وميسورا وامر ميسور ومفاطير في جمع مفطر يقال افطر
الصائم ورجال مفطر وقوم مفاطير ومناكير يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا ونكرة واستنكرته
كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون مناكير جمعا لمنكور او لمنكر ومطافل في جمع مطفل وهو الطفل المولود
يقال اطفلت المراة والمطفل الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ومشادن
جمع مشدن من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه واشدنت
الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والرباعي نحو جعفر مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن
العين وغيره من الابنية الخمسة الباقية على جعافر قياسا سواء كان اسما او وصفا مجردا عن تاء التانيث
اولا وسواء كان للقلة او للتكثير وكذلك لا يجوز ان يحذف منه شيء حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل
ذوات التاء نحو جمجمة يجمع في القلة ايضا بالالف والتاء نحو جماجمة وجمجمات ونحو قرطاس مما كان
رباعيا وقبل اخره مدة سواء كانت الفا او واوا او ياء الا انها ان كانت الفا او واوا قلبت ياء وان كانت
ياء ابقيت على حالها على قراطيس قياسا مطردا ولكن على ما ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير
مسرول مسيريل ينبغي ان يقول في جمعه مساريل وما كان على زنته من الثلاثي المزيد فيه سواء كان ملحقا
او غير ملحق وسواء كان غير الملحق موافقا للرباعي في الحركات المعينة ام لا بغير مدة او بمدة يجري
مجراه في انه يجمع على فعالل وفعاليل نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار هذه
الثلثة ملحقة وليست فيها مدة ونصب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح وهذان
البناءان غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعي في الحركات المعينة والاخر موافق
للدرهم فيها وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء
وكسرها مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جواربة واشاعثة في الاعجمي والمنسوب فانه يلحق
باخرهما التاء اما في الاعجمي كالجورب فانه اعجمي معرب فلانه فرع العربي فزيدت فيه علامة الفرعية
وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعثي فلانه لما استثقل ابقاء ياء النسبة
في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التانيث للمناسبة بينهما لمجيئهما
للوق

للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومي والمبالغة كعلامة والحمري ولالمعنى كغرفة وكرسي
الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلا يقال في اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمي فان تاءه غير
لازمة لانها ليست بعوض عن شيء فيقال جوارب ايضا وقد يجيء التاء عوضا عن المدة نحو جحاجحة في جمع
جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح في الصحاح التاء عوض عن الياء المحذوفة ولا بد منها او من الياء
ولا يجتمعان وقد يجيء التاء لتاكيد الجمعية وتحقيق تانيثه نحو قشاعمة في جمع قشعم وهو المسن
من النسور والرجال والتاء فيه لتاكيد الجمعية كما في عمومة وتكسير الخماسي منكر لانه مستثقل في واحده
فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شيء وجمع على ما حكى سيبويه عن بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل
سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف منه على ما هو المشهور لزم حذف
حرف اصلي ولا اشكال في كراهة كل واحد منهما فلا يكسر في سعة الكلام الا على استكراه كتصغيره فانه ايضا
مستكره نحو خنافس وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده
بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضمائره وهو غالب
في غير المصنوع فما سميت بذلك باعتبار خلقه اصلية لا باعتبار صنعة من الادميين ونحو سفين
ولبن وقلنس مما يكون لصنعتهم مثل قولهم لبنة ولبن وانما هو شاذ وكماة وكمء هو نوع من النبت
وجباة وجبء وهو نوع او منه عكس تمر وتمرة فانه جاء بغير تاء مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست
القضية في الجباة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى
لانها في جباة اذا تاتاه وذلك لانها خفية في الارض فكانها راجعة الى الجنسية التي هي شان النوابت
ان ينبه بها ونحو ركب في راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء وحلق في حلقة وجامل
في جمل وسراة في سري وهو السيد وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزي في غاز وتوام على وزن
فعال في توأم ليس بجمع على الاصح لانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة
والصلاحية وقوعه تمييزا عن احد عشر ونحوه انما هو مفرد ونحو اراهط في جمع رهط واباطيل في جمع باطل
واحاديث في جمع حديث واعاريض في جمع عروض واقاطيع في جمع قطيع واهال في جمع اهل

وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان على غير الواحد منها لان القواعد المذكورة
تقتضي لان تكون هذه الجموع جموعاً لهذه الاحاد وانما تقتضي ان تكون جمعاً لارهط وابطيل و
احدوثة واعيض واقطيع واهلاة وليلاة ومكن كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقياسي
الاانه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لا يطرد قياسا سا
ولذا قال بلفظ قد نحو اكالب في جمع اكلب جمع كلب واناعيم في جمع انعام في جمع نعم وجمائل في جمع
جمال في جمع جمل هذه امثلة جمع الكثرة فجمع كل واحد من هذه الجموع جمعاً مثل جمع الواحد هو
على زنته مثلا جمع اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمائل كشمائل وهي الريح التي تهب
من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله وجمالات وكلابات جمع كلاب
جمع كلب وبيوتات وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور وهي من الابل يقع
على الذكر والانثى وهي تؤنث التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقاً اي سواء كان الحرف
الذي قبل آخره مدغما فيه كدواب اولا وسواء كان الحرف الاول حرف لين ام لا لان الوقف
يستدعي سد الحركة وذلك لانه يتمكن توفر الصوت على الحرف عند الوقف وبذلك او صلة
بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف يشغلك عن اشباع الحرف الاول صوتا
فيكون الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فيستدعي ذلك سد الحركة فجاز اجتماعه
مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فجوز فيه ما لم يجوز في غيره واعلم ان الحرف الاول
من الساكنين اذا كان صحيحاً لا يكن تجاورهما الا مع الابانة مع بكسرة خفية على الحرف الاول يحس بها
عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور الساكنين وليس فيه ذلك تجاور في التحقيق ويغتفر
في المدغم قبله لين في كلمة اراد به التجاوز من على حدته وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة او كالمدة
والثاني مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المص ههنا هذه القيود
وذكر قيد الاحاجة اليه لان المعتبران يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما يجيء ان شاء الله
تعالى وحسن بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول منهما
في الاخر

في الآخر الذي هو محل التغيير والحذف فيجب ان يحذف لان في تجاور الساكنين مطلقاً كلفة فاذا كان الاول
منهما في مكان يليق به الحذف كان تخفيف بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافوا الله وذلك
اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار تجاور
الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صن فان النون هي لام الفعل والثانية
ضمير جماعة النساء نحو خويصة ولا الضالين وتمود الثوب وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا
لان الروابط بين حروف الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم حروف
الكلمة بعضها ببعض واذا كان ابعاض روابط يكون ان يجعل انفسها روابط ايضا اذا كانت
ساكنة وما قبلها من جنسها لانه يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات حرفين فيتوصل بجزئها الاخر الى
الساكن الذي بعدها مثلا اذا قيل يسهل المجيء بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالطة
مد الياء نوع من المد بخلاف ما اذا قيل بيع بفتح الباء فانه لا يتمكن فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن
لانك تهيأت فيه بعد الباء للمد الالفي بواسطة الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الياي
بواسطة الياء فمال كل واحد من المدين الى جانب اخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء
اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يعل في افعل من الود والبلل اد دواد بل بحذف
حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا في نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون
صارت بمنزلة المدة فخففت حركة الاول عند الادغام ولم تنقل الى ياء التصغير مع ان المدغم
والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء الساكنين
هنا ويغتفر في نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب سواء كان من اسماء حروف التهجي ام لا وقفا
ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف والوصل اما في حالة الوقف فلما ذكرنا واما في حالة الوصل فلانه
لا حركة لكلام الساكنين والاول ساكن باصل الوصل فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة
لكلام لانه ليس حركة اعرابية لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بني لعدم التركيب
على السكون فرقا بين ما بني لعدم موجب الاعراب وبين ما بني لوجود المانع منه والسكون بالاول

مطلب التقاء الساكنين

اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضى للاعراب اولى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو السكون وبعضهم
قالوا التقاء الساكنين ايضا في اللقوف ونحو قوله تعالى نحو الحسن عليك وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخل عليه همزة
الاستفهام وذلك في موضعين الاول لام التعريف والثاني ايمن وايم للالتباس وذلك لانه لو حذفت همزة الوصل
عند دخول الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين في الحركة ولو ابقيت على حالها تخالف حكمها عنها وهو
سقوطها في الدرج فابدلت الفا لان حقها الحذف في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخالف حكمها
عنها لانها ما ابقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنا عند قلب الهمزة الفا الحد ها الالف وآلله لان الساكن بعدها
وهو اللام حرف حسن وايمن الله يمين وفي قولك لا ها الله واي الله جاز التقاء الساكنين باثبات الفها وياء اي
وجائز حذف الالف فيها والياء من اي اما الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو النظم كلامهم فوجهه
انها نزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذي هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف
لالتقاء الساكنين لانهما حينئذ كما في قولك الضالين وان ثبت الهمزة معها وليس بعيد من كلامهم فلان همزة
اسم الله لها شان في جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم بالله لم يجمع ساكنان اصلا فثبت الفصل واما
اثبات ياء اي فلانها كالجزء ايضا ولكراهة ان يجيء اسم الله بعد همزة مكسورة واما حذفها فلالتقاء
الساكنين على غير حده لكن الافصح في اي الله نصب اسم الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله
تعالى واختار موسى قومه اي من قومه واما في ها فلا يجوز الا الجر لانها عوض من حرف القسم لما بينها وبين
الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فكان واو القسم باق بخلاف اي الله فانها ليست عوضا وانما
هي جواب سؤال او حلقتا البطان باثبات الف حلقتا شاذ والقياس حذفها كما تقول غلاما
الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا
دل على نهاية الهزال وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين غير ذلك
المذكور من هذه الصور الخمس واولهما مدة حذفت سواء كانت واوا او ياء او الفا وسواء كانت
الالتقاء في كلمة او في حكمها او في كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح يحذف لفظا لا خطا لانها المانع
من التلفظ بالكلمة مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لا تحرك لانها انما جلبت ساكنة وجعل ما قبلها
من جنس

من جنسها ليسهل النطق بها فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بما بعدها
وهذا ليس على الاطلاق لانه انما يحذف اذا لم يؤد الحذف الى الالباس فان ادى حرك الاول نحو مسلمان
ومسلمون فان النون في الاصل ساكن حرك لتجاور التقاء الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع
بالمفرد المنصوب والمرفوع المنون وكذلك المحذوف في اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي المجرد
وهو الواو عند سيبويه لان الاول وهو واو المفعول زائد ليس علامة لان علامة اسم المفعول هو
الميم لاطراد زيادتها في جميع اسماء المفاعيل من الثلاثي المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفاعل والزائد
بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الاول زيد لبناء المفعول لانها لما زيدت الميم صار على وزن
مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان الواو لبناء
المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف وقل وبع حذفت الالف والواو والياء وكذا
الالتقاء في كلمة وتخشين اصله تخشيين قلبت الياء الفا وحذفت الالف واغزوا وارمي واغزن وارمن
وهذه الثلاثة كلها الالتقاء فيما هو في حكم كلمة واصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الاول وهو الواو التي هي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام
الفعل في ارمي وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
هذه الامثلة الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون التاكيد لها جهتان من جهة عدم
استقلالها انه لابد لها من ان ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة موضوع على حرف وليس يلازم الكلمة
لا يكون كالجزء لها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك
الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون
الالتقاء على غير حده في حكم كلمة ولانه لو حذف الالف وادى الحذف الى اللبس التبس المثنى بالواحد لان النون عند حذف
الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى
بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذف الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن
لانه ليس لهم غرض هنا في جعلها بمنزلة الجزء لانه بعد الواو والياء منها لا يلتبسان بالواحد المذكر

لان ماقبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء
الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثاني فلم لم يعد المحذوف في موضع نحو خافا ولم تعد في نحو خف الله فانما جاء بقوله
والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن فان قلت لم
كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي نحو خافا وخافن معتد بها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة
اللازمة لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا في تلك الامثلة فان قلت لم كانت في تلك الامثلة عارضة
وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي التي جاءت بعلة وزال سبب السكون وبالعارضة
هي التي جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف وما بقي سبب لسكون في خافا
لانه انما يكون سبب الحذف علامة الرفع وعلامة الرفع في يخاف ضمة حركة اللام فيكون سببا للسكون
بخلاف خافا فان علامة الرفع في يخافان النون فيكون بناء الامر سبب الحذف النون لا لحذف الحركة
واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التاكيد سبب لفتحة فرجح النون على بناء الامر لانه
امر معنوي والنون امر لفظي والترجيح مع اللفظي بخلاف خف الله فانه غير معارض وكذلك
الحركة في اخشون عارضة لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها
فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف في نحو خافا ولم تعد في رمتا على الاكثر مع ان الموجب
لحركة اخر اخرهما هو الف الضمير قلت لان حركة التاء في رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها
تاء التانيث اللاحقة بالفعل موجود فيكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون
بعد الفاعل لانها علامة لتانيثه لا لتانيث الفعل فالتاء تابعة للالف من الاتصال التام فان لم
يكن الاول مدة حرك الاول سواء كان في كلمة ام لا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع
من ان لحق بالساكن الذي يجب ازالته المانع بتحريكه وحده لا يؤدي الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال
كما اذا ادى اليهما اذا كان مدة نحو اذهب ولم ابله اصله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر
استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق
بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول والم الله

والم الله ويجيء بيان ذلك واخشوا الله واخشي الله لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما
اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما يجيء انشاء الله ومن ثمة اي من اجل
ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع
الواو والياء الساكنين مع نون التاكيد حركت الواو بالضم والياء بالكسر ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن
واخشين وخف وخافن حيث لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد في اخشون واخشين
كالمنفصل وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد
الفاعل فاتصاله بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل فيهما لفظا ومعنى فلذلك يعود
المحذوف من خافن واخشين حيث لم يعتد في اخشون واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا
من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق ولم يلده مما كان الاول من الساكنين متحركا فاسكن لغرض
واصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف فسكن العين منه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي
هي العين والقاف فحرك الثاني بالفتحة اتباعا للحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولم يلده
اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثاني كما ذكرت الان والا في نحو رد في تميم
لانه حجازي فان لغتهم الاظهار فلا فرق تحريكه للتخفيف وذلك لان اصله اردد نقل حركة الدال الاولى الى
الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني وادغم الاول فيه ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف
الحاصل بالادغام فحرك الثاني في هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثني نون التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك
بل تحذف اذا اجتمع مع ساكن اخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه ولذلك كان عليه ان يستثني تنوين العلم الموصوف بابن مضاف الى علم فان هذا التنوين
يحذف نحو زيد بن عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين وقراءة حفص قوله ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف تشبيها له بكتف وكسر الهاء
ليست منه اي من هذا الباب على الاصح ان اصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور
على ما كان قبل حذف الياء فلا يكون هنا التقاء الساكنين والتحريك لاجله وقيل الهاء للسكت

اي لا تهينن والا لوجب ان يقال لا تهين لانه نهي فحذفت النون للالتقاء ولم تحرك سعد

فلما سكن القاف تبنيها بكيف النقي ساكنا القاف والهاء فحرك بالكسر وهو لين بالحرف لما يلزم من تحريك
ها السكت في اثباتها في الوصل والاصل في تحريك الساكن سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني
الكسر وذلك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدتها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بالكسر
كما في يكون بشر في الوقف واذا كان الكسر سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان خولف
بان يضم الساكن او يفتح فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ليس هذا على اطلاقه لانه انما يجب الضم
اذا لم يقع قبلها ها قبلها كسرة او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم ها ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما التقى
ساكنان حركت الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم في الاصل مضمومة واتباعا لان ما قبلها مضموم
لان اصل انتم انتموا ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا الكسرة
ما قبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم القتال فانه
يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وح جاز ان يقال بضم الميم وان يكسر لاجل الياء وح جاز ان يضم
الميم وان يكسر وفي مذ لان في الاصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار
الفتح في الم الله وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة
الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالي الامثال من الكسرتين والياء او نحو ان
فتح ليحصل التفخيم في لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم
والتفخيم به اولى فهذه الفتحة على معنى اختيار الفتح على هذا القول فتحة التجاور لا فتحة النقل واما
الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا لا سماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم
لان ما بني لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ
اللفظ واذا كان الميم في حكم الموقوف عليه ثبت همزة الوصل في اسم الله لانها انما سقطت في
الدرج لا في الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف الهمزة
وكجواز الضم اذا كان بعد ثانيهما من الساكنين ضمة اصلية في كلمته اي ثابتة في كلمة ثانيهما نحو وقالت
اخرج فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء ضمة اصلية وقالت اغزي فان الزاي وان كانت
مكسورة

مكسورة الا انها في الاصل مضمومة لان اصل اغزي اغزوي فيجوز ان يحرك الساكن الاول بالكسر على الاصل وبالضم
اتباعا للضمة الاصلية بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة
وتابع العارض عارض وبخلاف قالت ارموا فان ضمة الميم غير اصلية لانها في الاصل مكسورة لان
اصلها ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الثاني وهو لام
التعريف واذا لم يكن في كلمة لا تكون لازمة له فلا يجعل الساكن الاول تابعا للحاء في حركتها وههنا قيد
آخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد لا يحسن ضم الساكن الاول من نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج
من الكسرة الى الضمة واختيارها اي كاختيار الضم في نحو اخشوا القوم مما كان الساكن الاول واو الجمع
المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او فعلا نحو مصطفوا الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون
ما قبل الساكن الثاني الذي بعد واو الجمع على حركة واحدة في جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربو
القوم عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسر ويجوز الضم والفتح
في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين
الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة بني تميم يجوز فيه ثلثة اوجه الفتح لخفته ونقل الفعل
والضم للاتباع والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن بخلاف نحو رد القوم مما اتصل بنحو
رد ساكنا غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا على ارد القوم واضرب القوم وانما قال
على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت
ولا كلابا بفتح الضاد كانه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حالته وقد سمع
الضم فيه واما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا
ردوا ردي للمناسبة وكوجوب الفتح في ردها اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المؤنث لان الهاء
خفية فكان الالف ولي المدغم وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا وكوجوب الضم في رده
اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما قال على الافصح لان ما قبل
الواو لا يجب ان يكون مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا والكسر لغة فانه

وردفي بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وح تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء
ان تكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ما قبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه وغلط تغلط في جواز
الفتح في نحو رده لكونه ضعيفا لاسماع به وكوجوب الفتح فرق من مع اللام في الرجل وذلك لكثرة
استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالي الكسرتين فيه والكسر ضعيف وان كان بعضهم يكسر نونه
مع اللام بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية على مثل ابنك فان الاشهر فيه
الكسر وان لزم توالي الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا عن توالي... وعن الرجل
على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالي الكسرتين مع عدم كثرة الاستعمال وعن الرجل وقد
حكاه الاخفش وجاء في التقاء الساكنين العقر اي الجائز النقر من النقر بتحريك الساكن الاول بحركة
الساكن الثاني الذي سكن للوقف غير نقل حركته في حالتي الرفع والجر ولم يجز في حالة النصب الا على
شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والتقى التقاط الطرحة وجاء اضربه
بتحريك الباء بالضمة وجاء دابة وشابة بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من الالتقاء وان كان على حده
بخلاف تامروني فانه لا تقلب الواو همزة لعدم الهمزة عنها وتنقل الضمة عليها مع ضم ما قبل الالف
وهو الخذف في النطق بالحرف بعد الضمة لا الخذف في النطق بالحرف بعد ذهابه كذا قيل كما قيل لا يبتدى
الا بمتحرك لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كعين عمرو او على حركة ما قبله كميم او على
مدة قبله فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة وذلك لانك اذا خليت نفسك
وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما سكن اوله كما في الفارسية بهمزة مكسورة التي
في غاية الخفاء بحيث لا يدركها السامع نحو شتاب وستير وقيل يجوز الابتداء بالساكن
لكن يتعسر لا يتعذر لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشيء
على ما يحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لا بعده كما لا يتوقف الا على ساكن فالوقف
ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن
استحساني عند كلال النفس مع ترادف الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر

من وقوع

من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها همزة القطع فقال فان كان
الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان
واثنتان وامرأة وامرئ وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنية ما ثني من هذه الاسماء همزة وصل نحو
وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء في جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان
الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء
وابنم زيدت فيه الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل
في اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة المسمى والاول
اولى بدليل جمع التكسير على اسماء وتصغيره على سمي وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك
الى الفعل الماضي واصل است سته بدليل جمعه على استاه واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل واصل امرئ وامرأة مرء و
مرأة زيدت في اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلثة احرف لان لامهما همزة وتلحقهما التخفيف فيقال
مر فاه باجري ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه موضوع على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد
نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل
ولان العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في هذه الثلثة والاكثر
فيها الكسر لانها همزة وصل والالف سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان
علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه
جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان ومن ثمة همزة قطع واما سقطت في الوصل
لكثرة الاستعمال والثاني في ما فيه همزة الوصل على سبيل التماع شبهه في القياس بقوله في كل مصدر بعد
الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت بعد الف ماضيه ثلثة احرف نحو اكرام فان الهمزة
فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى
وهي احد عشر بناء كالاقتدار والاستخراج والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاغوا

والافعنسس والاسلنقاء والاحبنجام والاقشوار وفي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر من ماض
وامر لان مضارع وفي صيغ امر الثلاثي الذي كان ما بعد حرف المضارعة في مضارعه ساكنا ولم يكن
فيه حرف متحرك محذوف فانه سقط حرف المضارعة نحو اضرب وفي لام التعريف وميمه فالسماعي من همزة الوصل يكون
في الاسماء والقياسي منها يكون في الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله الحق جزاء لقوله فان كان
في الابتداء اي الحق بسبب الابتداء خاصة اي الحق في الدرج همزة وصل مكسورة لما ذكرنا من انه ايسر
النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا اذا بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل
فان التاء الواقع بعد ساكنه مضمومة بضمة اصلية واغزي الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو
الضمير واغزي فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي بخلاف ارموا فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا
فالميم في الاصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء اليه واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان الاصل في هذه الهمزة
السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل لكراهة الانتقال
من الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة في الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك
الى المتحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع
فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت ولم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة
فرقا بين الامر وفعل المضارع في المتكلم الواحد على القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس
وعلى القول الثاني يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس والا في لام التعريف وميمه وفي ايمن فانها
اي الهمزة فيها تفتح واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل للنطق بالساكن فاذا
وصل الساكن بما قبلها استغني عنها وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث
وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر واثبته بمعنى اي نشر والقمين الجدير والنم مواجلها اي جعل
همزة الوصل الف الاثنين على الافصح لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كانها ابقيت في الاثر
في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت
ذلك كله مستوفي اما اذا كان الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك

واتمها

والتخريج الثاني لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قلت او لا هو وهي ساكن وههنا
التراكيب نحو وهو خير لكم وهي كالحجارة لانه خبر الوارثين لهي الحيوان فلا حاجة عند بقوله واما سكون هاء
وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي عارض لان هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك هي الاصل مكسور الهاء
ولا اعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ما قبل الهاء فصح مع الواو والفاء واللام تشبيها لو هو
ووهي بعضد وكتف لانها صارت كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا
اي بالمذكورة فهو وفهي اسوء امهي وثم ليقضوا مما فيه همزة الاستفهام لان اهو واهي وان لم يكثر كثرة
وهو وهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء ونحو كيل مما اتصل
كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة قليل لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا اي حبستها فوقفت وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها
كلمة والا فلا يقف الواقف والا يكون بعد الكلمة شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التاويل
المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لو حرك الكلمة وقطع عما بعدها يسمى وقفا ولذلك يقال وقف
اخطاء حيث حرك ولا مانع لانه لو سكن اخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤذن بالوقف لا يسمى
هذا وقفا مع ان الحد شامل له وفيه وجوه مختلفة ترتقي الى اثنا عشر وجها [1] الاسكان المجرد [2]
الروم [3] الاشمام [4] ابدال الالف [5] ابدال تاء التانيث الملحقة بالاسم [6] زيادة الالف [7] الحاق هاء السكت
[8] اثبات الواو والياء [9] حذفهما [10] ابدال الهمزة [11] التضعيف [12] نقل الحركة في الحسن والمحل فان للاسكان
المجرد مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فالاسكان المجرد ثم الروم مبتدا من الروم والاشمام
في المتحرك خبره وسواء في ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ في
تحصيل غرض الاستراحة من الوقف والروم في المتحرك لانه تضعيف الحركة فلا يكون الا في المتحرك كانه
تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل وهذا معنى قوله وهو ان تاتي بالحركة
خفية وهو اي الروم في المفتوح قليل لان الفتحة خفيفة سريعة في النطق فلا تكاد تخرج الا على
حالها في الوصل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان لتؤذن بان الحركة كانت ضمة

الحجب اذا كان المضموم مشتغرين بعلم الحركات بعضها لبعض فجعل ان لا يكون الا في المضموم وبين هذه الثلثة مضادة فلو جمع بين اثنين منها لكان
جمعا بين الضدين في محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير والاعمى والاكثر على
ان لا روم ولا اشمام في هذه الصورة الثلث الاخير بعد في تاء التانيث المبدلة عن التاء في الوقف لان المراد بهما
بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء في الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء في الاصل
واما تاء التانيث التي لا تبدل عنها هاء في الوقف نحو اخت وبنت فيجري الروم والاشمام فيها ولا روم ولا اشمام
في ميم الجمع على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو
فلانه اذا حذفت الواو في الوقف فلا حاجة لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذي هو آخر الكلمة وهو الواو ولا حركة
لها ومن جوز الروم والاشمام نظر الى حركة الواو الاصلية ولا روم ولا اشمام في الحركة العارضة وهذه هي الصورة
الثالثة نحو قل ادعوا الله فان حركة لام قل عارضة لساكن بعده واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها
فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام زيادة لها وابدال الالف في التنوين في المنصوب المنون لان التنوين
زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانه للدلالة على
امكنية الاسم فقلبت بحركة ما قبلها لئلا يكون محذوفا في كل وجه وفي اذا فانه تبدل نونه الفا تشبيها
بالتنوين لان صورته صورته وفي نحو اضربن مما في آخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها فانها
تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو للمرفوع والياء
للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو واستثقل الياء بياء المتكلم على الافصح وقيل يبدل في الاحوال الثلث
حرف حركة ما قبلها فيبدل في حالة النصب بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء فيقال جاء
زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي ومنهم من يحذف التنوين في الاحوال ويسكن الآخر فيقول جاءني
زيد ورايت زيد ومررت بزيد ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما كان منونا والالف منقلبة ب عصا ورحى
عن واو او ياء هي لام الكلمة باتفاق الا ان سيبويه قال ان الالف في حالة النصب بدل من التنوين وفي
حالتي الرفع والجر هي الالف الاصلية فانه لما وقف عليه وزال التنوين الموجب لحذف الالف عاد الالف
لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين في حالتي الرفع والجر ويبدل الفا
حالة

الثلث
حالة النصب كذلك ههنا وقال المبرد الالف هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانه مثل نحو رحى وسمي ومعلى في الوقف في الاحوال
ولو كانت الالف الف التنوين لم تمل ولانه كتب نحو سمي في الاحوال بالياء ولو كانت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه
نظر لان الكتابة والامالة انما يكونان على راي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم
وقال المازني الالف الف التنوين لانها انما ابدلت التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو في نحو سمي
في جميع الاحوال بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر
ولذلك تضم الميم من اغزي وتكسر من ارموا وقبل التنوين في نحو سمي في حالتي الرفع والجر ضمة وكسرة
في التقدير فوجب اعتبارها بحذف التنوين واما في حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة
المقدرة لا للفتحة الملفوظة وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل
الف سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين في الوقف
من الالف قيل في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها وفي ذكر الهمزة في قوله وكذلك
قلب الالف في نحو حبلى همزة وفي النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا لتوهم متوهم ان الف التنوين
لا تقلب همزة لاستبعاد ان التنوين تبدل في الوقف الفا ثم ابدل الالف همزة ولو اقتصر على الف
حبلى تقلب الفه واوا وياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف وكذلك قلب الالف
في نحو حبلى مما كان الالف فيه للتانيث همزة او واوا او ياء لان الالف خفية حلقية والياء
ابين من الالف والواو ابين من الياء وابدل تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة مما كان التاء في الاسم
المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه وبين تاء التانيث الفعلية وقد ذهب في الوقف الحركة التي
كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا آخر دون الهاء لانها اشبه شيء بالالف المجيئة للتانيث والقصد
فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول وفيها قال على الاكثر لان بعض
العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليهم السلام والرحمت وقول الشاعر الله نجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
قوله بعدمت المراد به بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي

والعلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلق وتشبيه تاء أيهات بدون تاء التأنيث قليل قال
النحاة إن جعل هيهات جمعاً فقد ذهب إلى أنه حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء
كما يوقف على مسلمات بالتاء وإن جعل مفرداً فأصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة
ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو سلمة بالهاء قال المص في شرح المفصل إنه أمر تقديري إذ هيهات اسم
للفعل فلا يتحقق فيه إفراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله بالكسر
وإنما ذلك تشبيها بتاء التأنيث لفظا دون إفراد وجمع وفيه نظر لأنه وإن كان اسم الفعل
لكنه في الأصل مصدر ويجوز جمع المصدر باعتبار أنواعه ومراته وذلك لأن اسم الفعل إما
منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بأن يستعمل مصدراً أيضاً نحو رويد زيداً أو النقل فيه غير صريح
لعدم استعمال المصدر نحو هيهات فإنه وإن لم تستعمل مصدراً لكنه على وزن قوقاة مصدر
قوقى أو عن المصدر الذي في الأصل كان صوتا نحو صه ومه أو منقول عن الظرف نحو أمامك
أو عن الجار والمجرور نحو عليك زيداً فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال إن هيهات من هذا
القسم وأبدل تاء التأنيث الاسمية هاء في الضاربات صوابه نحو الضاربات مما يكون جمعاً
بالألف والتاء ضعيف لأن التاء فيه ليست لمحض التأنيث وإنما فائدة الألف والتاء
لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان في جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طيء أنهم يقولون
البنون والبناه وكيف الإخوه والأخواه بإبدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء
التأنيث الخالصة وهو ضعيف وعرقات بكسر الفاء وسكون العين أو كسره وهو التحقيق
جمع أو اسم جمع لأن معناه جمع عرق إن فتحت تاؤه في النصب ويقال استأصل الله عرقاتهم
فبالهاء وذلك لأن فتح تائه دل على أنه غير جمع لأنه لو كان جمعاً لما جاز فتح تائه فحكم عليه بأنه غير
جمع فيكون التاء فيه لمحض التأنيث فقلبت هاء في الوقف وإلا تفتح تاؤه في النصب بل كسرت
فبالتاء لأن كسره في موضع النصب دل على أنه جمع فيوقف عليه بالتاء وأما تلثة أربعة
فيمن وصل نحو قول ثلثه أربعة بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع أن هذا القلب من أحكام الوقف إجراء

للوصل

للوصل مجرى الوقف لأن الضد يحمل على الضد ومعنى إجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكم الوقف فلانة نقل حركة
همزة القطع وهي همزة أربعة إلى الهاء الساكن وحذفت لما وصل فقد جمع بين التحريك وهو حكم
الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف وأما فيمن أسكن الهاء فإنه لا يقلب التاء هاء إلا في الوقف فالوصل مع القلب
إجراء له مجرى الوقف أو نقول ثلثه مبني على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف
فيه لا يكون إجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف الم الله فإنه لما وصل التقى ساكنان فحرك الساكن الأول
بالفتح على ما عرف وزيادة الألف في أنا في الوقف وما بعدها الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف
على هو وهي بيان النون أخو هاء وفي اللين وأما في الوصل فيجيء بالألف وبغيرها وقال الكوفيون
إن الألف من نفس الكلمة وليست بزائدة ومن ثمة أي ومن أجل أن الوقف على أنا بزيادة الألف وقف على لكنا
هو الله ربي بالألف وذلك لأن أصل لكن أنا نقلت حركة همزة أنا إلى النون وأدغمت النون في النون
فقيل لكنا وإثبات الألف فيه وصلا فصيح أيضا بخلاف أنا فإن إثباتها فيه ليس بفصيح لأن الألف
تدل على أن أصله لكن أنا إذ بغير الألف يلتبس بلكن المشددة وزيدت الألف لتكون عوضا عما حذف
منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر أنا والعائد هو الياء في ربي لأنه بمنزلة
الضمير ولا يجوز أن يكون لكن بمعنى المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون اسمه لأن ضمير الشان المنصوب لا يحذف إلا في الضرورة والوقف عليها بالألف ولا يوقف على لكن المشددة
بالألف ومد بإلحاق الهاء بدل الف ما الاستفهامية كقول أبي ذؤيب قدمت المدينة ولأهلها
ضجيج كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مه فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والد
وصحبه وآله بإلحاق الهاء بآخرها فإن الهاء يجوز أن يكون بدلا من الألف لقرب مخرجها وأن
تكون للسكت وهذه لغة قليلة ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة وإلحاق هاء السكت لازم فيما يكون الكلمة
حال الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقوله نحو ره وقه أو كان
قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقوله وفي نحو مجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م أنت
مما كان الجار اسما مضافا إلى ما الاستفهامية فإن اتصاله بالمضاف إليه ليس كاتصال حرف الجر

المجرور فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الآخر ولذلك يكتب حتام بالالف لانها صارت
متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم اللحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك
وجاز اللحاق الثاني في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه مما لم تكن الكلمة في حال الوقف على حرف واحد فيجوز
اللحاق لان لامها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء وبوقف
عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم اللحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور
المذكور ولا في نحو غلاميه وعلامه وحتامه والامه مما تكون الكلمة على في حال الوقف
على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد فيجوز اللحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط
الف المنقلبة بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة
فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتام ومجيء مه جئت قد عرفته واما الفرق بين غلاميه
ومجيء مه جئت فهو ان الياء من غلامي كالجزء مما قبلها لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله
مما حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل
فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا مشبهة بها اي بالحركة الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها
كالماضي فانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع فشبه حركته حركة المضارع المعرب وباب يا زيد ن
اي المنادى المضموم وباب لا رجل اي المنفي بلا لنفي الجنس المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثاني تشبهان
حركة المعرب لعروضهما بسبب شبه العامل ولذلك جاز في صفتهما الحمل على لفظهما وجاز
اللحاق في نحو ثمانيه مما يكون في آخر الكلمة الف بعد يائها نحو يا ربّاه وهؤلاه بالقصر
لان الالف خفية فيبين بالهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها
وحذف الياء في الوقف عند بعضهم في نحو القاضي مما كان في آخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة
نحو القاضي رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان
الضاد واما اذا كانت الياء مفتوحة كما في حالة النصب فيسكن ولا يحذف لان الياء لما تحركت في
الوصل صارت كالصحيح فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون

وفي نحو غلامي مما كان في آخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتاني الله
مفتوحا في الوصل ووقف عليه بغير ياء في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش
بلا خلاف كقوله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه
منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله وسكنت الياء او
فيه لقوله غلامي وحده لا له ولقوله في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب المفصل بانه عمم المرفوع
والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب وهو قوله رايت جواري والذي ذكره
غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز الحذف لما ذكرنا الآن واثباتها اي اثبات الياء
في نحو ياء الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء تحركت ياؤه او سكنت اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يعرض في الوقف موجب لحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف
محل تخفيف عكس نحو قاض مما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو قاض وعم وجوار
فان المحذوف في حالة الوقف فيه اكثر لان حذفه عارض فانه موجود فتبقى الياء محذوفة كما كانت محذوفة
في الوصل ومنهم من رد الياء نظرا الى ان حذف التنوين لفظا ولما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف
واما اذا كان قاض منادى فيثبت الياء لانه ما حذف لاجل التنوين العارض واثباتها في نحو يا مري
اتفاق مما حذف الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومر اسم فاعل من ارى يري واصله مرئي نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف واحد فيصير
الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مر ومررت بمر بحذف الياء وقفا ووصلا لان
ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف في نحو يا مري فانه حذف تخفيفي ولا يلزم من اغتفار الاخلال
للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف واثبات الواو والياء في نحو لم يغزو ولم يرمي وحذفهما
نحو زيد يغزو ويرمي في الفواصل وهي رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي والقافية من قفيت
اي تبعت كان اواخر الآيات تتبع بعضها بعضا فصيح وذلك لقصد تناسبها مع بعض
ان كان بعضها محذوفا او بعضها مذكورا وقصد التخفيف فيما لم يكن وحذفها اي حذف الواو
والياء

تنوين لكونه منادى
لان الميم مزيد دليل على الكم
الفاعل فلا عبرة به فلا احترازا
قال على حرف واحد
كالفجر والوتر والليل اذا يسر
لان اصله يسري باثبات
الياء لكن حذف لاجل
مناسبة الآي

فيهما اى فى الفواصل والقوافى فنحو لم يغز وتهما كان فيه الواو ضمير الجمع المذكر ونحو لم ترى مما كان الياء
فيه ضمير المخاطبة المؤنثة وصنعوا فى نحو قوله لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين
ماصنع اى ما صنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه واقف لا واصل قليل لان كل واحد من الواو والياء
كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء كلمة فما ابقى منها على ما ابقى وحذف
الواو فى نحو ضربه مما اتصل بهاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها
ضربهو منهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة واما الواو
فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء فى نحو به فحذف الواو فى الوقف بالاتفاق وكذا
الياء فى نحو به لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل كثيرا فالحذف فى الوقف وجوبا
والحذف فى الوصل حسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن
بخس كراهة اجتماع المتشابهات والاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون وفى نحو
ضربهم مما اتصل به ضمير المذكر الغايب والمخاطب نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهمو
بدليل ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربهما ومنكما فى حذف الواو فى الوقف وجوبا مع حذفه فى الاكثر
كثيرا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو فى الاصل لا يتصور حذفها فى الوقف وحذف الياء
فى نحو به مما اتصل به هاء الضمير المذكر المكسور لكسرة ما قبلها ولم يذكر هنا قوله فيمن الحق
لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من هم الجمع اذا كانت مكسورة لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة
قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه فيمن الحق وحذف الياء فى هذه واصله هذى
فابدل الهاء من الياء لان الياء يجىء للتأنيث بخلاف الهاء نحو تضربين وفيه وجهان احدهما
الحاق ياء زائدة به كما فى بى فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثانى
ان يكون الهاء ساكنة فى الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه
ساكنا ايضا وابدال الهمزة التى وقعت فى الآخر وفاء متحركة ما قبلها عند قوم فان كان ما قبلها
مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حاله وان كان ساكنا
ابدلتها

ابدلتها كذلك ثم حركت ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة
مثل الكلو ما قبلها مفتوح والخبو ما قبلها ساكن وقبل الساكن فتحة والبطو ما قبلها ساكن
وقبلها ضمة والردو ما قبلها ساكن وقبله كسرة ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى
والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا الردى فى هذا الردؤ ومما كان اوله مكسورا فى حالة
الرفع ومن البطو مما كان اوله مضموما فى حالة الجر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقلب الواو ياء
والياء واوا وفرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومنهم من جوز ذلك قال العوض منهم واما ان كان
ما قبلها مضموما نحو اكمؤ فى جمع كماة فيقلبونها واوا وان كان ما قبلها مكسورا يقلبونها
ياء نحو اهنى وهو المضارع المتكلم من هنا الطعام والتضعيف باربعة شروط ان يكون الموقوف
عليها فى المتحرك احترازا عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة الصحيح احترازا عن نحو
القاضى فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة غير الهمزة احترازا عن الهمزة فان الهمزة لا تضعف
لئلا يجتمع همزتان المتحرك ما قبلها احترازا عن الساكن لئلا يجتمع ثلث سواكن وليس فى ذلك
نحو دواب لان فى المدة قائم مقام الحركة مثل هذا جعفر وهو قليل لان الوقف للتخفيف
والتضعيف ينافيه ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ ضرورة لانه اتى بالتضعيف
الذى هو حكم الوقف فى حالة الوصل وذلك لان القوافى اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها
واما من يقول انه حركها لانه قدر بعده حرف مد لتوقف عليه وهو الذى يسمى اطلاقا فليس ذلك
فى نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف
ومعنى هذا الاول الجمع بين حكميهما واما على الثانى فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط
احدهما انتفاء الاول ان التضعيف فى الوقف كالعوض عن الحركة ونقل الحركة فيما قبلها اى قبل الآخر
لان المتحرك لا تنقل حركته اى الصحيح لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليها الفتحة
فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا
حذفهما وقوله الا فى الهمزة استثناء من اى لا تنقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى الهمزة

فان فتحها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا قليل في الاستعمال مثل هذا بكر بنقل ضمة الراء الى الكاف وهذا
خبؤ نقلت ضمة الهمزة الى الباء ومررت ببكر وخبئ نقلت فيهما الكسرة ورايت الخباء
نقلت فتحة الهمزة ولا يقال رايت البكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا حبر والامر فعل بنقل الضمة
والكسرة الى ما قبلهما لما يلزم من نقلها بناء فعل وفعل المرفوضين فلم يكن الحرف الاخير همزة
ومنهم من يقول فيما كان الحرف الاخير همزة نحو الردء ومن البطء بنقل الضمة والكسرة وان لزم
البناءان المرفوضان لاستثقال الهمزة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس فيتبع
الضمة الضمة والكسرة الكسرة فتقول هذا الردء بكسرتين ومن البطء بضمتين **المقصور** ما في آخره
الف من الاسماء المتمكنة اذ لا افعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور وممدود وانما قولهم
في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسامح في العبارة مفردة احترز عن نحو صحراء لانه
وان كان في لفظ آخره همزة الا انه في الاصل كان آخره الف زيدت الف اخرى لتكثير البناء للتانيث
ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان في آخره الفا في الاصل الا انها ليست مفردة وانما سمي المقصور
مقصورا لانه تحذف لوجود التنوين والساكن بعدها ولانها لا تمد لانها لم يمدلانه لم يكن بعدها
همزة نحو العصا والرحى والممدود ما كان من الاسماء المتمكنة بعدها اي بعد الالف فيه اي في آخره
همزة كالكساء والرداء يدخل في تعريفه هذا نحو ماء مع انه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد
الالف بالزائدة لكان اولى وكل واحد منهما قياسي وسماعي والقياسي منهما ما علم قصره
او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه والسماعي ما يفتقر الى سماع
قصره او مده والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا
وقع فتحة قبل الآخر في المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فيحصل
في آخره الف مفردة وهو المراد من المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخره اي ما قبل
آخره نظيره من الصحيح الفا زائدة لانه اذا وقعت قبل آخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب لامه همزة
فصار ممدودة فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا

مزيد

مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظايرها من الصحيح مكرم
ومشترك مفتوح ما قبل آخره ففي المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار مقصورا والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان سواء كان فعله ثلاثيا او غيره مقصور
لان اسم الزمان والمكان منه يفتح ما قبل الآخر واذا كان مفتوحا يقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا
والمصدر فهو عطف على المضاف لا على المضاف اليه مما قياسه مفعل بفتح الميم وفتح العين في الثلاثي
المجرد ومفعل بضم الميم وفتح ما قبل الآخر في غير الثلاثي المجرد ومراده مما ما يكون ميمه مضموما وما قبل
آخره مفتوحا ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال والمصدر الميمي لدخل فيه
جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولا حاجة الى تكلف وتطويل فقوله مما قياسه الى آخره قيد لاسماء
الزمان والمكان وفي المصدر واحترز به لكن عن اسم زمان ومكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو
المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد
بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب كمغزى من غزوت وملهى من لهيت لان نظايرها مقتل
من الثلاثي المجرد ومخرج من الثلاثي المزيد فيه والمعتل من المصادر من فعل مكسور العين فهو فعل او فعلا او فعل
يعني اذا كان الصفة المشبهة من فعل على احد من الاوزان الثلاثة فمصدره مقصور لان مصدره على
فعل بفتح العين فتقلب اللام الفا في المعتل اللام فصار مقصورا كالعشى مصدر عشي فهو اعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والصدى مصدر صدي اذا عطش فهو صد والطوى مقصور
طوي اذا جاع فهو طيان لان نظايرها الحول مصدر حول فهو احول والعطش مصدر عطش فهو عطشان
والفرق مصدر فرق اي خاف فهو فرق والغراء وهو مصدر غري به اي ولع فهو غر مثل
صدي فهو صد شاذ لانه ممدود والقياس القصر فمده على خلاف القياس ولا يبعد مجيء بعض
الالفاظ خارجا من القياس والاصمعي يقصره اجراء له على القياس ولكن المسموع المد على ما ذكره
سيبويه والمعتل اللام من جمع فعلة بضم الفاء وسكون العين وجمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين مقصور لان جميع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين و

وجمع فِعلة على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين فإذا جمع المعتل اللام منهما عليهما تحرك اللام وانفتح
ما قبلها فقلبت الفاء الفا فصار مقصورا كعُرى جمع عروة وجِزى جمع جزية لان نظائرها من الصحيح
قِرب جمع قُربة بالضم وهي الدنو والقرابة في الرحم وقِرب جمع قِربة بالكسر وهي ما يستقى بد
ونحو العطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر ممدود لان نظائرها من الصحيح
قياسا ان يكون قبل آخرها الف زائدة كقولهم الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام
فاذا بني منه المعتل اللام مثلا وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبها
الفا وهي معنى الممدود واعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم
والزيادة فيه وهي الالف لما كانت للالحاق بالاصلي فكانها اصلية فنساها هنا في العبارة
والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها ممدود لان القياس ان يقع قبل آخرها الف فتقلب
حرف العلة همزة كما تقدم كالعُواء وهو صوت الذئب والثُغاء وهو صوت الشاة لان
نظائرها من الصحيح النباح والصراخ قال الخليل مدوا البكاء لانه لا يخلو عن صوت في العادة
فاجري مجراه ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة والمعتل اللام من مفرد افعلة
ممدود لان افعلة جمع مخصوص باسم قبل آخره مدة نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية
فتقلب الواو والياء همزة لان نظائرها من الصحيح حمار مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية
في قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف
القياس اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد والثاني جمع اندية واندية في الشذوذ
من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجاد او نجادة وقيل جمع ندى على نداء نِداء
كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة
والسماعي وهو ما ليس باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل آخرها فيكون
مقصورا او وقع قبل آخرها الف فيكون ممدودا نحو العصا والرحى من المقصور فلو مد هذا
لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو الحفاء والاباء بالفتح والمد وهو الغضب

من الممدود

من الممدود ما ليس له نظير واصل بطرفه من الصحيح يحمل عليه في القصر والمد ذو الزيادة وهو حروف
العشرة اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت او يا اوس هل نمت او لم يأتنا سهو
وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف
واقلها كلفة على ما يجيء بيان ذلك ان شاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها
فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو
وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف
في الحلق والتاء بهمسه تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان
كان مجهورا لكنه تشبه النون وقريب منها في المخرج اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف
اي تكون من الحروف من جنس حروف الكلمة الاصلية الا على معنى ان هذه الحروف لا تكون الزائدة ابدا انما هي حروف
التي لا يكون اصلا وايضا والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب
وكذلك التضعيف نحو علّم وفرّح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق
ولا للتضعيف ومعنى الالحاق انها اي ان الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه
فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما وقد عرفت ذلك مستوفى نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر
ولذلك قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة لاطراد
س معنى في الالحاق غير ملحق وان على وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اي
الزيادة وهي الميم لغير اي لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ونحو
افعل وفعّل وفاعل كذلك غير ملحق لما ذكر اي لمجيء هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى
الالحاق كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي واعتمد الزمخشري على هذا الوجه
لكن الوجه هو الاول لانه جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال
اذ لا مصدر للاسماء ويدل هذا على ان تفعّل وتفاعل لا يكونان للالحاق وقد جعلهما المصنف من الملحقات

ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لا تقبل الحركة ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا بل
منقلبة عن واو او يا لان الاصول في الابنية قابلة للحركة فكره ان يوضع ما لا يقبل الحركة فلم توضع للا لحاق
ايضا لكراهة ان يوضع لما لا يكون اصلا وقيل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبلها حركة من جنسها نحو
كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا كان الطرف فاجاز ان
يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان حشوا وانما
قال في الاسم لان مذهبه ان نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة وما يقتضي الحال
ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي بقوله ويعرف
الزائد من الاصلي بثلاثة اطرق بالاشتقاق وهو اخذ لفظ من لفظ يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف
وزيادة المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف محذوفا
في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والترتيب حكمت بزيادته ويعرف بسبب عدم النظير ومعناه
انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانه حكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم مثل
سفرجل بضم الجيم ويعرف بسبب غلبة الزيادة فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت
اولا بعدها ثلثة اصول نحو احمر والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها مع بعض كما يجي ان شاء الله
وحده ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق يدل على زيادة
التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليه لعدم مثل جعفر بضم الفاء في كلامهم وقد يجتمع الثلثة
نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون كقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة
تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق
وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق الواضح وبترجيح
فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو اولى مقدم على عدم النظير وغلبة
الزيادة تعيين العمل او احترز بالمحقق عن شبه الاشتقاق الذي لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كجرع
للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف غضبان وضرب فان المعنى المشترك

واضح

واضح فيه والحمل على المعنى الى اولى الا ان كلا واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير
وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليهما فلذلك اي لاجل ان
الاشتقاق المحقق مقدم حكم بثلاثية عنسل وهو الناقة السريعة وبان النون زائدة لانه من عسل
الذئب اي اسرع في اصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل في كلامهم وقيل
من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول هو مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون
ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا وحكم بثلاثية شامل وشمال بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم
في معناهما شمل وشمال ولقولهم ولقولهم غدير مشمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان
وزنهما فاعل وفعال وهما ليسا من ابنيتهم وبثلاثية نئدل وهو الكابوس فانه فاعل لظهور
اشتقاقه من النذل يقال نذلت الشي اي اخذته بسرعة وان كان فاعل غير موجود في كلامهم وبثلاثية
رعشن وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود في كلامهم وبثلاثية
فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرس يقال فرس
الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكان سمي بذلك لانه يفرس اي يدق كل ما وقع عليه وبثلاثية
بلغن وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه وبثلاثية حطائط بالهمزة وهو القصير مع
عدم فعائل لظهور الاشتقاق من الحط كانه حط عن جرم الكبير وبثلاثية دلامص وهو الدرع البراق
مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع وبثلاثية قمارص وهو اللبن الشديد الحموضة مع عدم
فماعل لظهور اشتقاقه من القرص وبثلاثية هرماس وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق
وبثلاثية زرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وبثلاثية قنعاس وهو الابل
العظيم مع عدم فنعال لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وبثلاثية فرناس وهو
غليظ الرقبة مع عدم فنعال لانه من فرس الفريسة وبثلاثية ترنموت وهو ترنم القوس عند
النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم ولان الاشتقاق المحقق المقدم كان الندد
وهو شديد الخصومة افعلا لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل على انه من اللدد

الفرناس

وعدم النظير يدل على انه من الادد ويكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار
الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة الزائد من الاصل لكن صالح للترجيح عند تعارض
الادلة لانه لو كان من الادد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد ولا يكون الاظهار شاذا لكن
معد فعلا فحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل للمجيء تمعدد كقولهم
تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعدد
زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل في تمعددوا
ووزنه تفعللوا فيكون في معد اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه في ه وفي الاصول فلم يعتد
في اصالة الميم بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرع وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس المدرع ودرع
المرأة قميصها وتمندل اذا مسح يده بالمنديل لوضوح شذوذه عن القياس لان الاشتقاق يدل
على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه للمخالفة لانه اوضح الدلائل فلا يلزم من الحكم على تمعددوا
باصالة الميم لانه على القياس وعدم المناقض الحكم باصالتها في تلك الامثلة مع وجود المناقض وهو
دلالة الاشتقاق على زيادتها وكان مرجل وهي ثياب لو شي فعالل لمجيء ثوب ممرجل وهو نوع
من ثياب الوشي وهو مفعل لا ممفعل لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
لكثرة زيادة الميم في الاول مع ثلاثة اصول وكان ضهيا وهي المرأة المشبهة بالرجل في انها
لا ينبت ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر لمجيء ضهياء بالمد وضهياء فعلاء كحمراء بدليل
منع صرفه والهمزة في ضهياء زائدة فكذا في ضهيا وان لم تكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وكان فينان فيعالا لا فعلالا مع كثرة زيادة النون بعد الالف لمجيء فنن
وجمعه افنان ثم افانين وهي الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت
اغصانه واسود ظله وكان جرائض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل
كعلابط لمجيء جرواض وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبلع

بريقه على هم وحزن وكان معزى فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم في الاول مع ثلاثة اصول كقولهم
معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم والالف في الاسم المتمكن على فرض
وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف الضأن من الغنم ومعزى
منون منصرف لان الفه للالحاق بدرهم وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة لقولهم
سنب يقال سنب من الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى تثبت في التصغير تقول سنيبتة
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية لمجيء
وعدم فعلنية من قولهم عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل وكان عرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة
للنشاط فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها نحو دحلة وسحلة وسماعة الطويل السمين
لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان اول افعل لا فوعلا لمجيء الاولى في مؤنثه والاول
في جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل والايجيان من فوعل لان مؤنثه فوعلة وجمعه
فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح انه على تقدير
انه افعل من وول اي مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فاصله اوول ادغمت الواو التي هي الفاء
في العين التي واول معتل الفاء مهموز العين ولان اول مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة
على المذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهو قلب الهمزة واوا على
المذهبين الاخيرين واصل اول على المذهب الصحيح وول قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية
ساكنة حملا له على جمعه وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا مع انه لا يكون زيادة النون في الاول
الاسم غير الجاري على الفعل لانه من قحل اي يبس فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان افعوان وهو ذكر الافاعي
افعلان لمجيء افعى وهو افعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب
زيادتها في غير الاول مع ثلاثة اصول فصاعدا وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو
جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة
الياء

سع ثلثة فصاعدا وكان خفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعليلا لعدم الاتفاق على عدم
النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا وكان عفرنا وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك
وهو التراب يقال عفره في التراب يعفره وعفره تعفيرا مرغه والالف والنون فيه للالحاق بسفر جل
لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فان رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين لا يكون لاحدهما ترجيح
على الآخر كارطى وهو شجر من اشجار الرمل والاولق وهو الجنون حيث قيل بعير راط اي اكل الارطى
فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل وبعير
راط فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط ارطى اعل اعلال قاض فارطى على هذا
افعل واديم ماروط اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت الهمزة فيه واديم مرطى يدل
على انه افعل وما لوق يدل على ان اولق فوعل وسولوق يدل على انه افعل لجاز الامران اي الرجوع
الى كل واحد من الاشتقاقين كما يتبين الآن وكحسان وحمار قبان فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن
القبن وهو من قبن في الارض قبونا اي ذهب فيكون منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون للتذكير ويكون من الحس
واللقب وهو معرفة عندهم فيكون غير منصرف لكن ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان يقال قب اذا ذهب
ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك في حسان وكان المص سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال احببت صرفه ومنعه اي كل
واحد منهما والا يكون الاشتقاق واضحا فالترجيح اي فيوخذ الراجح كملك الاختلاف ان ملكا تخفيف
ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
قيل والقائل الكسائي مالك مفعل لانه اصله من الالوكة بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة
الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وعلا جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف
الظاهر الا القلب وهو كثير وابن كيسان فعال من زيادة الهمزة من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير
ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وابو عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل وهو المختار ان ثبت
لأك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك على الحمل مرسل ولو كان من لأك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم
لجواز ان مفعلا بمعنى موضع الرسالة وموسى بمعنى الآلة التي يحلق بها مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون

فعل

كما

فعلى من ماس اذا تبختر والقول الاول لمناسبة الخلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ما ماضيه على اكرم
ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف واما موسى علم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل لانه يصرف في المعرفة
والنكرة وفعلى لا ينصرف دائما وانسان فعلان من الانس فهو مناسب له في اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس
وانيس تدل على اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيلنا وقيل انسان افعال وهو قول الكوفيين
من نسي لمجيء انيسيان في تصغيره وهذا يدل على انه افعان ولانه لا يوافق معنى اللفظ لعدم الياء فيه ولا معنى
اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال في المفرد بحذف اللام وفي الجمع بقلب النون
ياء نحو اناسي اذ اصله اناسين وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه اي لان التربوت الذلول والذلة
والمسكنة تناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربه تربيبا اي رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل اذا صير
ذلولا بالتربيت اي التربية والاعمال لان زيادة التاء بعد الواو كثير في هذا البناء نحو جبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة ابدلت الدال تاء وقال سيبويه في سبروت
وهو الدليل الحاذق في سير الطرقات فعلول من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه ويكون ضمة
احدهما غير ضمة الآخر كفلك مفردا وجمعا ويطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل
بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل من السبر وهو فعلوت للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه تربوت من التراب
مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربه لانه لما رجعا الى اشتقاقين رجح غلبة زيادة التاء
بعد الواو في هذه الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتهما في مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة
فعلول في كلامهم كعصفور وقال سيبويه في تنبالة فعلالة وقيل تفعالة من النبل الصغار لان القصير وانما
لم يقل انها تفعالة لانها قليلة في الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها وسرية قيل من السر وهو الجماع
او الذي يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر وضمت سينها على خلاف
القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الى الدهر وقيل اصلها سرورة على وزن فعلولة من السر ابدلت
الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة
وقيل سرية من السراة وهي الخيار اذ لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة

والمختار الاول وهو انه فعيلة من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعلة
وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانه يسر بها فابدلت من الراء الاخيرة يا وقلبت الواو يا وادغمت في اليا
ومونة قيل هي ما يكون بلفظ الاجوف فيقال مانه اذا قام بمونته وزنها موونة بواوين على وزن
فعلولة قلبت الواو الاولى همزة كما في ادور وقال في الصحاح ان المونة فعولة من مانت القوم اذا احتملت
مونتهم وقيل من الاون وهو الثقل لانها اي لان المونة ثقل والاصل فيها ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة
فصار مونة ووزنها على هذا مفعلة وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل ماينة نقلت
ضمة اليا الى الهمزة ثم قلبت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المونة على معنى
ما يكون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لاداته
الى كثرة التغيير واما منجنيق وانما فصل عما قبله بقوله واما لانه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق
اشتقاقه مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب الا ان يكون معربة واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني والاسماء المعربة انما يحكم عليها
باصالة الحروف وزيادتها لوقوعها في كلام العرب وتصريفها في الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها
واصالة آخر والاول هو المختار واليه ذهب المص فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق فمنفعيل لان
اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء والقول
الفراء انه مولد من لفظ المجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق في جمعه بحذف النون الاولى
ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لانه لا يجتمع
في اول الاسم غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد به فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل على الاكثر
ففعلليل لان الغرض انه لا يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون فيه دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا موجود في كلامهم كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير
وغيره فيحكم بانه فعلليل والا يعتد بسلسبيل ففعنليل لان الغرض ان لا يعتد بسلسبيل فلا يكون

فعلليلا

فعلليلا ولا دليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة الاولى وهو ما اقرب منه اولى فيكون وزنه فعنليل
ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه
فلاليل والا فوزنه فعانيل ومنجنون وهو الدولاب التي يستقى عليها اي مثل منجنيق في اوزانه الا انه لم يجئ منجنين بمعناه
وهو مثل به لذلك الا منفعيل بزيادة الميم والنون في اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جنقونا ليدل
على زيادة الميم والنون فلولا منجنين لكان فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما كان مثله
لانه ان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول
واعلم انه من جعل النون الاولى فيهما اصلية جمعهما على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعهما
على مجانين وخندريس كمنجنين في كونه فعلليلا او فعليلا لا في كونه فعلنيلا لعدم نون فيه في مقابلة
النون الثانية في منجنين فان فقد الاشتقاق فبخروج اي فيعرف الزائد من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزان الاصول
وهذا شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول
بتقدير الاصالة وان لا تخرج منها بل تخرج زنة اخرى لها عنها وان تخرج عنها على تقدير الزيادة و
الاصالة معا واشار الى الاول بقوله كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وتاء ترتب وهو الشيء الثابت
اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم بزيادة فيهما فوزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضا من الاصول
لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله هنا بما يخرج
على تقدير الاصالة ولا التفات الى يخرج على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب
بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبات الا ان المص مراده من ايراده هنا انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة
التاء من غير نظر الى الاشتقاق ومثل نون كنتال وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعللا
على تقدير اصالة الهمزة او فعلالا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود وكنون كنهبل وهو شجر اذ ليس في الاصول
مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون
لانه اذا حكم باصالته لكونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل
فوزنه فعلول ومثل نون حنطأ بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللا وكنون قنفخر بضم القاف

وهو العظيم الجثة فانه يحكم بزيادتها لعدم فعلل ويعرف الزائد بخروج زنة اى لخروج زنة الكلمة عن الاصول
كنتأل وترتب بضم اولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ذكرنا
من زيادتها في تنفل وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف في احدهما اصليا وفي الآخر
زائدا ومثل نون قنفخر بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها
في قنفخر بالضم ونون خنفساء بضم الفاء مع خنفساء بفتحها وان ثبت قرفصاء لزيادتها في خنفساء ومثل
همزة النبخ وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعلل موجودا كثيرا وهو الغليظ
مع النبخ وهما متحدان في المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس في هذه الامثلة فيحمل
قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول فان
خرجتا معا اى الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته فزائد ايضا لكثرة الزيادة كنون نرجس
فان النون لو كانت زائدة لكانت على زنة نفعل ولو كان اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن
القياس وكنون حنطأو وظاهر كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه
نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنثأو على زنة فنعلو وهو عظيم اللحية من كنثأت اللحية اى نبتت
وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب ومثل نون جندب بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه
لا نظير له على اصالة النون وزيادتها اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب
كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان تشذ الزيادة في
ذلك المحل فانه يحكم باصالتها كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها اذا لم تزد الميم اولا حال
كونها خامسة اى واحدة من الحروف الاصول الخمسة في غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة
نونه لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري اى البرناساء
هو فانه يحكم باصالة نونه ووزنه فعلالاء واما كنابيل وهو علم ارض غير منصرف
فمثل خزعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسي على فعليل لكنه ذكره في المفصل في
مزيد الرباعي لم يرد عليه المص في شرحه وقال شارح الهادي في مزيد الرباعي وفعاليل بضم الفاء

لم يأت

لم يأت الاسم واحد كنابيل ولما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة بقوله فان لم تخرج الكلمة ولا زنة
اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اى فيعرف الزائد بالغلبة كالتضعيف
في موضع او موضعين مع ثلاثة من الحروف الاصول للالحاق وغيره وانما ذكر التضعيف هنا مع انه بصدد
بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته لا لانه مما نحن بصدده ولذلك مثل له
بما ليس من حروف الزيادة كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بجعفر بتكرار اللام ومرمريس وهي
الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل وعصبصب
وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل
ومثل همرش وهي العجوز فالاكثر على انه فعّل بتضعيف العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصل همرش
هنمرش لعدم فعّلل فان قلت لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس
بوزن آخر فاجاب بقوله لعدم فعّلل فعلم انه فعنلل قال الاخفش ولذلك اى لعدم فعّلل لم يظهروا النون
بل ادغموا لعدم اللبس والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد زائدة للالحاق فكذلك
الكاف هنا زائدة وقال الخليل الزائد الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض
الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء
بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرير الحرف مع الفصل بحرف اصلي
ولم يثبت في لغتهم فان قلت فما تقول في نحو زلزل واخواته فاجاب عنه بقوله ونحو زلزل وصيصة
وهو حصن وقوقيت من قوقى الديك قوقاة اذا صاح وضوضيت من الضوضاء وهي الصياح رباعي
وليس بتكرير لفاء ولا لعين بل كل واحد اصلية للفصل على ما بينا الآن ولا بد من زيادة لاحدهما في اللين
لدفع التحكم اذ لو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم التحكم ولو جعل كلاهما زائدا بقي حرفان ولا اسم متمكنا
موضوعا على حرفين وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال
على الاكثر لانه قيل فعلليل وزن نادر فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرار الفاء وانما جوز من جوز تكرار
الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان المراد وفي كانه ليس باصلي وقال الكوفيون زلزل من زل فجوزوا

تكرار الفاء وحده وصرصر اى صوت من صرصر ودمدم اى اهلك من دمدم لاتفاق المعنى فجوزوا تكرار الفاء وحده
وكالهمزة اوّلًا حال كونها مع ثلثة اصول حتى احترز عن ان يكون غير اول فانه يحكم ح باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم
الزيادة مع ثلثة اصول احترز عن ان يكون بعدها اصلان كاثب فان الهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة
على حرفين فقط لا ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة او اصول فانه كثرت زيادتها
مع هذه الشرايط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف فيه الاشتقاق هذه القبيل عليه فافكل
وهو الرعدة افعل لما ذكرنا الآن والمخالف اى القائل بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلّل كقرطعب
لحكم باصالة الهمزة لانه ما ثبت زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة ولان
ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها للمعنى فلا تكون لزيادتها والميم كذلك اى كالهمزة اولا مع ثلثة اصول
فقط لان الهمزة من اول المخارج الحلق مما يلى الصدر والميم من اول المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت
زيادتهما اولا ليناسب مخرجيهما موضع زيادتهما وزيادة الميم مطردة في الاسم الجارى على الفعل كاسمى الفاعل
والمفعول واسمى الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادته حمل على ما عرف فيه والياء
زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها في الاول ام لا ما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم
وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم الاشتقاق كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول
الرباعى لان الياء لا يلحق بالرباعى من اولها الا فيما يجرى على الفعل المضارع نحو يدحرج ولذلك اى ولاجل
ان الياء لا يزاد في اول الرباعى يستعور وهو شجر يستاك به والباطل وموضع عند قرب المدينة
كعضرفوط وهو العظاءة الذكر فالياء فيه اصلية وسلحفية وهى دابة تجلد لها عظام فعلية زيدت
فيه الياء وهى رباعى للالحاق بالخماسى نحو قذعملة والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا
كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم الاشتقاق عليه ولذلك كان الواو وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول الا
في الاول فانه لا تزاد الالف في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة
واو فاذا زيد عليها واو او دخل عليها واو العطف او غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة
بنباح الكلب ولذلك اى لعدم زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل

تحتمل

تحتمل بزيادة النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف الزائدة آخرًا سواء كانت
خامسة او سادسة او سابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران وهو نبت طيب الرائحة
تماء في اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مران اصل وانه
فعال من المرانة وهى اللين والحراف والتشديد اسم موضع واما نحو غسان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدم ثلثة اصول
وكثرت زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرند وهو الغليظ من قولهم
شئ عرد اى صلب ولقولهم في معناه عرد ولانه ليس في الاصول نحو جحفعر واللامان مختلفان واطردت
زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو ننصر وفي المطاوع كبابى الانفعال والافعنلال نحو قطعته
فانقطع وحرنجم فاحرنجم واطردت التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه نحو تفعّل وتفاعل وتفعلل وفي
نحو عنكبوت زيادة التاء في نحو كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين اطردت في استفعل وشذت
زيادته في اسطاع قال سيبويه هو اطاع اى افعل من باب الافعال فمضارعه يسطيع بالضم لان كل فعل ماضيه
على اربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة في مضارعه مضموم وفي غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل
عليه من التغيير لان اصله اطوع يطوع وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة
السين وحذف التاء من استطاع لانه من باب الاستفعال فمضارعه يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة غلط من المجيز
الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث في حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة
المعجمة ان يعد من حروف الزيادة لان كل واحد منهما انما جئ به للفرق بين المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف لزال
كسرته فما بقي فرق بين المذكر والمؤنث فجئ به لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جئ بهذا المعنى فعده من حروف
الزيادة غلط وهل السين على اطلاقه لانه اذا زيد حرف المعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد من باب
ذى الزيادة كالمضارع واما اذا لم يصر كذلك بل تكون كلمة متصلة باخرى كلمة كهذه السين والكاف لم يكن
فلا يكون منه والكسكسة يروى بكسر الكاف لانه حكاية الكاف المكسورة وهو المختار الفتح لانه مصدر
كسكس كالبسملة والسبحلة مصدرى بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح
الفاء وان كان الباء في بسم الله مكسورة والسين في سبحان الله مضمومة واما اللام فقليلة زيادتها

لانها بعد حروف الزيادة شبهها بحروف العلة كذبذب في زيد وعبدل في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة
وهو رأس الذكر فيعلة مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو ذكر النعام فيعل مع هيق بمعناه
وفي طيسل مع طيس للكثير من الماء وغيره فيعل يحكم في هذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان كان
اللام غير موجودة في هذه الامثلة التي بمعناها ويكون من باب دمث ودمثر بمعناه وهو المكان اللين
ذو رمل ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل
دمث ودمثر لقلته والحمل على الاكثر اولى وفي فحجل كجعفر يحكم باصالة اللام فيه مع افحج بمعناه ولا لام فيه
وهو الذي يتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة
ولا يلزمه نحو اخشه مما الحق به هاء السكت فانها اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه فلا يكون
من حروف الزيادة وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة في مصدره
فيكون الهاء زائدة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت اي اتخذت اما كذا ذكر الخليل بن احمد في كتاب
العين وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن
ام فع فالامومة فعوعة او هما اي ام وامهة اصلان بمعنى فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر
بمعنى وكعين مترة اي كثير الكلام ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام
ولؤلؤ ولأآل وهو بايع اللؤلؤ اذ هو رباعي ولأآل فعال للنسبة ولا يجيء الاول الثاني وهو ثلاثي
غير مستعمل ويلزمه ايضا اهراق يهريق اهراقة فهو مهريق وذاك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي
الصحاح هراق الماء يهريقه اهراقا على وزن افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين ابو الحسن هجرع
للطويل من الجوع للمكان السهل فحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلا يصح ذلك
دليلا على زيادتها وهبلع للاكول من البلع وخولف اي اهل الاشتقاق وخالفوا ابا الحسن في ذلك وان كان
اقرب مما قاله في هجرع لان الاشتقاق فيه كبير واضح فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل الهركولة
الآن للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها هو الضرب بالرجل الواحد وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا

فان تعدد

فان تعدد الغالب من حروف الزيادة مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها اي في تلك الحروف المتعددة ان كانت
الكثرة اثنين او فيها ان كانتا اثنين كحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف
لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف اخرا فان تعين احدهما وذلك اذا لم يمكن جعل الجميع زائدا
وهو على ثلاثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما زائدا دون الاخر وان تخرج
على التقديرين وان لا تخرج اصلا فرجح في القسم الاول بقوله رجح بخروجها عن الاصول كميم مريم وميم
مدين وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل ونحو ايدع وهو
الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان وهو الذي يقع فيما لا
يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لا تائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي
في شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل
عليه قياسا ومثل تاء عزويت وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس
لوجود فعليت كعفريت من العفو وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين لان الاسم المتمكن لا يكون على
اقل من ثلاثة اصول ولا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت مع ثلاثة اصول لا يكون
زائدة ابدا الا في الاول ومثل طاء قطوطى من القطو وهو مقاربة الخطو ولام اذلولى اي اسرع
دون الفيهما لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء ولعدم افوعل
ووجود افوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما لا الالف ومثل واو حولايا وهو اسم
مكان دون يائها فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم
فعلايا ومثل اول نبر وهو صمغ الطلح والتضعيف اي تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء
الاولى دون الثانية لوجود يفعل وعدم فيعل ولم يذكر مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب الهادي
في شرح في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وفي موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الف آخره يبرى
بمعنى الباطل وهو يفعلى كيجري بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد يصلح يفعل ومثل همزة
ن ارونان يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وانه لم يات الا ابجا

يقال عجز انجعان اى هلك منتفخ والحمل على ما وجد او لو مثال لوحد اولى من الحمل على ما لا امثال له وفى الصحاح
فى بعض الكتب انجعان بالخاء المعجمة ثم قال فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما وشرع فى القسم
الثانى بقوله فان خرجا اى الاصول على التقديرين رجح بالاكثر منهما زيادة كالتضعيف فى تنفان يقال جاء على تنفان
ذلك اى اوله فانه لم يوجد فى الاصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ومثل
واو كواكل وهو القصير فانه لم يوجد فى الاصول فوعلل ولا فعالل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه
فوعل ومثل نون حنطاو وواوه قد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته ايضا زائدة دون الواو لكان فنعلا لا
ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو
وشرع فى القسم الثالث بقوله فان لم يخرج فيهما على الاصول اصلا رجح بالاظهار الشاذ ان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق
بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم فى الاصول ولم تعلم الموافقة فى المعنى وقيل رجح شبهة
الاشتقاق ان ثبت فى احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ ومن ثم اختلف فى يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن
بالاظهار الشاذ دليلا يلزم هدم قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين فالنون منهما فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود فى كلامهم وهو يأجج ومأجج قال
وزنهما يفعل ومفعل لانه وجد فى كلامهم اج فجعلهما على بناء كلامهم اولى ونحو محبب علم يقوى القول
الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل و
اجيب بانه رجح بوضوح اشتقاقه لا بشبهة فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين فبالاظهار الشاذ
اتفاقا كدال مهدد علم امراة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد وان جعلت الميم زائدة كان من هدد
فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائدة للالحاق والا لوجب الادغام فان لم يكن فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة
اقسام ان يوجد فيه الاشتقاق فى احدهما وان يوجد فيهما وان لا يوجد فى واحد منهما واشار الى الاول بقوله
فشبهة الاشتقاق ان لم يعارضها اغلب الوزنين كميم موظب وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو
فانه ان جعل مفعلا كان من وظب على الشىء وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب على الشىء
وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكميم معلى فانه ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى

فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشىء اخذته بسرعة واما اى ثناء ليعلم انه اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى وفى
تقديم اغلبهما اى اغلب الوزنين عليها اى على شبهة الاشتقاق نظر فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل
على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب
الوزنين رد الى تركيب مهمل ورده الى غير ذلك اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب مستعمل والرد
الى المستعمل اولى ولذلك اى لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها قيل رمان فعال من رمن وان كان غير مستعمل
وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل الافعلان من رم وان كان مستعملا لغلبتها اى لغلبة زنة فعال فى نحوه
اى فى نحو رمان من اسماء النبات كحماض وهو نبت له نور احمر وتفاح قال سيبويه سالت الخليل عن رمان
اذا سمى به فقال لا اصرفه فى المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن
رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك
قال رمان فعال واشار الى القسم الثانى بقوله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان لم يكن
للوزن الاخر اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الاخر اغلب ومن ثمه اى ومن اجل انه رجح باغلبهما مع
عدم الاقيس ومع وجوده فى خلاف اختلف فى مورق وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه اغلب
وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل ما زيد فيه الميم من المعتل الفاء
الواوى الذى حذف واوه فى المستقبل ولم يكن لامه وفعله ان يكسر عينه كموعد دون حومان
واحد حومانة وجمعه حوامين وهو اماكن غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لغو عال
من الحمل على الغلبة فعلان مع عدم معارضة اقيس الوزنين فان ندرا اى الوزنان ولم يغلب احدهما
مع شبهة الاشتقاق فيهما لا المفروض احتملهما اى اللفظ الوزنين كارجوان ويقال له بالفارسية ارغوان
فانه يحتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لا اول الشباب
واشار الى القسم الثالث بقوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ولم يكن ثم اظهار شاذ فبالاغلب ان كان ل
كهمزة افعى فانه افعل الافعلى الغلبة وكهمزة اوتكان وهو القصير فانه افعلان كانبجان لا فوعلان ك

نحو ثنتان بالتا، وبالتا دلم يلد لان زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثابتة ساكنة ومثل سمع
امّعَ وهو الذي يكون اضعف راي يكون مع كل احد فانه فعّلة كدِمَنة وهو القصير لا افعلة كانفحة
لغلبة فعّلة على افعلة فان ندر اي الوزنان احتملهما كما ستوانة ان ثبتت افعوالة فتوانا افعوالة
لثبوتها اوفعلوانة كعنفوانة والا ثبتت فعلوانة على التعيين لا افعلانة لمجيء اساطين في جمع
بحذف الواو وليست اليا، بدلا من الواو والا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير تاء التانيث الا
والوسطى فيه مدة زائدة ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل في جمع اساطين الامالة في اللغة من املت
الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح
ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل
بالالف نحو اليا، وقيل بالفتحة والالف نحو الكسرة واليا، والمختار تعريف المص لانه شامل لجميع الام
ولانه قد تكون الامالة من غير الف كرحمة والكبر ومن الحاذر فاذا قرنت الامالة بالالف خرج ذلك
عن ان تكون امالة وسببها المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل الا ان الاصل في الحروف ان
لا يمازج صوته صوت غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة لاضمة والفتحة لعدم
مناسبتها الامالة او ياء وهما الاصل في باب الامالة وجميع بواقي الاسباب اليهما ولذلك قدمهما وتخلف
فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل اللسان بها اكثر من تسفلها باليا، وقيل الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها
حرف واقوى لقيام بنفسها ولان الكسرة بعضها او لكون الالف منقلبة عن مكسور سواء كان المكسور
واوا او ياء او عن ياء سواء كانت اليا، مكسورة ام لا او لكون الالف صائرة يا، مفتوحة نحو دعي
في دعا وحبليان في حبلى اما اذا صارت يا، ساكنة كما في قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن
كالميت ولا سيما اذا كان من حروف العلة او قصد المناسبة للفواصل اي لرؤس الاي لان رعاية المناسبة
فيما بينهم عندهم ولذا يمال الالف ما لا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان الالف منقلبة
عن الواو واذا لم يقع في الفواصل لم يمال لان كسرة المقدرة عارضة فلا تاثير لها او قصد المناسبة لامالة
قبلها ان قبل الالف لانه لو لم يمل لزم العدو من سفل الى علو وهو مستكره اما اذا كانت الامالة

بعدا

بعد الالف فلا يستكره لانه انما يلزم منه العدو من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا امالوا الالف لحاذر لكسرة الراء
لا يميلون الف قال المص في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها
ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما في مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحي به نحوهما والبيت الثاني
بقوله على وجه واجاز بعضهم الامالة للامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالة التي
امالت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية نحو يتاميان ونصاريان فان نية الجمع جائز على تاويل
الجماعتين ثم اميلت الاولى لامالة الثانية ثم شرع في تفصيل ما اجمل بقوله فالكسرة الملفوظة قبل الالف
نحو عماد مما لم يكن بين الكسرة وبين الحرف الذي عليه فتحة الالف فاصل فيمال العين نحو شملال مما يكون بينهما
حرف ساكن وهو الناقة المسرعة فيمال الميم نحو درهمان مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء نسوعه
خفاء الهاء مع شدوذه وفيه نظر لجواز ان يكون امالة لاجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن بصدده
الا ان يقال الاعتبار بكسرة النون لزوالها بالاصالة والكسرة بعدها اي بعد الالف نحو عالم مما كانت الكسرة
اصلية فيمال الالف نحو كلام مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها والمراد بالكسرة العارضة
ما كان يجري في الكلمة لا من بعض حوالها الحركة الاعرابية فكان من دار الكرام مالم في الراء من النكرا فكان فيها
كسرتين فيما كثر وليس مقدرها اي مقدر الكسرة الاصلية اللازم تقديرها في جميع الحوال كالملفوظة فلا يمال الالف نحو
كجاد اصله جادد وجواد اصله جوادد فلا يعتبر الكسرة وان كان الالف يكون على خلاف التقدير الا ان صار الان زمانا
في اللفظ وبعضهم اجازوا امالة اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لوا نحو خاف اعتدادا بكسرة المقدرة
فيجل كون الواو وفي كان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم في اللفظ ولا تؤثر الكسرة في الف المنقلبة
غزوا وان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها نحو بابه وماله لان الفهما عن واو وقولهم
ابواب واموال والكبا، بالكسر والقصر وهو الكناسة شاذ لان الفه عن واو وبدليل كبوت البيت كناسته
العشا وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو ولقولهم امرأة عشواء وشذ المكا بالفتح والقصر
حجر الثعلب وهو عن الواو لقولهم في معناه مكو وباب ومال والحجاج الفرق بسبب ليست بدل عن شئ والناس الفه
ليست بدل عن شئ وانما قال بغير سبب لان امالة ما تقدم شاذة مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف

هذه الامثلة اذ الكسرة فيها في غير حالة الجر ومران هنا واما الربا ومن زت فلاجل الرا يمال واما في الفجر والقولهم
محاكم في التثنية ربوان سوا كانت الرا المكسورة مقدمة على الالف نحو المثال او متاخرة نحو مزدار
هذا كله فيما اذ كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما يكون سببه اليا واليا انما تؤثر قبلها اي قبل الالف نحو سيال مما لم يكن
بين اليا والالف حرف فاصل وهو نحو الشيبان من ضرب من الشجر وفي نحو شيبان مما كان اليا ساكنة فيه وبينها وبين الالف
حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وانما يمال في هذه الصورة لان الحاجز واحد واليا ساكنة فهي ادعى
للامالة لزيادة لينها وتسفلها واما اذا كانت اليا متحركة نحو حيوان ويكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو
شيبان اسم شجر فلا يمال وكذا لم يمل الحكمة لا يمال ان كانت اليا بعد الالف نحو ساير والالف المنقلبة عن مكسور نحو خاف
واصله خوف بالكسر وعن يا سواكان في الفعل او في الاسم وسواكان اليا عينا او لاما والذي بامثلة الرحى
وانما لم يات في المنقلبة عن المكسور مثال الاسم كما اتى بمثال الفعل نحو خاف لانه لا يمال المنقلبة عن المكسور في كلام
نحو حال اذ اصله حول اي كثر المال لان الكثرة في الفعل نظيره فقوي امرها نحو خفت وهي لا نظير في كلام
اذ لا يتصرف فيه تصرف الفعل نحو ناب لقولهم انياب والرحى لقولهم رحيان وسال من السيل ورمي من الرمي
فان الفا تمال والالف الصايرة يا مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي في مجهول وحبلى لقولهم حبليان
في تثنيته والعلى لقولهم العليا في مفرده واصل العلوى من العلو قلبت الواو يا لان واو فعلى اسما
تقلب يا بخلاف جال وحال فان الف نصير يا ساكنة في مجهول وقد عرفت ذلك والفواصل نحو قوله تعالى
والضحى وبينا ذلك والامالة قبل الالف نحو رايت عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية
المنقلبة عن التنوين في الوقف لاجل تلك الامالة وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا لاجل اليا قبلها
وهي قليلة ولذا قال بلفظ قد وذلك لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ثم شرع في موانع
الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والمستعلاة اي ومن ثمانية وهي سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء
والغين والقاف في غير باب خاف وهو ما فيه المستعلية منقلبة عن مكسور وفي غير باب طاب وهو ما الفه عن يا وفي غير
باب صغى وهو ما تنقلب الفه يا مفتوحة نحو صغى الى مانع لمناسبة الصوت كما امليت فيما تقدم لذلك لان هذه
الحروف تستعلي الى الحنك فلو امليت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو امليت في كابط

لصعدت

فيها

في هابط لصعدت بعد انحدار وفي كل منهما مشقة لكن في الكل اكثر وانما لم يكن مانعا في الابواب المذكورة لقوة السبب
لانه في نفس الحرف الممال اما يا في الالف الممالة نفسها او كسرة مقدرة عليها بخلاف غيرها فان السبب ما قبلها او بعدها
فلا يلزم من اعتبار هذا المانع في المواضع التي كان السبب فيه ضعيفا لبعد اعتباره في الموضع الذي كان السبب فيه
قويا لقربه قبلها اي قبل الالف يليها اي لا يكون بينهما فاصل في كلمة اي في كلمة الالف نحو صاعد ومانع قبل
الالف بحرف واحد كصواعد فقوله وبحرف في كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف
لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغيره وفي يليها بحرف ويليها بحرفين على راي والمشهور انه مانع واما ان كان
في المستعلاة في غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة نحو ابطا سالم ومانع بعدها اي وقع بعد الالف يليها
في كلمتها نحو عاصم وبحرف بعدها بحرفين على الاكثر نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرفين
على المشهور ومانعا اذا وقع بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا ان الانحدار من العلو الى السفل لم يستنكره
استنكار الصعود من السفل الى العلو والرا غير المكسورة وهي المفتوحة والمضمومة اذا وليت الالف قبلها
اي لكون الرا قبل الالف نحو كرام او بعدها نحو حمارك منعت من الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى وانما
يمال ران لان الفه منقلبة عن اليا يقال ران على قلبه رينا اي غلب وفي نحو نرى سوا جعل الف للتانيث والالحاق لقولهم
في مثناه نتريان منع المستعلية في غير هذه الابواب لمطلق الرا التكرير فاذا وليت الالف وهي غير مكسورة
صارت كانها بحرفين مفتوحتين او مضمومتين فلم يقو سبب الامالة وتغلب الرا المكسورة بعدها اي بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير
كانها كسرتين والكسرة كما نتصيا في مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم يؤثر فيه الموانع في غيرها واما اذا كانت
الرا قبل الالف فلا اثر لها ولذا لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وتغلب
الرا المكسورة غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارد لغلبة الرا المكسورة بعد الالف حرف المستعلا
المقدم على الالف وهو الطا وعلم كذلك ومن قرارك لغلبة الرا المكسورة المفتوحة وذكر في شرح الهادي
انه اذا اتى المستعلي على الرا نحو فارق لم يحل الامالة لقوة المستعلي ويحتمل ان يكون مراد المصنف بذلك
لكنه لم يصرح به اعتمادا على المثال فاذا تباعدت الرا عن الالف فكالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة
وفي الغلبة على المستعلية لو كان مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفا ولا يعتد بالرا وتفتح

من بقادر

ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هي بمجراه كما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلي
مانعا لما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يحكي نحو هذا كافر وعيل ومررت بقادر نظرا الى
اعتبار الراء عند البعد ايضا ومانعا وقيل هو اي العكس الاكثر وقد تمال ما قبلها هاء التانيث المنقلبة عن التاء
في الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت في الامثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا خفاء
وحكما لكونها للتانيث فلا يمال ما قبلها التاء التانيث في الفعل لفقد الشبه اللفظي ولا ما قبلها هاء السكت وهاء
الضمير لفقد الشبه الحكمي وتحسن الامالة في نحو رحمة ما لم تكن الفتحة على الراء وعلى حرف الاستعلاء وتقبح في الراء نحو كدرة
لان الراء المفتوحة اشد منعا وتتوسط بين الحسن والقبح في الاستعلائي نحو حقة والحروف لا تمال لان الفها
لا اصل لها في الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف فان سمي بها
فكالاسماء اي صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك امالوا حتى اذا سمي به لانه اذا سمي به
وثني قيل حتيان ولان الالف الرابعة قد يحكم بانقلابها عن ياء ولا تمال على لانه لو سمي به لقيل علوان لانه
يجعل من الواوي لكثرته واميل بلى ويا في النداء ولا في اما لا لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم
او للاسمين فصارت كانها اسم او فعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فلانها اغنت عن الجملة المذكورة في السوال في
الاسم
تعالى
الست بربكم قالوا بلى انت ربنا واما يا فلانه قائم مقام ادعو واما الالف في اما لا فلان اصلها ان لا وما
زائدة ومعناه ان لا يمكنك الامر فافعل ذا كما تقول افعل فافعل ذا اذا امتنع عن الخروج قلت اما لا فكلم
فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف في عدم الامالة لان الفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا
متصرفة فلا يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة وانى من اسماء الاستفهام ومتى منها كبلى في انها تمال
اما ذا فلاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر
واما انى ومتى فلاستقلالهما تقول انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر واما قال
واميل عسى مع انه فعل صريح من ذوات الياء لمجي عسيت لو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث
لم يجي منه المضارع ولا الامر ولا النهي يكون كالحرف في امتناع الامالة فلما قال واميل عسى ازال هذا
الوهم لظهور الياء فيه عند اتصاله الضماير البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف في ظهور الياء فيه فاميلت

وقد قال

وقد تمال الفتحة منفردة عن الف او ها تانيث في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر اسم مفعول من حاذر مما كان فيه
مكسورة وان كان فيه حرف استعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لان في امالة الفتحة
المنفردة كلفة تنظم فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين وخفف الهمزة وانما خفف لكونها
حرفا ثقيلا لانها خروجه ونبرة جارية تجري التهوع من اقصى الحلق مع تعان فلا يستطيع ادنى نقل
فخففها اهل الحجاز والتيماء وقريش وعن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال نزل القرآن
بلغة قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي عم ما همزنا كما ان حروف
العلة خففها بانواع لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها
عند ذلك التخفيف او ثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكلمة كثيرة تثقل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا
بالنظر الى ذاته يجمعه الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع اخر من التخفيف ولذلك قال
يجمعه وما قال الجمع اي بينها او بين حرف حركتها وهو الكثير في بين بين وقيل او بينها وبين حرف حركة
ما قبلها مثل يستهزؤن فيجعل الهمزة بين الهمزة والياء وسئل فيجعل الهمزة بين الهمزة والواو
وشرطه اي شرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة مبتداة بها يعني لا تكون اول كلمة مبتدا بها لانها لو
خففت لجعلت بين بين لانتفاء سبب الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو مذهب
الكوفيين فان الهمزة بين بين عندهم ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم متحركة حركة ضعيفة
ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ويكره ان يبتدا بما يقرب من الساكن لانه مرفوض في كلامهم او متعذر وليس
مراده انها لا تكون في اول الكلمة اذ انها قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل لان
الهمزة التي حذفت للتخفيف وهي الهمزة الثانية ليس مبتدا بها والمبتدا بها هي الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف
وانما انتفى عنها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة المفردة تبدل بحرف حركة ما قبلها سواء كانت الهمزة
مع المتحركة التي قبلها في كلمة او في كلمتين ابدالا جائزا فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان
مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا كراس وبير وسوت من نبتنا سو وقولهم الى الهدى ايتنا و اصل
ايتنا ايتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وسكونها لما اتصل بقوله الهدى سقط

همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقا ساكنان وهما الف الهدى والهمزة فلزم
حذف الف الهدى لالتقاء الساكنين فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوح فقلبت الفا فصار
الى الهدى ائتنا وقوله تعالى الذي اؤتمن واصله اؤتمن قلبت الثانية واوا لانضمام ما قبلها ولما اتصل
بقوله سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذي فصار الذي
همزة ساكنة بعد الدال المكسورة فقلبت ياء وقوله تعالى يقول ائذن لي فقوله ايذن امر من اذن قلبت
الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما
تعين الابدال في هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها
والمتحرك ان كان قبلها ساكن وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق ولا بد من قيدين آخرين وهما
زائدتان في بنية الكلمة لا للتصغير الحاصل بسبب زيادتها بناء ومدتان بان يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من
جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان مدة نحو السوء والشيء لا يدغم بل تنقل حركة الهمزة
اليه لان الاصلي في الفاء والعين واللام قابل الحركة وكذلك لا يدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت
المدة زائدة لكنها ليست بزائدة في بنائها اي الكلمة نحو ابتغوا امرهم وابتغي مرهم لان واو الضمير و ياءه
انهما مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما
موضوعين لمعنى وليستا بزائدتين في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليها وادغمت المدة قبلها فيها نحو خطية واصل
قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصله مقروءة وافيس تصغير افؤس جمع فاس واصله افيئس
قلبت الهمزة ياء وادغمت وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لانها
دائمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعي فلا تقبل الحركة كالمدة الزائدة في بنية الكلمة وهي لا تقبل
الحركة لانه لا يتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب
لانه لا يمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الآن وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقولهم اي قول النحاة التزم القلب والادغام في نبي وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى المخبر وفي

ومجرية من براه الله برءا اي خلقه غير صحيح التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبيء بالهمزة في جميع
القرآن وهو ابن ذكوان قرأ البريئة البرية بالهمزة وقول القراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان
لم يكن متواترا فيما ليس من الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبتت عصمته صلى الله عليه وسلم
بخلاف نقل النحاة فانه من الآحاد ذكره اي لكن القلب كثير فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي بمعنى
المرتفع وهما ماخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوص ويجيء
تصغيره على نبي واصله نبيو واعل اعلال قاض واما النبيء من النبأ فتصغيره على نبيء على
وزن فعيل وقال القراء الخمس البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن
قبل الهمزة الفا فبين بين المشهور فيجعل بين الهمزة والالف في نحو سائل وبينها وبين الواو في نحو
تساؤل وبينها وبين الياء في نحو قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع
القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور لان ما قبلها ساكن وانما يجوز
هنا بين بين المشهور مع انه يلزم منه التقاء الساكنين وكالتقائهما لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة
مد الالف القائم مقام الحركة وان كان الساكن حرفا ساكنا صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون
قابلا للحركة نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن
قبلها دالة عليها نحو مسلة اصله مسألة والخب واصله الخبء من خبأت الشيء اي سترته وشي وسو
واصلهما شيء وسوء والساكن فيهما وان كان حرف العلة الا انه اصل وليس بمدة فيجوز تحركه لقوتها بالاصالة
وجيل اصله جيأل وهو الضبع وحوبة اصله حوأبة وهو اسم ماء والياء والواو فيهما للالحاق بجعفر
ونحو ابو يوب في ابو ايوب وذو مرهم وابتغ مره وقاضو بيك وعرفت بياذلك وقد جاء بالشيء
وسو مما لم يكن الواو والياء فيه مدة مدغما تشبيها له بالمدة نحو مقروة ايضا اي كما جاء فيه النقل والحذف
والتزم ذلك النقل والحذف في باب يرى مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى وباب ارى وهو فعل ماض
من باب الافعال واصله ارأى بفتح الياء ويرى وهو مضارع ارى واصله يرئي والمراد بيان كل ما كان
من تركيب رأى بمعنى الرؤية ونحو عليه وللبناء صيغة وسكن فاؤه للكثرة اي لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف

الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو أرأيت في أرأيت وهو قراءة الكسائي في جميع ما وله همزة الاستفهام
من رأى المتصل به التاء والنون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال نحو أنبأني مضارع نأى وأنأى بني من باب
الافعال فلا التفات عنها غير ملتزم وكثر ذلك النقل والحذف في سأل للهمزة أن أصله اسأل بنقل حركة الهمزة
الى السين كما تخفيفه بهمزة الوصل فصار سل عكس ملتزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال ولذلك كان اسل اكثر
من قولكم جرم الجوار يعني الجوار تعالى جاء النوب اذا صاح واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل
وقف على الحرف الذي قبل الهمزة او على الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقف بعد التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف
والقلب والادغام فيجيء في هذا الخبء الخب وهذا برئ برئ وهذا مقروء مقرو السكون والروم
والاشمام في هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم
الباء واذا وقف على ما اوله مضموم جاء فيه هذه الوجوه الثلاثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين وكذلك هذا
شيء وسوء وسواء نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها او ادغمت بعد قلبها ياء وواوا فيجيء فيها السكون
والروم والاشمام لما ذكرنا الا ان هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة في حال الوصل الف واليه اشار بقوله
الا ان ما قبلها الف نحو سماء اذا وقف بالسكون وجب لم تحافظ ما عليها الالف في حال الوصل وهو جعلها بين بين وجب
قلبها الفا لا نقل لانه لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان الغرض انه وقف بالسكون وتعذر التسهيل اي جعلها
بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف التي قبل الهمزة والالف المنقلبة
عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما في الالف من طول
المذكورين فهما في الوقف والياء وان وقف بالروم وانما يكون ذلك عند المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل لتعذر
المحافظة عليه عند الوقف بالسكون والاشمام فالتسهيل اي فيتعين تخفيفها بجعلها بين بين كالوصل اي لما كان حال الوصل كذلك
وان كان قبلها اي قبل الهمزة المتحركة متحرك فتسع اي فتنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها اي تسع صور بالتقسيم
العقلي مفتوحة وقبلها الثلث المفتوحة والمكسورة والمضمومة ومكسورة اي قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو
سأل ومئة ومؤجل فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الهمزة فيها مكسورة وقبلها
الثلث ورؤف ومستهزؤن ورؤس الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلث نحو مؤجل مما كانت الهمزة فيه مفتوحة

وفيه نحو

وقبل مضموما واوا نقلب الهمزة واوا لضمة ما قبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور والا يكون كالالف بعد ضمة وقيل بين بين
غير المشهور لانه لما تعذر المشهور فرعه ونحو مئة مما تكون الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مكسورا
ياء لمثل ما قبلها في الواو والخلاف فيه لان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء المفتوحة المكسور
ما قبلها يصحان نحو لن يغزو ولن يرمي ونحو مستهزئين مما كانت الهمزة فيه مكسورة وما
قبلها مكسورا وسئل بين بين المشهور فيكون بين الهمزة والياء ومستهزؤن بين الهمزة والواو وقيل
بين بين البعيد غير المشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزئين بين الهمزة والياء والباقي
من اقسام الهمزة وهي خمسة اقسام بين بين المشهور واما في نحو سأل ومستهزؤن ورؤس فلانه لا فرق فيها
بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانه
لو جعل الهمزة فيهما بين البعيد لادى الى تحريك شبه الالف وعليها كسرة في نحو سئم وضمة في نحو رؤف وجاء
منساة وسال من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا على غير القياس وانما هو
راجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيما سمع وجاء نحو الواجي منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور
ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيده بقوله وصلا لان الهمزة المكسور ما قبلها اذا سكنت للوقف قلبت
ياء كان على القياس واما قوله وكنت أذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه انما
قلبت الهمزة ياء في الوقف خلافا لسيبويه فانه عنده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل في عذره بان القصيدة مطلقة
بالياء وياء الاطلاق لا يكون منقلبة عن الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يدفع كون التخفيف جاريا على غير القياس
لان الضرورة فجعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لان انقلابها ياء على خلاف القياس والتزم واحد خذ
وكل بحذف الهمزة واصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية واوا الا انها حذفت حذفا
على غير القياس لكثرة اي لكثرة استعمالها والحذف اخف من القلب وقالوا مر في الامر من الامر وهو اي مر
بحذف همزته في اول الكلام غير موصول بما قبله افصح واكثر من اومر لابقائها لان على الحذف اجتماع الهمزتين
وفي الابتداء به ثبتنا فكان الحذف اولى واما وامر بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا
فافصح منه ومن حذف الهمزة لان همزة الوصل يسقط في الدرج فلا يجتمع همزتان فيجيء بحذف الثانية منه

قوله

وامر اهلك بالصلوة وجاء مر وفي ايضا على قلته لان اصل الكلمة ان تكون مبتدا بها فكانها حذف الهمزة اولا منه في الابتداء
ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج فبقيت على حالها واذا خففت الهمزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة دخلت
عليه لام التعريف فبقاء همزة اللام التي للوصل اكثر وحذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف فيقال الحمر باثباتها
لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ولحمر بحذفها فاستغني عن همزة الوصل لان اللام صارت كالجزء مع الاسم
لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة السين من سل بعد نقل
حركة الهمزة اليها وعلى الاكثر قيل من الحمر الاحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لالتقاء الساكنين
كانه باق وفي لحمر بحذف الياء بحذفها في الاحمر لالتقاء الساكنين وعلى الاقل وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال
من لحمر بسكون وفي لحمر باثبات الياء جاء عادا لولى في قراءة ابا عمرو ولان قبل اللغة
القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة ان يقال عادن اولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت
لم اعتدوا بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا بها في الحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل
حتى لم يعتدوا بحركة التنوين المنقولة من الواو اليها فلم لم يعتدوا بحركة الفا المنقولة من الواو اليه
لاتحاد الكلمة اي كلمة المنقولة اليه عنه والمنقول عنه في سل وقل فصارت الحركة في حكم الاصل اللازم بخلاف الحركة
في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم اعتبار ما صار لازما لانه لا ينطق به الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم وينطق به بخلاف ذلك
ولما فرغ عن احكام الهمزة الواحدة شرع في الثنتين بقوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت
الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين في غاية الثقل فقلبت الثانية
حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها حصل كادم لادمة واصله ادم على وزن افعل وقال في المفصل
وقال في الكشاف ادم اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كازر وعابر وشالخ وايت امر من اتي
ايتانا واوتمن فعل ماض مبني للمفعول من ائتمن ايتمانا وليس اجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة
فقلبت الفا لانه اي لان اجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فاجر يواجر كاخذ يواخذ على قلة فيه
اي في ان اجر فاعل لا افعل هذان البيانان وعلى قوله ذلك ثلثة على ان يواجر لا يستقيم مضارع
اجر فعالة وبها الافعال عز وصحة اجر يمتنع اجر اي استدل على ان اجر فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعبر

فعبر عنه بلازمه لان كون اجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يواجر مضارع اجر ولان يواجر انما
مضارع افعل الاول لا الاول جاء اجر اجارة في مصدره ولو كان افعل لم يجي منه فعالة والثاني
ان افعالا في مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله
انه لم يجد افعال ممنوع اذ في كتاب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد انه قليل
فسلم ولكن لا يحصل مطلوبه والثالث انه قد ثبت اجر يواجر فيكون اجر اسم فاعل وصحته
يمنع اجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا يمنع مجي اجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون
مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر واعلم ان النزاع في مثل قولهم اجره الله يوجره ايجارا
بمعنى اجره يأجره اجرا اي اعطاه ثوابا لانه لا نزاع في انه افعل لا فاعل ولا في اجرت المملوك والدار
او يواجره بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجرة وانما النزاع في مثل قولهم اجرت الدار والدابة بمعنى اكريتهما
على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجي لغتين فيه وجاء المصدرين فالمواجرة مصدر
فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها ولم يكن في الاخر كسائل ثبتت الثانية
مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا لوقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور ولا
نصير الهمزة قريبة من الالف في بلزوم التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون الهمزة الاولى ولا
بالحذف لانه لا يعلم حينئذ انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية في الاخر فقلبت ياء
ولذلك قال المص في مسائل التمرين وسنبطر من قرا قرائى ويجي ان شاء الله تعالى وحده وان تحركت الهمزة
الثانية وتحرك ما قبلها وهو الهمزة فقالوا اي النحاة وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وهو
الهمزة الاولى او انكسرت اي الثانية وان كانت الثانية مكسورة قلبت لكسرتها وان كانت الاولى
مكسورة قلبت لكسرة ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا في غيره اي في غير ما يكون احدهما مكسورة
نحو جاء اي في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام في مفرده وفي جمعه على فواعل واصله عند سيبويه
جائي قلبت الياء القائم الالف همزة فصار جاء بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية
ياء ثم اعل اعلال قاض وعنده فاء ولم يجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين

بيان ذلك

مكسورة

وعند الخليل اصله جايئ فقلبت اللام الى موضع العين فصار جائي فاعل اعلال قاض ومن نحو فال ولم يكن
مما نحن بصدده وانما قال احترازا من توالي الهمزتين لانه لو لم تقدم الهمزة على الياء وقلب الياء التي قبل
الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل
بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وههنا كذلك كذا في كل ما يؤدي الى مرض
نحو قل وكذا حكم جواجمع جائية وائمة في جمع امام واصله اممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة
وادغمت الميم في الميم صار ائمة فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا في جاء واويدم
في تصغير ادم واصله ءايدم قلبت الهمزة الثانية لضم ما قبلها واوا وادم اصله آدم قلبت الثانية
واوا حملا للتكسير على التصغير ومن خطايا في التقدير الاصلي عند سيبويه وانما قيده بالاصلي لان خطائي
بالهمزة ثم بالياء تقديره ايضا لكن ليس تقدير الاصل وانما تقديره الاصلي عند سيبويه خطاء بالهمزتين وليس
بالحقيقة هذا تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي خطائي بالياء غير الهمزة الا ان خطاء بالهمزتين تقدير
الاصلي بالنسبة الى خطائي بالهمزة بالياء خلافا للخليل فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه في اصل
خطائي وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسر احدهما وجب قلب الثانية ياء
وقد صح عن القراء التسهيل اي جعل الهمزة الثانية بين بين نحو ائنكم مما في الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
وقد صح التحقيق اي تحقيق الهمزتين في عن القراء وقولهم اولى من قول النحاة لنقلهم عن نبي معصوم وجواب
ان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اقسام شاذ على القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله وام عال
كها او اقربا فان القياس والاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو ايضا مقبول
وشاذ عنهما كقوله ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع وقد ادخل اللام على
الفعل المضارع وهو المردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة من ان قلب الهمزة
المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءة السبع
لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال واعترض عليهم اعتراضا بانهم التزموا

حذف

حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله والتزم في باب اكرم في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية
وان كان الواجب ان تقلب واوا لانه ليست احديهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة
الاستعمال يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله اكرم لان في المضارع
حروف الماضي مع زيادة المضارعة وحملت عليه اي على اكرم اخواته وهي ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه
نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب وقد التزموا قلبها اي قلب الهمزة حال كونها
مفردة وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا اي في الجمع الاقصى الذي يقع في مفرده الف ثانية
بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها واو وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة ما قبلها
في بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى فخفف الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما فتحت
الياء لينقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو السرعة في
السير قلبت الواو ياء وادغمت في الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار
ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل على ما سيجيء بيانه فصار مطائي ثم عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا
منه اي مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة خطايا على القولين اي على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول
فلانه بعد قلب الهمزة الثانية ياء على تعبير خطائي واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما
فيصير خطائي ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا انما اذا وقع في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة
فيجيء بيانه ان شاء الله تعالى والهمزتان في كلمتين ويحصل هنا اثنا عشر فيما الثانية مفتوحة وما قبلها
احوال الاربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز تحقيقهما اي ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير بعروض
اجتماعهما فيهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت ويجوز تخفيف
احديهما فاختلفوا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فلما اتيهما وقع التخفيف
جاز لانهم ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان وكذا في الهمزتين فاختار الخليل
تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال على قياسها

الاعلال

متعلق بقوله وتخفيفا وتخفيف احديهما اى على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة اخرى فى كلمة
وجاء فى نحو نشاء اى مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة الواو ايضا فى الثانية لانضمام مع جواز
التخفيف والتحقيق على ما تقدم وجاء فى المتفقتين فى الحركة والاولى اخر كلمة حذف احديهما وقلب الثانية
بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة اى كما تقلب الثانية الساكنة تقلب الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضموم
وياء بعد المكسور فقلب فى جاء احدهما الفا وفى تلقاء الهم ياء وفى يدرع اولئك واوا اما اذا لم يكن
الاولى اخر الكلمة فجاز التخفيف اينما ثبتت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف فى كل واحدة منهما [illegible]
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف فخرج بقوله تغيير نحو تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة نحو تخفيف الهمزة
وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال فى نحو اصيلان وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم
بالهمزة فى عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند مجاورتها ما يضادها من الحركة والحروف للطافتها وغاية
خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير او لثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر
الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه اذا خلت كلمة منها فلا تخلو من ابعاضها وهى الحركات اذ محال
لان الحركة هى الروابط بين حروف الكلمة لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت
ابعاضها لان فتح الحرف عبارة عن الاتيان بعده بلا فصل ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر ولما كانت
تعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه
لا يكون فرق فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا
لا فرق بين قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلا مد
واعتماد عليه صار عين الحركة ويجمعه باقسامه الستة الحذف والاسكان وحرفه اى حروف الاعلال الالف
والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة حروف العلة لانها تتغير بالتغيرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان
ولا تصح ولا تبقى على حالة عند مجاورتها لما يضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير
حال الاعتلال ولا يكون الالف اصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل سواء كان الفعل متصرفا او لا فان الالف فيهما لا يكون
الا زائدة او منقلبة للاستقراء بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة عن واو وياء فى محل ا

اولا

تقع

اولا فان وقعت فى محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير والثانى
فى محل مبدلة عنهما ادى ذلك وقوع الياء والواو متحركتين فى كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فيؤدى
الى الاستثقال كثيرا ولان اوزان الثلاثى والرباعى والخماسى كل حرف من كل وزن منها قابل للحركة فى التصغير والتكسير والالف
لا تقبل الحركة واما الاسماء غير المتمكنة والحروف فان الالف فيها يكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها منقلبة او زائدة
اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل هذا اللفظ فلا يعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء
غير المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيهما عن واو او ياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول
وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت الواو فاء
على الياء عينا ويوم تقدمت الياء فاء على الواو عينا واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت
بخلاف العكس فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما فان قلت فى حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو
لاما فاجاب بقوله وواو حيوان بدل عن ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره على
من كلامهم وحيوان يحتمل ان يكون من الواو بظاهر اللفظ ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان
حمله على الياء اولى اجراء على ما ثبت من قياس كلامهم ولا دليل فى حيى على ان اللام ياء لانه لو كانت اللام واوا
لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها فى الطرف واختلفتا فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين اسم
مكان ووقعت فاء ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا
فى اول على الاصح وهو ان اول افعل وقيل فاعل فيكون مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا والالف الواو
فى اسم متمكن لا بد ان يكون الفا منقلبة اما عن ياء او عن واو وعلى وجه وهو ان يقال ان الفا عن ياء فيكون
الواو مثل الياء فى وقوعها فاء ولاما وكان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى بيت اى كتب الياء بخلاف
الواو فانها لا تقع فاء وعينا ولاما الا فى الالف على وجه وهو ان يقال الف مبدلة من الواو واستدل بهذا الوجه
بتصغيره على اوية بقلب فائه همزة ولو كانت عينه ياء لقيل فى تصغيره ويية واستدل للوجه الاول
بان سلس الكتب يثبت الفا انقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل مما اجتمع فيه واوان متحركتان فى اول
الكلمة وهو جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منها هى الفاء والثانية هى المبدلة من الف واصل

لانه لما زيدت بعد الف الجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان
في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين في اول الكلمة ولذلك قيل ابد دن ولم تقلب ياء لان
الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزتين فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك
وويصل في تصغير واصل فانه لما ضم اوله قلبت الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى همزة
والاول جمع الاولى واصله وُوَل لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله اذا تحركت الثانية قيد
لقوله لزوما بخلاف ووري مجهول وارى مواراة اي ستر فانه لا يلزم القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله
وتقلب الواو همزة جوازا مطردا في نحو وجوه مما كانت الواو فيه سواء كانت في اول الكلمة او لا نحو ادؤر
مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان
ولا تقلب واو نحو التقول همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو هذه دلو
لعروض ضمتها ولنحو قوله نحو وجوه اشارة الى جمع هذه الشروط وفي نحو اورى مما وقع في اوله
واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة
انقلابها عن الالف مع انها صيغة بالسكون وقال المازني تقلب الواو همزة في نحو اشاح مما وقعت
الواو مكسورة في الاول واصله وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة
بين عاتقيها والتزموا قلب الواو الاولى همزة في الاولى تانيث الاول وان كانت الثانية ساكنة حملا له
على الاول وهو جمع وفيه بحث قلب الواو الاولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية
اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو الاولى همزة سواء تحركت الثانية او لا وعلى هذا قلب الواو
الاولى في الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة وهي المرأة التي فيها فتور واصلها وناة من الونى
والحدا اصله وحد واما احد واما على فقال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه
وقال المبرد هو جمع اسم على وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوية فعلى غير قياس يكون
فيما مفتوحة وتبدل تاء جوازا في نحو اتعد واتسر مما كان الواو والياء فائين في باب افتعل
وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلبا تاء لقيل في المعلوم ايتعد

بقلب الواو ياء

تقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع واسم الفاعل ييتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة
في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف
لانهما من الحروف المهموسة والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع انه يحصل
بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء من قرب المخرج وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن بينهما
ما بين الواو والتاء من قرب المخرج كما ذكرنا بخلاف ايتزر مما كان فاؤه افتعل همزة قلبت ياء او واوا
لكسرة ما قبلها او لضمته فانه لا تقلب تاء لعروضهما بزوال الكسرة او الضمة من قبلها وتقلب الواو ياء اذا
انكسر ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كميقات او عارضين وجوبا
الا في باب اتعد وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات واصلهما
موزان من الوزن وقيل واصله قول وموقات من الوقت وموقظ واصله ميقظ
من ايقظ وموسر واصله ميسر من ايسر اي لعب بالقمار وتحذف الواو من يلد واصله
يولد ويعد واصله يوعد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وانما تحذف وجوبا
لاجتماعها مع الياء على وجه لا يمكن ادغام احديهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة
بعد الواو غير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين متضادين
وانما لم تحذف الواو من نحو يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف
من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم تحذف الواو من نحو يوجم لان الضمة بعدها
موافقة لها ومن ثمه اي ومن اجل ان حذف الواو ههنا واجب لم يات نحو
ودت مما هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين ماضيه لما يلزم من اعلالين
في يود اي في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل
الفاء اذا كان على فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم
واذا كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم
خلاف قاعدتهم وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع

الا انه اذا ناوا كلا اعلال استحى يستحى فى تميم بتحريك الحاء قال السيرافى الاعلال الذى
منعنا من جمعه فى العين واللام وهو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال
وقال ابو على ابكره ومنه ان يكون الاعلالان على التوالى اما اذا لم يكن على التوالى كما نقول
فى ايمن الله من الله بحذف الفاء ثم نقول بعد استعمالك من الله م الله فليس فى ذلك
بمكروه واما فه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذة من تثنية حذفت التاء لبناء الا وحمل
اخواته اى اخوات يعد عليه فى اوله الهمزة والنون والتاء ط د اللباب على ونيرة واحدة
نحو تعد ونعد واعد وصيغة امره نحو عد عليه ولذلك اى ولاجل ان الواو يحذف لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع على العوض وذلك لان
اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذفت الواو للعلة المذكورة فتحت العين
لاجل حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على الاصل لانه ما حذفت الواو ومنه و
شبهتا اى شبهت يسع ويضع بالتجارى اى شبهت فتحة عينهما الى بكسرة
الواو التجارى لانها عارضة ايضا وذلك لان اصله التجارى بالضمة لان المصدر من
باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرفة محافظة على
الياء والتجارب اى شبهتا الفتحة فى يوجل بكسرة راء التجارب لانه تجربة وما
بعد الف الجمع الاقصى مكسور بخلاف الياء فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء
مفتوحة وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة فى نحو ييئس مضارع يئس وييسر
مضارع يسر وقد جاء يئس بحذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقد
جاء بالعكس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون
فاء افتعل اذا كان واوا او ياء فى الماضى والنافى المضارع فيقولون ايتعد ياتعد لا
لاستثقال الواو بين التاء المفتوحة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر يعنى من لا
قلب الواو ياء فى المضارع والنافى المضارع وابقى الياء فى الماضى على حالها وقلبها

الفا

فى المضارع يقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء فى الماضى والمضارع
يقول فيهما متعد ومتسر وشذ فى مضارع وجل ييجل بقلب واوه ياء وياجل بقلب واوه الفا و
ييجل بكسر ياء المضارع وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة
اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة لانهم لا يكسرون الياء وهنا
انما كسرت الياء لتنقلب الياء بعدها ياء وانما كان شاذا لانه اعلال بلا موجب لكن
ظاهر كلام السيرافى يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا قياس وان قل فان السيرافى يقلبون
الواو الفا فى يوجل وما اشبه ذلك قال ابو على اما فعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه
اربع لغات كما عرفتها ويحذف الواو من نحو العدة اى مصدر فعل حذف واوه فى المضارع
للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء والمقة واصلهما وعدة وومقة حذفت
الواو قياسا على المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسرت العين فى المصدر وجوبا
ان لم يفتح العين فى المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك بالكسر وليكون عين
المصدر كعين الفعل الذى جعل المصدر تابعا له فى الحذف اما اذا فتحت العين لاجل
حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء فى المصدر حملا على الفعل نحو يسع سعة ويجوز ان
تبقى على الكسر نحو يهب هبة ونحو وجهة بالجمع بين الواو المكسورة والتاء الزائدة
فى المصدر قليلا وهذا قول المازنى فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو
تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها
فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة
فى جمع ولد فى الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو و
ضمها العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحة ما قبلهما وكان عليه ان يقول ايضا
وانفتاح ما قبلهما وتحقق الحركة عليهما لا زمان لفظا وتقديرا وعريت العلة
عن الموانع وذلك لان تجرد تحركهما وانفتاح ما قبلهما ليس بعلة قوية للقلب

لانه للاستثقال ولا استثقال هنا لانه اذا انفتح ما قبلها خف ثقلها وان لم يكن فائدة
ذلك ليحصل العلة القلب نوع قوة وسيجيء بيان الموانع ان شاء الله وحده
وانما قلبتا الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة
ما قبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس
حركة ما قبله او في حكمه اي حكم المفتوح اذ في حكم المتحرك وهو في كل موضع اعل اصله بالقلب
وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه ح موافق
للفعل في عدد الحروف والحركات ولذلك لا يقلب الياء في نحو حيدى لان علة القلب
ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر في غير محل التغيير في الاسم الذي هو فرع على الفعل في الاعلال
اذا لم يكن الاسم موافقا له في الوزن او فعل ثلاثي مجرد او محمول عليه اي على الفعل والمحمول
المحمول عليه فعل او اسم محمول عليهما نحو ناب واصله نيب وباب واصله بوب وقام
واصله قوم وباع واصله بيع واقام واباع واستقام واصلها اقوم وابيع واستقوم
فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت فتحتهما الى ما قبلهما وجعلتا في حكم
المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واعلم انه ليس
نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلا تستثقل على الواو
والياء ولا سيما بعد السكون وفي الوسط الذي ليس محل التغيير بل انما نقل
الفتحة لاتباع النوع الاصل في اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان
الفاء ليس لها حركة في تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم ان تلك
الفتحة فتحة العين واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واصله استكون
على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون خلافا للاكثر لبعد الزيادة اي
زيادة المدة بين العين واللام في بناء افتعل ولقولهم في مصدره استكانة وافتعل لا يجيء
مصدره بغير الهمزة على افتعال بخلاف مصدر استفعل فانه يجيء على استفالة في الاجوف

واصله

واصله استكون على وزن استفعل ونحو الاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام
فالقاف وان كانت ساكنة الا انها في حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى
القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة
عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهي عين الفعل عند الاخفش وعوضت
التاء من المحذوفة على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر من قام
واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا له على قام ومقام بضم
الميم اسم مفعول او زمان او مكان او مصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا حملا له
على اقام واعلم انه في المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو
اما مناسبة الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينته له بكون الحرف الزائد فيه لا يزاد في
الفعل او يزاد ولكن بحركة غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر التاء من
البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل في الزيادة وموضعها نحو استعانة ولذلك
لا تنقلبان في نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولا في نحو تقوال وان كان مصدرا لعدم كونه
على نمط الفعل في الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع فانه لا تقلب الواو والياء فيهما
الفا لسكونهما وطائي في النسبة الى طيّ وقد عرفت بيان ذلك ويا جل في يوجل شاذ
لانه قلبت الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر يا رجل هنا لانه
ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا
فائين لا تنقلبان الفا وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع وايسع اصله ييسع لان
علة القلب كما عرفت ضعيفة فتضعف عن التاثير لادنى عارض فلا تؤثر فيما يليق به
الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالاخر او بما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تثقل
عند الانتهاء الى الاخر وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيّن وتقوم وتبيين وتقاول
وتبايع فان الواو والياء لا تنقلبان في هذه الامثلة الفا وان تحركتا لان الساكن قبلهما

ليس بنفاء الكلمة ونحو القود وهو القصاص والصيد وهو مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه
كبرا واحيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيالا ليسوغ منه الذئب واغيلت المرأة
اذا سقت ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال يقال اخرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت
امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء من الغيم شاذ لان نحو وما قلب
الواو والياء حاصلة في الاصل كما في المثالين الاولين وفي المحمول عليه كما في الامثلة الباقية مع
انهما لا تقلبان وصح باب قوي مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو
الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها
وباب هوى مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا لا اعلالين اي لو
قلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخيرة ياء في قوي وبعد قلب الياء الفا في هوى لادى الى
الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالاخر اولى وصح باب طوى وحيي
مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت
الواو والياء فيهما الفا لانه فرعه لان باب طوى فرع باب هوى لان الاصل في الثلاثي
فعل بفتح العين لخفته وكثرة معانيه فلما صحت في الاصل صحت في الفرع اولما يلزم
من يحاي ويطاي ويحاي بالفتحة الملفوظة للياء التي هي لام في المضارع وهو مرفوض و
بيانه انه لو قلب عين حيي الفا وقيل حاي لزم ان يقال في مضارعه يحاي لانه اذا
وجب القلب في الماضي وجب ايضا في المضارع ان كان العين مفتوحا حالانه ونحوه والياء
في اخر الفعل ياء مضمومة لفظا والهاء قبلها ساكنا لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل
وكثر الادغام في باب حيي مما فيه مثلان ياءان ولا علة تقلب ثانيهما وتكون
حركة الثاني لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما
اذا كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو محيية فان حركة الياء الثانية عارضة
لاجل تاء التانيث ومطلق الحركة لازمة للحرف الثاني من المثلين فالتصحيح لا يزول عنه

الا بسبب

الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كالضمير في الجوازم نحو يحيون ولم يرد فلا يشترط فيه
لزوم حركة الساكن بخلاف المعتل اللام فانه يسكن الثاني من المثلين فيه بلا دخول شيء عليه
يوجب سكونه نحو يحيي فيشترط فيه لزوم حركة الساكن منها ليكون للثاني نوع ثبات ولا
يكون كالساكن وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين اليه عند ادغام العين في اللام بخلاف باب
قوي مما فيه المثلان واوان في اصل الوضع لان الاعلال قبل الادغام لان الادغام في الاخر وادغام
العين في اللام اعلال في الوسط واعلال الاخر اولى واسبق لان الاخر محل التغيير وقد قلب الواو
ياء ما بقي مثلان حتى يدغم احدهما في الاخر ولذلك اي ولان الاصل ان الاعلال قبل الادغام قالوا في
مضارع حيي يحيى لانه قدم الاعلال على الادغام فقلب ياؤه الفا فما بقي مثلان ويقوى في مضارع
واحواوي واصله احواوو من باب افعال وهو من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد ونحو ارعوى
في مضارع احواوي وارعوى يرعوي واصله ارعوو من رعا يرعو اي كف عن الامور وقد
ارعوى عن القبيح فلم يدغموا عين هذه الامثلة وهو الواو في لامها وهو واو ايضا لان الاعلال
مقدم على الادغام وجاء احويواء في مصدر احواوي بترك الادغام لمناسبة فعله و
وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال في الاعلال وجاء احوياء بالادغام لاجتماع
الواو والياء وسبق احدهما بالسكون من قال اشهيباب في مصدر اشهاب بحذف الياء
من اشهاب وهي مبدلة عن الالف بعد الهاء فعله قال في احويواء احوواء بحذف الياء
منه من غير ادغام مع انه اثقل من احوواء لان اكتناف الياء بواوين فيه خفف امره
كاقتتل مما كان من باب الافتعال وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما لم
يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى انك لو
اجتمع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيهما واما اذا كان قبل
تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك ومن ادغم اقتتل نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم
يراع سكون ما قبلها في مثل هذا البناء فقال قتّل لا في اقتتل قال حواء في احواواء وجاز الادغام

في احيي مجهول احيي واستحيي مجهول استحيي لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي في حيي
بخلاف احيي واستحيي وهي فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لانقلابها
الفا فيهما لم يبق مقتضي الادغام واما امتناعهم من الادغام في يحيي مضارع احيي ويستحيي مضارع
استحيي وان اجتمع فيه مثلان فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو ضم الياء في الفعل المضارع
اذ لكان ياؤه في حالة الرفع وهو مرفوض ولم يبنوا من باب قوي اي مضاعف الواو مثل ضرب
بفتح العين ولا مثل شرف بضم العين كراهة قووت لو بنوه من باب شرف وهم اكره
لاجتماع الواوين منهم لاجتماع الياءين واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه
يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها فان قلت فما تقول في نحو القوة فانه اجتمع
فيه واوان فاجاب عنه بقوله ونحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبوّ وهو جلد
ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة جمع الاحوى
وهو الاسود محتمل للادغام يروى بفتح اي موضع احتمال الادغام لان الادغام سكون
الاول وتحرك الثاني وهو حاصل ويحتمل كسره اي نحو القوة محل الادغام مستودع ومغتفر
وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه
وصح باب ما افعله عطف على قوله صح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول
زيدا وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها
وافعل للتفضيل نحو زيد اقول من عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي على افعل التعجب
لاجرائهما مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثي المجرد
ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او صح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا افعل الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم
مباينته للفعل بوجه لما ذكرنا فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في
الاعلال وصح باب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا

بمعنى

بمعنى اشتراك شيئين فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا
تابعا لتجاوروا في المعنى جعل ايضا تابعا له في اللفظ تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك
اعل باب افتعل ان لم بمعنى تفاعل نحو اختار وصح باب اعوارّ واسوادّ للبس لانه
لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا فالتقى الفان فيحذف احدهما
ويستغني عن همزة الوصل فصار عارّ وسادّ فالتبس بفاعل مدغما نحو مادّ وصح
عور وسود لانه بمعناهما لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعلّ وافعالّ
وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كان اصلين في هذا المعنى عكس الامر وجعل
الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له في المعنى وما تصرف
مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته بصحة عور وصحا من متصرفاته ومقاول ومبايع
اسمي فاعل من قاول وبايع وعاور واسودّ لصحة عور وسود ومن قال عار في عور
وقلب واوه الفا قال اعار واستعار بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتها الى العين
وعائر بقلب واوه الفا والفه همزة وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتقول والتسير للبس
لانه لو اعل لنقل فتحة الواو والياء الى ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذف احدهما
فصار تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذ النسبة خفية ربما لا يدركها
السامع ولانهما ليسا على نمط فعلهما وصح مقوال ومخياط للبس لانه لو اعلا وصارا بعد
القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم اهو مفعل او مفعال في الاصل او لما ذكرنا
من ان شرط القلب في الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له باخر وهما
مناسبان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوفان منهما اي من مقوال ومخياط
فيكون حكمهما في الصحة حكمهما او بمعناهما من غير حذف الف منهما فجعلا تابعين
في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع مما يكون عين مضارع
الاجوف الواوي مضموما والياي مكسورا ومقوم ومبيع اسمي مفعول منهما بغير ذلك

الاعلال وهو القلب بالالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ما
قبلهما وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوي وحذف الواو والياء في اسم المفعول
اليائي للبس وذلك لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء في هذه الامثلة
الفا وفتح ما قبلها محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها هذا هو
مراد المصنف والاولى ان يقول في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقد
اعل اصله بقلب عينه الفا وكان ما قبل العين ساكن فالقياس في تلك الامثلة ان
لا يعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلها
خفف امرهما ولذلك لا يسكن الواو والياء في نحو دلو وظبي ان كانا في الطرف
الذي هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك
في اللفظ باعتبار ان مدلول المصدر الذي هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت
منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة المنقولة في سلك الامثلة فتحة تقلب
المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل فانه الاولى نحو اقام وجاء ف
وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء مضوفة واصله مضيفة
وان كان واوا بقي على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء
ان كان واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء بقي على حاله بعد النقل نحو يبيع
وذلك لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعل بما يقتضي القياس ليكون
مشاركة للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جوار وطويل وعبور مما زيد فيه
حروف المد في بناء الكلمة بعين للالتباس بفاعل ان اعل وحرك الالف الثانية
كما في قائل او للالتباس بفعول ان حذف احدى الالفين او لانه ليس بجار على الفعل
لان الجاري عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة
والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل

ولا موافق معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم احد الامرين و
ليس هنا بحاصل وصح نحو الجولان والحيوان مما في اخره الف ونون زائدتان ونحو
الصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى مما في اخره الف التأنيث يقال حمار حيدى اذا
كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركته اي بحركة لفظه على حركة مسماه فقيل فيه
اذ لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظي وصح الموتان لانه نقيضه او لانه ليس
الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة بجار على الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلب عين
فعلان قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن
الفعل كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور وهامان في هام يهيم ونحو جولان
عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف
التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل وصح نحو ادور واعين للالتباس لانه لو
قيل ادور واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار ودرانا وعان علينا
بعين عيانة اي صار لنا عينا اي رئيسة او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه
وقد عرفت ان شرطه مناسبة له بوجه ومخالفة باخر وصح نحو جدول للنهر الصغير و
خروع الشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لحفظ لفظة الحاق فانها ملحقة
بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو والياء الى ما قبلها لزال وزن الحاق او السكون
المحض لان الساكن قبلها ليس فاء الكلمة حتى تكون في حكم المفتوح وتقلب ان همزة في نحو
قائم وبائع اي في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه المعتل فعله واصلها
قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلالا ايضا قياسا على قال وباع لانه ليس من باب
قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة بخلاف عاور فانه لما صح فعله وهو
عور صح هو ايضا ونحو شاك وشاك شاذ من الشوكة وهو غير الالتباس نقل
شاك الرجل من باب علم اي ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلثة اوجه شاك على

تأخير الواو الى موضع اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جاريا على
الكاف وشائك باثبات الهمزة وهو القياس وفي نحو جاء اي في كل اسم فاعل
من الاجوف المهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالقسي وقيل على القياس وقد
عرفت بيان ذلك وتقلبان همزة في نحو اوائل جمع اول وبوائع جمع بويع من
البيع وخيائر جمع خيّر وعيائل جمع عيّل واصله عيول من عال عياله يعولهم عولا
اي قاتهم لما وقعتا بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء يعني اذا اكتنف مدة
على الف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء
كان الحرفان واوين او يائين او الاول واوا والثاني ياء او بالعكس وذلك لاستثقال
ذلك في الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من الطرف الذي هو محل التغيير بخلاف
عواوير جمع عوار وهو القذى في العين يقال بعينه عوار فانه لا يقلب الواو همزة
لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتضادها عليها وبخلاف طواويس جمع
طاووس لما ذكرنا وضياون جمع ضيون وهو السنور الذكر شاذ لان واوه لا تقلب
همزة مع وجود علته في القياس صححت الواو في جمعه لصحتها في الواحد فان قلت صحح عواور
في قوله وكحل العينين بالعواور مع قربه من الطرف واعل عيائل في قوله عيائل اسود
ولم تقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله وصحح عواور واعل
عيائل لان الاصل عواوير بالمدة لانه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا في المفرد لم
يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها فصار عواوير فحذفت الياء لكنها ثابتة تقديرا
فلا يعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها في التقدير والاصل عيائل بغير المدة
لانه جمع عيّل ولا مدة فيه قبل الآخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا مدة
فيه ولم يعتلوه اي لم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم ومعايش مما كان
على وزن الجمع الاقصى وبعد الف حرف علة اصلي للفرق بينه وبين باب رسائل

في جمع رسالة وعجائز في جمع عجوز وصحائف في جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى
مدة زائدة تقلب همزة والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع
الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحائف وعجائز فيأتهما
على اصل المدة وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف لان مدته اصلية والتزم
همزة مصائب وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة في الصحاح
اجتمعت العرب على همزة مصائب مع ان مصيبة مصوبة بالواو وتقلب كسرة الواو
الى ما قبلها وقلب الواو ياء وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى وهما تأنيث
الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا
يكونان وصفين بغير الالف واللام فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات ولا تقلب
ياؤه واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك
الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز
اذا جار واصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما فعلى بالضمة ولم يحكم
انهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو
حبلى وفضلى وكذلك باب بيض مما هو معتل العين اليائي وعلى فعل في جمع افعل صفة
واصله بيض قلبت الضمة كسرة محافظة على الياء وفي الياء بين اما ياء فعلى فلانها لما جعلت للتأنيث
من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى الاسماء وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب
يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فعل
فلتبعدها من الطرف الذي هو محل التخفيف وفي الجميع التثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي
واليائي فيه واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا
من الطرف بان يكون بعدها حرف واحد ويكون ساكنة بعد الضمة فقال سيبويه القياس
الثاني وهو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف الذي اذا وقعت

الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لان آخر الكلمة محل التخفيف
فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل منه ولذلك لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت
الواو ياء والضمة كسرة نحو ادل في جمع دلو ونحو مضوفة شاذ عنده لان اصله مضيفة
من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اي اشفقت
منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد ما نزل به من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل
الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء
فلا يكون مما نحن في صدده ومفعلة بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت
الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء
واوا كما في طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظ ومضوفة قياس عنده
ومعيشة مفعلة بالكسر عنده والا يكن مفعلة بالكسر بل يكون مفعلة بالضم لزم ان يقال
معوشة بقلب الياء واوا والضمة ما قبلها وعليهما اي على المذهبين المذكورين لو بني
من البيع مثل ترتب بضم التاء الثانية لقيل تبيع بقلب الضمة كسرة على مذهب
سيبويه وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش وتقلب الواو المكسور
ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما واصله قواما وعياذا واصله عواذا وقيما واصله قوم
وبعضهم شرط شرطا آخر وهو ان يكون بعد الواو الف لاعلال افعالها اي لاعلال افعال
تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون الفعل معتلا باعلال المصدر
بعينه وانما يجب القلب ح لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف
العلة الثلثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل وحال حولا كالعود لا تقلب تنبيها على
الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء في نحو حول
بخلاف مصدر نحو لاوذ مما لم يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل مصدره نحو لواذا واذا وقعت
الواو بين الكسرة والالف وكذا لا تقلب مصدر زال زوالا واصله على فعلة لعدم الكسرة وتقلب

الواو المكسور ما قبلها في نحو جياد اي في جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود وديار
في جمع دار واصله دوار ورياح في جمع ريح واصله روح وتير في جمع تارة واصله تور
بدليل قولهم الناس يتتاورون وديم في جمع ديمة واصله دوم لانه من دام يدوم لاعلال
المفرد فاعلت الواو في هذه الامثلة حملا على علة مفردها وشذ طيال في قوله تبين
لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها لانه لم يعل مفرده وهو طويل وصح رواء جمع
ريان كراهة اعلالين وذلك لان اصل رواء رواي قلبت الياء همزة فلو قلبت
الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من
نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده وتقلب الواو ياء
في نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها اي تقلب الواو ياء اذا
وقعت عينا في الجمع مكسورا ما قبلها ساكنة في الواحد بعدها الف لامه حرف صحيح
فاصل حياض حواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرايط الخمسة
فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف العلة الثلثة
فتقلب استثقالها وهو الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها مع ضعفها بسبب سكونها
في الواحد لان السكون يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونها في الجمع مع امتداد
البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء وكان عليه ان يذكر هذه
الشروط بخلاف عودة جمع عود وهو المسن من الابل وكوزة جمع كوز لعدم الالف
بعدها وبخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال في جمع طويل لتحركها في الواحد وبخلاف
رواء في جمع ريان لوجود المانع كما عرفت واما ثيرة في جمع ثور فشاذ لانه قلب واوه
ياء مع عدم الالف بعدها وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن
السابق منهما وتدغم الياء في الياء ويكسر ما قبلها ان كانت حركته ضمة كسيد اصله سيود
وايام اصله ايوام وديار اصله ديوار وقيام اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا فعال

والاثقيل دوّار وقوّام وقيّوم واصله قيووم على وزن فيعول لا فعّول والا لقيل قوّوم ودليّة
واصله دليوة لانه تصغير دلو وطيّ واصله طوي ومرميّ واصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت
وابدلت من ضمّة ما قبلها كسرة ومسلميّ واصله مسلموي قلبت وادغمت وكسر ما قبل الياء
وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو والياء في حالتي النصب والجرّ لانهما بالياء وترك هنا قيودا
مع ان في بعض الامثلة يجب القلب وفي بعضها يمتنع وفي بعضها يجوز فالاولى ان يقال
هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اي سواء كانت الواو عينا او لاما او غيرهما
وسواء كانت متقدّمة على الياء او متأخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على غير
القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء سبب قلبها واوا وبشرط ان يكون الاجتماع لازما
ان كان في غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع في بناء آخر ولا بشرط ان كان في
الطرف او في حكمه وسبق احدهما بالسكون فتمكن الادغام المقصود من القلب لرفع
للثقل الناشي من اجتماعهما فلا تقلب الواو ياء في نحو ديوان لان اصله دوّان قلبت الواو
المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو فيه ياء اصلا لانه لما كان قبلها ياء لا لعلّة قياسية فكانه
لا قلب فيه ولا اجتماع ولا يقلب في نحو العوّى وهو من منازل القمر واصله العويا وان
حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وكونها لاما في فعلى مفتوحة الفاء
اسما كما سيجيء ان شاء الله فقلبت الواو ياء من غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب في نحو
اسيود في تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرّد صورة الاجتماع
وجاز تركه لو وحفه لانه انما حصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة مع انها
في غير محل التغيير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف نحو عجيّز في تصغير عجوز
فانه يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل
الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا تكون لها قوّة تدفع القلب بها عن نفسها وبخلاف
غريّة في تصغير غزوة فان الاجتماع وان كان عارضا الا انه في محل التغيير الذي يتغير بادنى

سبب

سبب وجاثيّ في جمع الوى من قولهم لوى الرجل اذا اشتد خصومته بالكسر على الاصل المذكور
وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل وضع الكلمة واما اللُّقِي اذا كان مصدرا فلم يجز
فيه الضم واما ضيون للسنور الذكر وحيوة اسم رجل ونهوّ وهو على وزن فعول
من النهي واصله نهوي والقياس ان تقلب واوه ياء وتدغم لكن عكس فشاذ لعدم
قلب الواو ياء فيهما في هذه الامثلة وصيّم وقيّم شاذ لانه قلب الواو ياء مع عدم
المقتضي واصلهما قوّم وصوّم وقوله الا اطرقت ناميّة بنت منذر فما ارق النيام
الا سلامها اشذ فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ
بعدها عن الطرف بسبب الالف ويسكنان وتنقل حركتهما الى الساكن قبلهما ان
كان ذلك الساكن متحركا في اصل امثلة في نحو يقوم ويبيع للبسه بخاف فيخاف
لو قلبت الواو والياء الفا وفتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور قبل ومفعل بضم
العين ومفعل بكسرها كذلك يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبس بمخاف
ومفعول كذلك تسكن الواو والياء فيه بنقل حركتها الى ما قبلها نحو مقول واصله
مقوول ومبيع واصله مبيوع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لان
علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها في الثلاثي المجرد وغيره
والمحذوف عند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد
ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك
لانه لما حذف من مبيوع الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الباء صار مبوع
فقلبت الضمة كسرة والواو ياء فخالف اي سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه
فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وهنا حذف
الثاني واما الاخفش فلان اصله انه اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة
قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع

حذفها وكان كل منهما حافظ على اصله من وجه آخر اما سيبويه فلان اصله في الياء الساكنة
التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم
ان الكسر لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء
المذكور قلبها واوا فزعم ان الكسر للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء
الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب من الشوب والقياس مشوب
وشذ مهوب من الهيبة والقياس مهيب وكثر نحو مبيوع بالتصحيح وقل نحو مصوون
بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء واعلال
نحو تلووا ان الواو الثانية لجمع المذكر الغائب من لوى يلوي ليا واصله يلويوا نقلت
ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تلووا
منه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو
التي هي عين الفعل هذا اذا جعل تلووا من اللي اما اذا جعل من الولي فعلى القياس واعلال
يستحيي من استحيى يستحيي بتحريكها وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل
الحجاز استحيى يستحيي باثبات اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي
ايضا لكان اولى قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما ويحذفان وجوبا
في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا
او بالسكون مع ساكن آخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل ام لا وقلن
وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي واليائي
بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية
ويضم الاول في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق ايضا
المذكور نحو قلت وقد ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر
الاول مع ان العين ياء لشبهه بالحرف اي لشبهه بحرف النفي سلبوه ما

للافعال

للافعال من التصرف والزموا السكون في ليس اذ اصله ليس وان كان السكون في مثله
نحو علم جائزا لاجرائه مجرى ليت ومن ثم سكنوا الياء وفي نحو قل وبع لانه من مفعول ونحو
لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما ويحذفان في الاقامة والاستقامة وهذا انما يكون مثالا
على قول الاخفش واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين
الفعل وقيل ذكرهما مكرر ههنا لذكرهما قبل ولا تكرار لان ذكرهما قبل ذلك لقلب العين
الفا وههنا لحذفه لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف في نحو سيد وميت مما كان على بناء
فيعل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع ياءين وكسرة وهذا عند
سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بان اصل
سيد فيعل بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو صيرف فكسر العين على غير القياس
وقال الاخفش يجتنب ابهام بناء فيعل بكسر العين ان اصل جيد جويد كطويل
فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت وقول
سيبويه هو الحق لانه لا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين
واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها وفي نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر
معتل العين على وزن فيعلولة واصلهما كيونونة وقيولولة وقيل التزم الحذف
فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وفي باب قيل وبيع ثلث لغات
وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين الياء والوجه ان اصل بيع بيع فاسكن
الياء لاستثقال الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرة الفاء ثم
حمل عليه قيل وهذا يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غير والحركة
ولم يغير والحذف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء ومن
الواو والاشمام بان يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام
المذكور في اول الوقف فان الاشمام ههنا ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من

غير صوت وهو ضم الشفتين في حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى
والواو فيهما نحو قول وبوع ووجهه ان نقول اصل قول قول فاسكن الواو ولا نستكره
الكسرة على الواو وبعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهي لغة ردية لان حمل الثقيل على الخفيف
اولى من العكس قيل وهذه يقوي مذهب الاخفش وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة اي
الكسرة المنقولة من الواو فان اتصل به اي بباب قيل ما يسكن لامه من الضمير المرفوع
المتصل ويحذف عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله يا عبد يدل
ظاهرا على ان المخاطب مبيع لا بايع وقلت يا قول يدل يا قول على انه مقول لا قائل
فالكسر والاشمام والضم ايضا جائز وباب اختير اصله اختير وانقيد واصله انقود
مما كان قبل الواو والياء في الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال
مثله اي مثل باب قيل وبيع في اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما مكسورتان
ومضموم ما قبلهما فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي بخلاف باب
اقيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضي المبني للمفعول من الافعال
والاستفعال واصلهما اقوم واستقوم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي المجرد
لان في الثلاثي المجرد من الاسم لم يشترط فيه ما شرط في الثلاثي المزيد فيه لانه لو شرط
فيه ذلك لم يعل لانه لا تتفق مخالفة فيه للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال وفي
الاسم غير الجاري على الفعل لانه في الجاري ما شرط هذه الشرطية الاتية نحو الاستقامة
فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبل ما هو المقصود من كلام القدماء في ذلك
والمراد والجريان على الفعل ان يكون ماخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون
الساكن فاقوه فاجري مجراه وقوله مما لم يذكر بيان له موافقة الفعل حركة و
سكونا بكونه موازنا له ومخالفة به بزيادة لا تزاد تلك الزيادة في الفعل
او بنية مخصوصة به وان الزيادة زيادته لكن يكون حركتها في الاسم غير حركتها في

الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ بكسر التاء وهو ما افسده
السكين من الجلد من حلامات الجلد اذا قشرته قلت مبيع معتلا لان الميم لا يزاد في اول
الفعل وتبيع معتلا لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لانه
لا يزاد في اول الفعل تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء فهي لغة قوم
ومع ذلك ليست الكسرة باصل الوضع ولو بنيت مثل تضرب من البيع قلت
تبيع غير معتل لان التاء المفتوحة يزاد في الفعل ايضا فلو اعل لالتبس الاسم
بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اي لفتحهما سواء كانتا في الفعل او في الاسم
وسواء كان على وزن الفعل اولا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت
ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب الياء
الفا وان كانت الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء كغزا اصله غزو ورمى
اصله رمي ويغزى اصله يغزو ويحيى اصله يحيي وعصا اصله عصو ورحى اصله
رحي وربا اصله ربو بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين لجمع
المؤنث وزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء الفا في هذه الامثلة لسكونهما واما
تخشين لواحد المؤنث المخاطب فاصله تخشيين قلبت الياء فيه الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وتابين
لجمع المؤنث على وزن تفعلن وغزو ورمي فان الواو والياء في هذه الامثلة لا
تقلبان الفا لسكون ما قبلهما وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان و
الغليان والصلوات فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلا تقلبان في هذه
الامثلة الفا لالتبس وذلك لانه لو قلبت واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان
فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت

احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب في عصوين
حالتي النصب والجر مع انه لا يلزم الالتباس عند خلاف النون عند الاضافة لكونه
فرعا على عصوان واخشيا نحوه اي غزوا في عدم الاعلال لانه من باب لن يخشيا
اذا لو شتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير ولم يعل نحو لن يخشيا و
ان لم يلتبس لانه ح يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف واخشيا
نحو غزوا ايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه
ح يقال اخشان لشبهه بذلك اي بلن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام
او باخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين على اخشيا بخلاف اخشوا واصله
اخشيوا واخشون وحكمه حكم اخشوا لانه لما اتصل به نون التاكيد ضم الواو على ما
بين ذلك واخشي واصله اخشيي واخشين حكمه حكم اخشي فان الياء تقلب
في هذه الامثلة التي العدم موجب الفتح بعدها وتقلب الواو الواقعة لاما
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت
في الاسم او في الفعل وسواء كانت رابعة اولا وسواء صارت اللام في حكم الوسط
بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام في حكم الوسط للزوم
الالف والنون فيه اولا او تقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة لا ثالثة
فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثي فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو ضم ما
قبلها لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها كدعي واصله
دعو مجهول دعا ورضو واصله رضو والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت
ويغزيان ويرضيان وفي هذه الامثلة قلبت الواو ياء لوقوعها في موضع يليق
به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف
الذي هو الواو وكان المصنف لم يمثل بنحو بدعي مع انهم قالوا ان الفه مبدلة عن

الياء

الياء المبدلة عن الواو لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها
ياء التخفيف فما دام يمكنهم التخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الثقل وهو الاولى بخلاف
ترعو ويغزو فانه لم يقلب الواو فيهما ياء لانضمام ما قبلها وقنية واصله قنوة وقيل
لا شذوذ لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبه
وهو ابن عمي دنيا اي لاصق النسب شاذ والقياس قنوة ودنو وطي اي قبيلة
كلي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي اي في كل ثلاثي مكسور عينه ولامه ياء
سواء كانت الياء اصلية او منقلبة عن الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة
الى الفتحة فقلبت الياء وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن في الاصل
سواء صار مبنيا بسبب نحو يا تمي وفي تمود على احد المذهبين ياء لان الواو المضموم
ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا كانت في الطرف او في حكمه وفي الاسم الذي يمكن توارد
حركات الاعراب فيه عليها وقوله فتنقلب الضمة كسرة اشارة الى ان قلب الواو
ياء قبل قلب الضمة كسرة لان الاخر اولى بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو
ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احتراز عن نحو الخطوات في جمع خطوة لانه
لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفي حكم الطرف لان ضمة الطاء غير لازمة
لانها في الواحد ساكنة كخطوة ولجواز اسكانها في الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف
اللازم في عدم قلب الواو ياء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو
فان الالف والنون لازمة فيه واثر في عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو
المكسور ما قبلها قد تقلب ياء في غير الطرف نحو قيزان وقيام فلا يمنع وجود
الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضموم ما قبلها نحو ادلو فانه
لم يعهد لقلبها ياء في غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان في الطرف او في حكمه
كما انقلبت الضمة كسرة في الترامي والتجاري واصلها الترامي والتجاري مصدر

ترامينا وتجارينا للمحافظة على الياء فيصير من باب قاض مما كان في آخره ياء مكسور
ما قبلها فاعل اعلاله مثل ادل في جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة المذكورة
ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيفعل به ما فعل بقاض هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا
ومثل قلنس في الصحاح واذا جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله
قلنسو وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين و
ان ضممتها كسرت السين بخلاف قلنسوة وقمحدوة لان الواو فيه ليس في الطرف
ولا في حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبيل ذلك طرفا او في حكمه ليخرج
عنه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه قمحدوة وهي ما خلف الراس وبخلاف
العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالتواباء وهو داء تغشر فانه لا تقلب
الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما
قلبت في التجاري ولا اثر للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة
في منع قلب الواو ياء في الجمع الا في الاعراب فان اعرابه لفظي في جميع الاحوال نحو
عتي في جمع عات وجثي في جمع جاث واصله عتوو فالواو الاولى وهي مدة بمنزلة
الضمة فقلب الثانية وهي لام الكلمة ياء لوقوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار
عتوي فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء و
ادغمت الياء في الياء وكسرت العين لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تقلب الواو
فيه ياء كقوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى
ان يقول اذا اجتمعت واوان طرفا في الجمع والاولى مزيدة يجب قلبهما ياءين و
ادغام الاولى في الثانية عند هذه الشروط الثلاثة لكون الطرف محل التخفيف
وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونه مزيدة وضعف الثانية لكونها في محل
التغيير بخلاف قعود لوقوع الواوين في غير الطرف وعتو لانه مفرد فلا يكون

تثقيلا

تثقيلا كالجمع ونحو في جمع احوى فلا تقلبان لقوتهما باصالتهما وقد يكسر الثاء للاتباع
اي لاتباع الفاء العين فيقال عتي وجثي ونحو نحو في جمع نحو بمعنى السحاب او الجهة
وفي الصحاح وحكي عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة اي في جهات جمع نحو
النحو الذي هو اعراب الكلام شاذ لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة
فيه وقد قالوا نحو معدي ومغزي بالقلب ياء كثيرا والقياس الواو نحو معدو و
مغزو ولانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم الطرف
بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات
وتاء الوحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة نحو كساء واصله كساو ورداء
واصله رداو بخلاف راي جمع راية وهو العلم على حد تمر وتمرة فانه لا تقلب الياء همزة
لان الالف منقلبة عن واو اصلي واصله روي من رويت اي جمعت الا انه لما
اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلالان على عكس طوى وثاي في جمع ثاية
وهو ماوى الابل من ثويت ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
مما كان الياء فيه لازمة اذ لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية الماء معروفة
والسقاية التي في القرآن قيل هو الصواع الذي كان للملك يشرب منه والتاء
فيه لازمة ونحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة في الصحاح العظاء ممدود دويبة
اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها والقياس
ان لا تقلب للزوم التاء سال سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم
قلبوها مع كونها غير متطرفة فاجابه بما معناه ان تاء التانيث في حكم كلمة اخرى
منضمة اليها لمعنى التانيث فكانها وقعت متطرفة مثلها في صلاء وعباء واما
من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء ليدل
بها على المفرد وانما جعل مستقلا براسه موضوعا لهذا المعنى وتقلب الياء واوا

في فَعْلى مفتوحة الفاء اسماً كتقوى وهو التقية والورع واصله وقيا قلبت الياء
واواً وقلبت الواو الاولى تاءً كما في تراث فصار تقوى وبقوى في الصحاح يقال ابقيت
على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة
فانه لا تقلب الياء فيه واواً نحو صيّا تانيث صديان من صدي اذا عطش وريّا
تانيث ريان فرقا بين الاسم والصفة اولى بقلب يائه واواً لخفته وثقل الصفة
فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى وتقلب الواو ياء في فُعلى مضموم الفاء
اسماً كالدنيا واصله الدنوى من دنا يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو و
هما وان كانا صفتين في الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبت عليهما
الاسمية ولا يجري كل واحد منهما صفة الا في حال التعريف ولذا لا يقال دار دنيا
ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة وشذ القصوى
والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان في الاصل صفة وحزوى اسم
مكان بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنث الاغزى
من غزي فلان اذا تمادى في غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرق بين الاسم
والصفة في فَعلى مفتوحة الفاء من الواو اذا كانت واواً نحو دعوى اسماً وشهوى
صفة مؤنث شهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فاجريت
على قياسها لقلتها واذا قلبت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء
فان ذلك كثير ولا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فُعلى مضموم الفاء من
الياء نحو الفتيا اسماً والقصيا صفة كما لم يفرق في فعلى مفتوحة الفاء من الواو
ولا داعي الى الفرق الا استثقل وهو قلب الياء واواً مع ضم الفاء وثقل الصفة
من الياء في هذه البنية وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة واقعة تلك الهمزة
بعد الالف في باب مساجد وليس مفرده كذلك اي لا يكون الياء في مفرده رابعة

بعد همزة

بعد همزة واقعة بعد الف الفاء وتقلب الهمزة ياء مفتوحة نحو مطايا واصله مطايو وركايا
جمع ركية وهي البئر واصله ركايو من ركوت البئر اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل
فلانه جمع خطيئة على خطايئ وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الالف في باب
مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة
فيجتمع همزتان وبينا ذلك قبل وصلايا جمع المهموز وهو الصلاءة واصله صلائي وجمع غير
اي غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايي بيائين وشوايا جمع شاوية واصله شواوي
قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي ثم عملت باقي العمل بخلاف
سواء جمع شائية من شاءوت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية
فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه لم وقعت في مفرده همزة بعد الف ثانية لا تقلب
الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد وبخلاف شواء من شاء
يشاء وجواء من جاء يجيء فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء لا اصلية جمعي شائية
وجائية على القولين فبيانه اما اصله شوائي فقدم الهمزة على الياء فصار شوائي عند الخليل
وعند غيره قلب الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين ثم قلبت
الثانية ياء فصار شوائي فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب
مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء اداوى في جمع اداوة وهي المطهرة
وعلاوى في جمع علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله وهراوى في جمع هراوة وهي العصا
فانه لما جمع على فعائل نحو هذه الامثلة مما وقع في مفرده الف ثالثة بعدها واو لا تقلب
الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واواً مفتوحة
مراعاة للمفرد للمشاكلة له في وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التي في الجمع هي الواو
المنقلبة عن همزة اي منقلبة عن الف مفرده والواو التي في المفرد اي لام الكلمة وسكنا
في باب يغزو اي فعل معتل اللام الواوي المضموم فيه الواو وما قبلها فانه يسكن

الواو للاستثقال اجتماع الثقلاء المتجانسة في آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو
الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان في آخر الاسم واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء
والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء في الفعل مراعاة للبنية وفي باب
يرمي اي فيما كان معتل اللام اليائي المضموم فيه الياء المكسور ما قبلها كأنه حذفت
ضمة الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول وهذا يكون في الاسم والفعل وانما
لم تنقل الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين لانهما لو كانا منصوبين
لا يسكنان وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها مرفوعا ومجرورا
والمضموم المكسور ما قبلها لم يختص بالاسم وانما لم تنقل ضمة الياء الى ما قبلها لانه لو نقلت
لأدى وجودها الى عدمها واما الياء المكسورة ما قبلها فمختصة بالاسم والتحريك في الرفع
والجر في الياء اذ لا يكون المجرور الا الياء لانه ليس في كلامهم اسم متمكن في آخره واو قبلها
حركة شاذ كقوله في التحريك في الرفع قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس
سحاج العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاج اي سمان من سحجت الشاة اذا سمنت
وكقوله في التحريك في الجر ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا
تسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان
اسمو بام ولا اب وكقوله يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس
باريها ومثل الايتاب حذفها اي في الواو والياء وفي الالف في الجزم فانه شاذ ايضا
كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك
اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة ويحذفان في مثل يغزوا اي اذا
اتصل به واو الضمير واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في تغزوا ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ويرمون واصله يرميون قيل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت
الياء وقيل نقل الحق واو الضمير به بعد اعلاله وحذفت وضم ما قبلها لاجل الواو و

اغزن

واغزن واصله اغزوو احذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا
ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو كما ضم
في اخشون لضمة ما قبلها واغزن واصله اغزوي وارمن واصله ارميوا الى آخره و
ارمن واصله ارميي ونحو يد واصله يدي ودم اصله دمو او دمي واسم واصله سمو
وابن اصله بنو واخ واصله اخو واب واصله ابو واخت واصله اخو حذف
الابدال
لاماتها بغير قياس لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات ثم الابدال جعل حرف مكان
حرف لم يقل عوضا عن حرف في موضعه نحو تاء عدة فانه لا يسمى به ابدالا الا تجوزا وقوله
غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب في النسبة ابوي فانه لا يسمى ابدالا لانه
جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل
فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في دعا وان كان لاما
كما في دعا وزائدا ان كان زائدا المقصود ان الاصل كذلك كما في دعايم بالهمزة ابدالا
عن عالم بالالف فعلى هذا لا يكون تاء اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف
بمثل اظلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس
من حروفه على ما سنعرف ان شاء الله تعالى لانه كانه قال جعل حرف من حروف الابدال بدال
مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث للمال الموروث فان قلنا
ورث فان قلنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث واجوه
في جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجوه ويعرف الابدال
بقلة استعماله اي بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر
كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة اشتقاقه لانه
جمع ثعلب وثعال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر وبكونه اي بكون اللفظ
الذي فيه الحرف فرعا للفظ والحرف زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب

والوقف ضارب زائد فوا وضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اى بكون اللفظ
فرعا من لفظ آخر وهو اى الحرف اصل فى النوع فالحرف الذى بازائه فى الاصل بكونه بدلا
كونه فى تصغير ماء موية فان الهاء فيه بدل على ان الهمزة فى ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء
الى اصلها والاعتراض بان اوائل فرع اول الهمزة فى اوائل غير زائدة مع ان ما فى الواحد
بازائها وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها
ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلى ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول
لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو
هفعل لعدم وجوده واصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وادارك واصله تدارك
لعدم افاعل وافداعل وحروفه اى حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت
يوم جد طاه زل اى انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم
ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو اسم فاعل
من طها الرجل اذا ذهب فى الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدا يقال زللت
يا فلان تزل زليلا اذا زللت فى طين او منطق وقول بعضهم انها ثلثة عشر يجمعها قولهم
استنجده يوم طال يعنى استنجدنى فانجدته اى استعان بى فاعنته وهم
فى نقص الصاد والزاى منها لثبوت صراط فى سراط وزقر فى سقر فابدل السين
صادا والسين زايا فيكونان من حروف الابدال ووهم ايضا فى زيادة السين و
جعله من حروف الابدال لانه ليس منها ولو اورد ذلك البعض استمع واصله
استمع فابدل السين من التاء ورد عليه اذكر واصله اذتكر ابدال التاء ذالا مع ان
الذال ليس من حروف الابدال وورد اظلم واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس
من حروفه وورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام ان
يكون من حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين الثلثة ومن العين والهاء فمن

حروف

حروف اللين ابدال لازم مطرد فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وقد عرفت بيانه
ذلك ولما كان التغيير بالاول اولى قدم المصنف ما الابدال فيه فى اللام على ما فى العين و
فى العين على ما فى الفاء وجائز مطرد فى نحو اجوه واورى وقد عرفت ذلك ايضا واما نحو
دابة وشابة والعالم وتارة بابدال الالف همزة فى هذه الامثلة وشئمة بابدال الياء
همزة ومؤقد بابدال الواو همزة فشاذ واباب فى عباب بحر وهو معظمه بابدال العين
همزة اشذ وماء واصله موه بدليل مويه فى تصغيره بابدال هائه همزة شاذ لازم وكذا فى
جمعه امواه بابدال هائه همزة لكن ليس بلازم والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن
الهمزة والهاء فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع كما عرفت ونحو آل على رأى ونحو ياجل فى
يوجل ضعيف وطائى فى النسبة الى طئ شاذ لازم ومن الهمزة نحو راس بالالف فى راس بالهمزة
والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين
والثاء فمن اختيها لازم فى نحو ميقات وغازى واصله غازو وقيام قوام وحياض اصله
حواض كما عرفت وشاذ ابدال الياء من اختيها فى نحو حبلى بالياء فى الوقف على حبلى بالالف
وصيم واصله صوم من الصوم وصبية اصله صبوة وييجل اصله يوجل وابدال الياء من الهمزة
نحو ذيب بالياء فى ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباء فى المعد وقيل مسموع كثير فيطا
ولا يقاس عليه من نحو امليت الكتاب امليه املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة واصيلا
واصله امللته املالا وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وقيل انهما لغتان لان تم فهما واحد
فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقصيت اظفارى فى قصصت وفى
نحو اناسى كقوله تعالى واناسى كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون
ياء واما الضفادى واصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله ومنهل ليس له حوازق ولضفا دى
جمه نقانق والثعالى كقوله كان رحلى على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما

جمع ثعلب وارنب فابدلت الياء من الباء والسادي واصله السادس كقوله اذا ما عُدّ
اربعة فسال فنعم خز وجك خامس وابوك ساد اي سادس والثالي واصله الثالث
فضعيف والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
فان الواو فيهما بدل من الالف في ضارب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر
وتقوى فان الابدال في هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من اختيها
ضعيف في هذا امر ممضوّ عليه واصله ممضوي من المضي وقياسه قلب الواو ياء وادغام ٤
في الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان
وهو نهو عن المنكر والقياس نهي لانه من النهي وجباوة في جباية وفيه نظر لانهما لغتان ٥
في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في جونة
وجون بالواو واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فجعل المثال غلطا لان تركيب جان
مهمل وفي الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الجبل مثل الغبسة والوردة و
الجؤنة ايضا جونة العطار وربما فظاهر قوله يدل على انه مستعمل في الاصل والهمزة
فيه بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في
فم وحده واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم تبدل لزم
ان يقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى اسم معرب على حرف
واحد ضعيف ابدال الميم في لام التعريف وهي لغة طائية كقوله ذاك خليلي وذو يعا بتي
يرمي ورائي بامسهم وامسلمه ورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي
الحجارة يعني انه يدفع عني عداي بالسهام والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم
بتشديد السين واصله بسكون الميم وابدال الميم من النون لازم في نحو عنبر
مما كان النون فيه ساكنة قبل متحرك فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم وشنباء
تانيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه وضعيف ابدال

الميم

الميم من النون في البنام واصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه الله على الخير اي طانه
وفي الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله بمعنى وفي نبات مخر وهو سحائب بيض رقاق
ياتين قبل الصيف بمعنى فاصله نبات بخر لانه من البخار وفي ما زلت راتما اي راتبا من
الرتوب وهو الثبوت وفي رايته من كثم اي من كثب اي قرب والنون اي ابدال
النون من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو عنده بدل من الهمزة في صنعاء
والاولى ان نقول انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس
ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة
والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام نونا في لعن واصله
لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والصاد فمن الياء اي ابدال التاء من الياء والواو
لازم في نحو اتعد واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر
لكن الاول اوضح ليستوي الباب في الحرف وشاذ ابدال الواو تاء في نحو اتلجه والاصل
اولجه لانه من الولوج وشاذ ابدال السين تاء في طست واصله طس لانه جمع طسوس
وتصغيره طسيس لما استثقل الاجتماع ولذا لم يقلب في الجمع على الاكثر والمحقق للفاصل
بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده اي يقلب طست وحده لا جمعه ومصغره
وليس المراد لا غيره من الكلمات كبيوت وبيت وانما لم يحكم بان السين بدل من التاء مع
مجيء جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال لا السين على ما بينا وابدال
التاء من الباء في الذعالت واصله الذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب
وواحدها ذعلوب وابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف في الصحاح اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طيئ والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم و
هو بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة سماعا
في هرقت واصله ارقت وفي هرحت واصله من ارحت الدابة اي رددتها الى المراح

وهيهاك كما اصله اياك ولهنك واصله لانك فانه لا دخل لام الا بدال على ان ابدلت همزته هاء
لان اللام لا تجامع ان لكراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فعلت بابدال همزة
ان الشرطية هاء في لغة طيء وفي هذا الذي من قوله وانى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا اي اذا ابدلت من همزة الاستفهام هاء وابدال الهاء من الالف شاذ في انه
لان الاكثر في الاستعمال الوقف عليها انا بالالف فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان
حركة نون انا وفي حيهله اصله حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر وحيهلا يرجون
كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف وفي مه مستفهما واصله ما كقوله قد وردت
من امكنه من ههنا ومن ههنه ان لم ترو هاء فاحمه اي قد وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم
ترو هاء فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اي مه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها
كما في هناه والاصل هنا وعلى وزن فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كما في كساء وقلبت
الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال على راي لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة
عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا وذهب الكوفية الى ان الالف والهاء زائدتان
والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ومن الياء في هذه امة الله والاصل
هذي لان الياء تجي للتانيث نحو تضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح الكافية
ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز
ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله
والهاء تبدل من التاء في باب رحمة اي في تاء تانيث متحركة ما قبلها مفتوحة وقفا فان
هذه التاء تقلب في الوقف هاء وهذا مطرد وابدال اللام من النون والضاد في اصيلال
الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران ثم يصغر على غير
لفظه قليل وفي الطجع واصله اضطجع ابدال اللام من الضاد ردي كقوله لما راى ان لا
دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدال الطاء من التاء لازم في نحو اصطبر اذا

كان فاء

كان فاء الافتعال صادا او ضادا او طاء او ظاء وابدل شاذ في نحو فحصط اي فيما
كان فيه تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف شبه بهذا التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص وهو
الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اذا كان فاء الافتعال زايا واصله ازتجر وفي
نحو ادكر اذا كان فاء الافتعال دالا واصله ادتكر وكذلك اذا كان فاؤه ذالا وابدال الدال
من التاء شاذ في نحو فزدت فيما كان فيه تاء الضمير وقبلها احد هذه الاحرف واصله فزت
وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا اختلف تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من الحروف
المذكورة واجدز في اجتز كقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
يخاطب نفسه بخطاب الاثنين اي لا تحبسنا بنزع اصول الكلام واقطع شيحا و
دع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وفي دولج واصله تولج وهو موضع
يدخله الوحش من الولوج فابدلت فابدلت التاء دالا في غير باب الافتعال والجيم
تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي المشدد لاشتراكهما في المخرج
وفي الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة وهو اي وهذا الابدال
شاذ وابداله من الياء غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اعتذار اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج وبعد
اقمر نهات ينزي وفرتج والشاحج من الشحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق
وينزي اي يحرك وفرتج اي وفرتي وهو الشعر الى شحمة الاذن والبيت
اتى صفة لقوله شاحج وابدال الجيم من الياء في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
اشذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت وامسيا وقيل ان
الجيم بدل من الف امسى والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او قاف
او طاء ابدالا جوازا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس مستفل
وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد توافق

السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيتجانس الصوت نحو اصبغ
في اسبغ ومس صقر في مس سقر وصراط في سراط اما اذا كانت السين بعد هذه الاحرف
فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال في قست قصت لانحراف الصوت فلا تشتغل ثقل التصعيد
من مخفض والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال كونهما ساكنتين
نحو يزدل في يسدل نحو في ابدلت السين زايا للتنافي بين السين المهموس والدال
المجهور والزاي من مخرجها وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
وهذا فزدي انه وانه اي انا وهو وهو تاكيد لياء المتكلم اي فصدي قاله حاتم حاين عقر
ناقة وقيل له فعلا فصدتها فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة و
الدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيهما تنافر وبين الصاد والزاي توافق في
المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي بان يشرب
الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي بعيد في مخرجه بين مخرج الصاد والزاي
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية دونها اي دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة
بينها وبين الزاي لاتحادهما في المخرج والصفة واي وجه فان اطباق الصاد وامكن من
اشرابها صوت الزاي وقد ضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا كما ضورع بها ساكنة
ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه
لان فيها ملاحظة للصاد والبيان اي بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة
اكثر منهما اي من الابدال والمضارعة ونحو مس زقر في مس سقر بابدال السين زايا
كلبية اي لغة بني كلب واجدر واشدق بالمضارعة اي مضارعة الجيم الشين
والمضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين قبل الدال قليل بعيد ذلك في النطق
ولم يات في القران ولا في فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاي فانه
ورد في القران الادغام ان تلاقي بحرفين ساكن فمتحرك اي لابد ان يكون الاول

الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة وفي الاصطلاح صح

ساكن

ساكن او انه كان متحركا لما لت الحركة بينهما فلا ينفصل بالثاني ولا بد ان يكون متحركا لانه مبين للاول
والحرف الساكن كالمبتدا به نفسه فلا يبين من مخرج واحد احتراز عن قلس من غير فصل
احتراز من نحو قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم يفصل نحو قول
مجهول قول ولذلك يفرق بين قوول وقول ولا يخرج هذا بقوله فيتحرك لان الفاء انما يدل
على التعقيب عادة فيجوز ان يكون بينهما فصل بتنفس او غيره وانما لم يخرج بقوله
من غير فصل لان المراد ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان
متغايرين الهاء بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر
من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الساكن مثل الاول لانه لا يمكن اخراج المتقاربين
من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما لاجل ثقل المتجانسين
لان ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيلا ولاجل تخفيف الادغام وذلك لانك
اذا قلت ثب بالادغام اخف من ثبب ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين
بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء
كانا في كلمة او كلمتين نحو المد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احداهما في
الاخرى سواء كانتا في كلمة كان يبني مثل سبطر من قرا فيقال قراي بقلب الثانية
ياء وذلك لثقل الهمزة الا في سال ولال وهو الاكال يقال لاكت الطعام اذا
اكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدها الف او لا نحو
سوال جمع سائل والا في الالف نحو صحراء فان اصله الفعل وزيدت الف المدة
توسعا فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض والادغام
لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة فصار صحراء والا في
نحو قوول مما يؤدي الادغام فيه الى اللبس بمثال غير قياسي بمثال قياسي فان قوول
وهو مجهول قاول مثال قياسي فلا يدغم لئلا يلتبس بمجهول فعل الذي هو ايضا مثال قياسي

فيستوا فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو اثنية على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان هذا المثال ليس
بحيث يلتبس فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام والا في نحو تووى وريا وهو المنظر الحسن كان الحرف
الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن حرف اخر لا للادغام غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا
خفف بقلب همزتها واوا ان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكان
الهمزة باقية والهمزة لا تدغم في الواو والياء وبعضهم اجاز الادغام هنا نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمي فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموي وانما
قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض والا في نحو قالوا وما وفي يوم مما يكون
الاول من المثلين في اخر الكلمة ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة
بالادغام لان المد حاصل في الاخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة
في غير الاخر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف الساكن حرفا اخر قلبت الى جنس المدة للادغام
اولا نحو مقروة وبرية واصلها مقروءة وبريئة فاصل الحرف الساكن منهما في الاصل همزة وانما
يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التي كانت قبل قلب
الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو
ومرمي اصل الحرف الساكن فيهما ليس حرفا اخر وانما وجب الادغام في نحوهما لان الادغام
غير مزيل للمدة لان الكلمة موضوع على الادغام فلا يكون فيها مدة زالت بالادغام كما اذا
كانت في الاخر ووجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان الاول والا لا يمكن الادغام
لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع
اللسان بهما ارتفاعة واحدة في كلمة لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما
في حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقات اول الكلمة الثانية باخر الكلمة الاولى والالحاق
احترازا عن قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر داله للالحاق بجعفر فلو ادغم
لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما انكسار الوزن في الالحاق بالحذف

في نحو

في نحو ارطى لعوض الحذف عند التنوين العارض الذي يحذف باللام والاضافة والا لبس
بمثال بمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب فانه لو ادغم التبس فعل بفتح
بسكونه وكذا لو ادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونه وكان عليه ان يقول
ولا يكون الاول من المثلين مدغما فانه لا يجوز الادغام ح نحو ردّد لكون الدال الاولى
من الدالين المتحركين مدغما فيه فلو جعلته مدغما في الدال الثالث يجب ان ينتقل حركة
الى الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاوز ساكنان ويلزم التغيير في بناء الكلمة من غير
حصول تخفيف لان نحو ردّد لا يكون اخف من نحو ردّد نحو ردّد بردّ واصلهما ردد
يردد ولا لبس هنا لانه يتبيّن الوزن والمثال باتصال ما يوجب الانفكاك به من
الضماير المرفوعة البارزة به نحو رددن ويرددن والا في حيي مما فيه المثلان ياءان ولا علة
لقلب ثانيهما ولكون حركة الساكن لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية
كثيرة فانه اي فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب الادغام فيه لوجب في مضارعه
ويلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض والا في نحو اقتتل مما كان فيه بعد تاء الافتعال
تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها التاء الثانية
الا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كانهما في كلمتين واما اذا كان
قبلها تاء تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها والا في نحو تتنزل وتتباعد وتسابق
ان الثانية وحده بيانه اي في المضارع من بابي تفعّل وتفاعل لا تفعلل فانه لا يدغم
والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء المستقل وكان عليه ان يقول
والا في باب قوي والناقص من باب احمرّ واحمارّ والمراد به ما فيه المثلان واوان
في اصل الوضع وكان فيه بسبب قلب الثانية ياء او الفا حاصلا فان الادغام
فيه ممتنع فلا يقال قوّ يقوّ ولا ادعوّ يدعوّ وانما يقال قوي بقلب الثانية والثانية ياء
لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوي بقلب الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع

لوجود مبينته لان الاعلال مقدم على الادغام واذا اعل ما بقي مثلان حتى يدغم وتنقل حركته
ان كان قبله ساكن غير لين نقلا واجبا وجوبا نحو يقول غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا تنقل
الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل
الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو يرد واصله يردد او واوا او ياء نحو يود واصله يودد
من وددت الرجل اوده واود واصله ايلل من الييلل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل
ايل وامرأة يلاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل
يجوز ولذلك جاء فيه قتل بفتح القاف على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسرها على تقدير
حذف الحركة من غير نقل وعلى التقديرين سقط همزة الاستغناء عنها عند تحرك القاف
وانما لم يجب النقل فيه لان حركة الاول من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب المحافظة
عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل وعدمه وسكون الوقف كالحركة فلو سكن التاء
من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام ونحو مكني ويمكنني مما كان فيه نون الوقاية
مع نون هي لام الكلمة ومناسككم وسلككم مما اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة
من باب كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما ذكر
وانما ذكر امتناعه مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام وههنا من
امتناعه ويمتنع عند سكون الثاني لغير الوقف سواء كانا في كلمة او كلمتين نحو ظللت
في كلمة ورسول الحسن في كلمتين والسكون في الكلمة هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة
لموجب لا يمكن تحريكه ما دام ذلك الموجب باقيا كالضماير المرفوعة المتحركة والسكون
في كلمتين هو السكون الذي وضع اول الكلمة الثانية عليه نحو قل انطلق فقال
الخليل ان بعض العرب يزعمون نحو رددن بسكون الحرف الاول من المثلين ويحركونه
الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردن قال السيرافي هذه لغة رديئة فاشية
في عوام بغداد وتميم تدغم في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني ساكنا فيه سكون عارض وهو

السكون

السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن مع وجود الموجب لحركة
اخرى لعروض مثل الالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانما تدغم تميم نظرا الى عروض
السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد والعقوم
فجوزوا الادغام فيما لم تعرض فيه تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك فادغم
بعد ان يسكن الاول للادغام وحرك الثاني لالتقاء الساكنين الا في فعل التعجب
نحو احبب به فانه يجب الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز
فيظهرون نظرا الى اصالة سكون الثاني وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بها الضمير البارز
المرفوع اما اذا اتصل بها ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق نحو ارددا
على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو ردا وردوا وردي ويمتنع الادغام عند الالحاق
واللبس بزنة اخرى نحو قردد للالحاق وسرر للبس وقد ذكرنا بيانه ويمتنع عند ساكن
صحيح قبلهما في كلمتين نحو قرم مالك والعرم وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة
الى الساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه في كلمتين وانما
يجب النقل في كلمة نحو يرد ولم يجز في كلمتين لان اجتماع المثلين في كلمة لازم فجاز
لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى
ما قبله بخلاف الاجتماع في كلمتين فانه غير لازم فلا يجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع
انه لا يمكن رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة اول المثلين اذا كانا في كلمتين يكون
حركة الاخر وحركة الاخر لا تعتبر في الوزن وحمل قول القراء على الاخفاء قريب من الادغام
فاطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول القراء بجواز الادغام
وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي وما كان
من مثلين في كلمتيهما فلابد من ادغام ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم
والعفو وامر تمثلا والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته صلى الله

على الاخفاء [illegible]

عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه ما بلغ حد التواتر وجاز الادغام فيما سوى ذلك المذكور
من الواجب والممتنع ويرد عليه ما اذا كان اول المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاء
ببدرة فانه غير القسمين مع ان الادغام فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو
اخشى باسعد فجائز فيه الادغام لانه بمنزلة الجزء المتقاربان ويعني بهما ما تقاربا في المخرج
اي مخرج الحرف وهو المكان الذي ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بان يسكن الحرف
ويدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهي الصوت فثمه مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت
فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى او تقاربا في صفة تقدم تلك الصفة ومقامه
اي مقام المخرج كالجهر ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا لا تحقيقا والا لكن تقريبا فللحلق
اي فلكل حرف مخرج مخالف لمخرج الاخر والا لكان هو اياه والمخارج على اختلافه يكون من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشيم واعلم ان عادته وعادة غيره انه يقدم
في الذكر ما هو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج
يتقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم
مما بعده فقال فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله
الى ما يلي الصدر ولذلك اخرجها لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف وللعين والحاء المهملتين
وسطه وللغين والخاء المعجمتين ادناه الى الفم فهذه الحروف السبعة حروف الحلق و
للقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما اي من اقصى اللسان والحنك
ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتيه
اي حافتي اللسان والجانب وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن وانما
اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء مع ان مقابل مخرج هذه الثلثة من حافة اللسان
لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر

واللام

واللام ما دون طرف اللسان اي اول احدى حافته لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم
الفم من مخرج الضاد الى منتهاه اي بعدها الى منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من الحنك الاعلى
وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
قال المصنف في شرحه وكان يغني ان يقال من فويق الثنايا لان سيبويه ذكر فتابعه
الزمخشري والا فليس في الحقيقة فوق ذلك لان مخرج النون يلي مخرجها وهو فوق الثنايا
وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء
وتخفيف الياء اي الاربع خلفها والانياب اربع اي خلف الرباعية ثم الاضراس وهي
عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنا عشر خاصا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة
من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وللراء منها اي من ما بين طرف
اللسان وفويق الثنايا ما يليهما وللنون منها ما يليها وانما افرد كل واحد من الراء
والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون واخرج من مخرج اللام وللطاء
والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون
ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف وللصاد
والزاي والسين طرف اللسان والثنايا اي وما بينهما وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنايا قال المصنف في شرح المفصل مخرج الصاد والزاي والسين يفارق مخرج
الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا او بعد ما بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء
المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا في هذه المواضع اي لا
يعنون الثنايا العليا وليس ثمه الا ثنيتان واعبروا عنها بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف
مع كونه معلوما والا فليس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه الحروف الثمانية
عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع في الحروف الشفهية

ها بدليل شفيهة وشفاه والشفوية على قول من قال ان لامها هاء

على قول من قال ان لام شفة واو بدليل شفوات في جمعها بقوله وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وهي مشترك بين الشفة والثنايا العليا بخلاف ما بعدها
فانها في الشفتين خاصة وللباء والميم والواو ما بين الشفتين فهذه خمسة عشر مخرجا
للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم
فهو للنون الخفية وسيجيء ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج
ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف المتنوعة كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان
مخارج المتنوعة ليست بزائدة على مخارج اصولها غايتها انها زلت عن مخارجها فخرجت
خروجها بخلاف النون الخفية فانها بخلاف ذلك لان مخرجها الخيشوم ومخرج المتنوعة
والفتح لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه وحقيقة هذا الاصل الاخلال
على ما يوجبه مخرجه وهذا متنوع لازالته عن معتمده والفصيح من المتنوع ثمانية
مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في
المسموع وقد وجدت في القران الكريم وفي فصيح الكلام همزة بين بين ثلثة
بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون الخفية وسميت
الخفية ايضا نحو عنك مما وقعت النون فيه ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها
الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك
لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من الخيشوم والالف الامالة وسماها
سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم
نحو الصلوة والصاد كالزاي قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا
والشين كالجيم نحو اشدق واما الصاد كالسين نحو سبغ في صبغ يعربون لفظ الصاد
من السين حيث يصعب عليهم النطق بالصاد والطاء المهملة كالتاء هي في لسان اهل
العراق كثيرة كقولهم في سلطان الستان ويتشا ذلك من لغة العجم لان

الطاء

لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالثاء لما قلنا في الطاء والفاء كالباء وفي المفصل
والباء كالفاء كقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والظاء والضاد الضعيفة وهي التي
لم تقو قوتها الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكانت بينهما
والكاف كالجيم كقولهم في جبد كبر فهذه ستة مستقبحة لم تقع في فصيح الكلام وانما تاتي
بها من العرب عند العجز عن النطق بالاصل فهي كحرف يلثغ به وانما ذكرها ليبين امكانها
لا انها واقعة فقصد الملهم في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانه
غير الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما تمام في التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل
ثم يتلفظ به على وجه يعرف من الجيم شين كالجيم وكذلك الاخر وبقي حرف لم يتعرض له
كان وان ظاهر الامر ان العرب تتكلم وهي الكاف التي كالقاف وتاء فرغ من انقسام الحروف
باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات والعانقيات ذكر المصنف منها ما هو المشهور
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فقال ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة
وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمستفلة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قوي في نفسه وقوي الاعتماد
عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه فتقوى
التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنت وهي ما عدا
حروف ستشحثك خصفه فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفة
اسم امراة والشحث الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث ومعناه ما قال الزمخشري
ستشكري عليك هذه المراة والحروف المهموسة بخلافها وذلك لضعفها في انفسها وضعف
اعتمادها على المخارج لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس فلم يقو التصويت قوة

في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الإخفاء ،
ومثلا بققق وككك أي مثل المجهور بققق والمهموس بككك فإنه إذا قلت ققق وجدت
النفس محصورا لا يخرج معه بشيء منه وإذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق
بها غير محصور وفي هذين المثالين إيذان بأنه إذا ظهر بيان القسمين في الحرفين المتقاربين بين
وهي القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين أكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء
والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى
ذلك البعض أن الشدة تؤكد الجهر وليس كذلك لقوله والشديدة ما ينحصر جري صوته
عند إسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذلك سميت مجهورة لأنه لما انحصر في مخرجه فلم يجر
اشتد وامتنع قبوله للتليين والشدة والقوة والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والعين فلا يؤكد الشدة والجهر كما ظن ذلك البعض يجمعها أجدك قطبت وهي ثمانية
ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء أو هو من القطوب وهو العبوس والحروف
الرخوة بخلافها وهي مأخوذة من الرخاوة وهي اللين سميت بذلك لقبولها التطويل ويجري
الصوت في مخرجه عند ما لا يتم له الانحصار والجري المذكورين في الشدة والرخوة النطق
وما بينهما أي بين الشديدة والرخوة ويجمعها لم يروعنا وهي ثمانية أحرف فعلم من ذلك
أن الرخوة ثلاثة عشر حرفا ومثلت الأقسام الثلاثة الحج فإنك لو وقفت على جيم
الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لو أردت مد صوتك لم يمكنك
ذلك والطش وهو المطر الضعيف فإنك لو وقفت على شينه وهو الحروف الرخوة
وجدت الشين جاريا بمده إن شئت والخل فإن الوقف على اللام وهو من حروف
ما بينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وأتى بهذه الحروف المتقاربة في المخارج
لتحقيق مساواتها في الصفة وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه أو جريه

أو ما بينهما

أو ما بينهما والحروف المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك الأعلى واللسان فينحصر الصوت حد
من اللسان وما حاذاه من الحنك الأعلى وهي أربعة الصاد والضاد والطاء والظاء
وهو في الحقيقة اسم متجوز فيها لأن المطبق هو اللسان والحنك وأما الحرف فهو مطبق
عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والاصطلاح
والحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك
بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا وهو كالمطبقة في التسمية لأن الحرف لا ينفتح
وإنما عنده اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وهي
سبعة المطبقة الأربعة والخاء والغين والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الإطباق
ويلزم من الإطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لأن اللسان يستعلي عندها
إلى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم
ليل نائم ويجوز أن يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما علا
من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها لأن اللسان لا يستعلي بها عند النطق إلى
الحنك كما يستعلي بالمستعلي وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء
منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذي هو مجرى الحبل في البكرة
لسهولة جريه فيها ويجمعها مر بنفل والنفل الغنيمة ومن هذه الحروف الستة ثلاثة ذولقية
وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي أحسن الحروف امتزاجا
بغيرها والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي لكونها ليست مثل حروف
الذلاقة في الخفة وقيل سميت بذلك لأن الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه
وفيه نظر لأنه لا يصح تسميتها بذلك لا باعتبار بعضها لخروج بعضها عن ذلك وهي الميم والباء
والفاء إذ لا مدخل لها في طرف اللسان لأنها شفهية ولا باعتبار مضادتها لأنها إنما سميت
مصمتة لأنها كالمسكوت عنه لا يتركب عنها على انفرادها رباعي ولا خماسي فلا ينبغي أن

ان يكون مضادة لذلك المنطوق بطرف اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها
ضغط من ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف يجمعها
قد طبج من الطبج وهو الشيء الاجوف كالراس ونحوه وسميت بذلك اما لان صوتها صوت
اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يتبين
سكونها ما لم يخرج الى التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك
لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري
صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل الضغط
للمتكلم عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين
وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك
ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على اص از اس سمعت كالصفير والحروف اللينة
حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهي للمعنى
باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف وانما حرف مد ولين
والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حروف مد ولين وسميت
الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حرف علة لانها كالعليل لا يبقى على حاله وحروف
لين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتد والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به عند النطق
به الى داخل الحنك والحرف المكرر الراء لتكرر اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان
في مخرجه عند النطق ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحرف الهاوي من الهوي
بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول الالف لانه يهوي الصوت به في هواء
مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذ امتداده من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما
وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى عضو من ضم

الشفتين

الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء والحرف المهتوت التاء لخفائها وضعفها
وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ما ذكر في المفصل من ان المهتوت
الهاء كانه كانها من الناسخ ولذلك قال الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء واعني
بالهتة العصر واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار
تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل واعني
التقسيم المستقل ان يكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات في التحقيق لا في صورة ايرادها
مثلا لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا تجري النفس معها عند النطق بها والمهموسة
هي التي يجري النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك
الشديدة والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة الى اخره فلم يقصد الى ذكر قسم
مع قسيمه لانه لم يستتم قسيمها باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفيا
عنه ذلك الوصف كما يقول ما عدا الراء من الحروف ليس بمكرر ولا لقب باعتبار
نفي التكرار ومتى قصد ادغام المتقارب في الاخر من المتقاربين فلا بد من قلبه لان حقيقة
الادغام ينافي ابقاء الاول على حال يخالف الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه
ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذبحتودا
في اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء في الحاء واذبحاذه في
اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في
الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض
منه التخفيف وفي جملة مبدلة عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها لنحو ما اي لعارض
كما سيجيء ان شاء الله وحده والكثير تغييرهما اي تغيير الثاء بقلبها الى فالكثيرة فقلبت
هي الى الالف لان التغيير يجر الى التغيير ومحم في معهم بقلب العين حاء ضعيف
والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام وست واصله سدس بدليل سديس

في تصغيره واسداس في تكثيره شاذ لان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة
الادغام وههنا لا قلب للادغام لازم لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توالي الفاء
واللام لثلاثة باب ساس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين في المخرج فصار
ستت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء في التاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس
ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجيء بيان حكم كلمتين ما يؤدي الى
اللبس بتركيب آخر نحو وتد ووطد لانه لو ادغم لم يدر اصلها والآن او طاء ودال وتاء
ودال لانه لو لم يعلم اهو ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق
فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده
اي اثبته ووتدت الوتد اتده وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير
فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه من
ميمين او من نون وميم ومن ثمه اي من اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه
الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بسكون الطاء والتاء في المصدر وانما يقولون
طدة وتدة لانه يلزم من نقل ان لم يدغم او لبس لتركيب بتركيب او بطلان المثال ان
ادغم ولكن في الصحاح فيقول وتدت الوتد اتده وتدا ووطدت الشيء اطده وطدا
بخلاف امحى واصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس
لانه لو كانت بعده الميم المشددة عن ميمين في الاصل لوجب ان تكون الاول اصلية
او زائدة وليس كذلك لعدم افعل والافعل من ابنيتهم وبخلاف اطير واصله
تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة الوصل لانه لا يؤدي الى اللبس
لعدم افعل وجاء ود في وتد في تميم وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما
في الآخر لانه قد يطرا مانع يمنع الادغام وكل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول صفة
قربت بينهما واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر الضوي المنزال

يقال ضوي بالكسر يضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها وهي الاستطالة
في الضاد فلو ادغمت في مقاربتها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها والمد واللين في الواو والياء
والغنة في الميم والتفشي في الشين وشبه التفشي في الفاء وهو الانتشار والتكرير
في الراء واما ادغامها في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيد واصله سيود ولية
واصله لوية من لوى الرجل راسه والوى براسه امال واعرض وانما ادغم لان الاعلال صيرهما
مثلين فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت النون
في اللام والراء مع ان ما فيها من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها والنبرة رفع الصوت
لشدة تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون في الميم وان لم تتقاربا
لان النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج لغنتهما
لاشتراكهما فيها فصارا بذلك متقاربين وانما ادغمت النون في الميم ولم يدغم الميم فيها ولا في
غيرها لان النون الساكنة كثرت في استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة
تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا
تفوت صفتها وهي الغنة وادغمت النون في الياء والواو نحو من يقوم ومن وال لامكان
بقائها اي بقاء غنتها معهما وقد جاء في القراءات الصحيحة لبعض شاذهم بادغام الضاد في الشين
واغفرلي بادغام الراء في اللام ونخسف بهم بادغام الفاء في الباء والى ذي العرش سبيلا بادغام
الشين في السين والنحاة ينكرون ذلك وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير في غيرها
محافظة عليه فان النحاة قالوا ادغمت الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق
وسيجيء بيان ذلك ان شاء الله وحده ولا يدغم حرف حلق في حرف حلق ادخل في الحلق
من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين والهاء المهملتين ودخا الهاء
مع انهما ادخل في الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثمه اي ومن اجل ان لا يدغم
حرف حلق في ادخل قالوا اذبحتودا في اذبح عتودا واذبحاذه في اذبح هذه بقلب الثاني الى

الأول ولم يقولوا اذ بعثوا واو اذ بهمزة بقلب الأول الى الثاني وانما لم يستثن ادغام
الخاء في الغين المعجمتين مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما استثنى الحاء والعين
لانهما من المخرج الثالث بمخارج الحلق فكأنه ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق واما الحاء
والعين المهملتان وان كانتا في المخارج المتوسط الا انه لما جاز ادغام الحاء المعجمة في الهاء
مع انهما ليستا من مخرج واحد فلا تبرز استثقال الهاء ولما استثنى ادغام العين مع الهاء لئلا
يتوهم ان ادغامها في الهاء لا في غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخارج
وبحسب صفة تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع في الحروف التي تدغم
فيما يقاربها فذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم
فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولانهم في غنية عن الادغام بجواز تخفيفها الذي
يحصل به سهولتها وترك الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لذهاب مدتها او
لزوم تحريكها بقوله فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبه حاشا من جبهته اي حككت جبهته وانما لم
يدغم في العين مع انها اقرب الى الهاء لشبه العين بالهمزة فلما كره الادغام في الهمزة كره
في العين لما فيها من التهوع والعين تدغم في الحاء نحو ارفع حاشا والحاء في الهاء والعين
بقلبهما حائين قلب الثاني الى الاول عكس باب ادغام لئلا يؤدي الى الادغام الادخل
في الاخرج في الادخل الحلق وانما لم يلتزم الاظهار لما فيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء الساكنة
في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابن ذكوان فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا
على القياس وادغامها في العين على غير القياس والغين تدغم في الخاء على القياس نحو ادمغ
خالدا بغالة دمغه اي شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم في الغين على غير القياس
قولهم ان الادخل في الفم لا يدغم في الادخل في الحلق نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا
وان كان الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز الادخل منهما من الآخر والقاف في الكاف
نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال وهو على غير قياس الادغام لانه لا يعتبر الادخل

باعتبار

باعتبار ادغامه في غيره الا في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شطأه
منها مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا في غيرها عند النحاة
وقد ادغمت في التاء عن ابي عمرو في ذي المعارج تعرج ولم يذكر الشين والياء والضاد
لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها نحو اللحم
وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والظاء المعجمة والنون وانما وجب ادغام لام
التعريف في هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف في كلامهم ويكفي بلا تكلم
هذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامه في الراء في نحو بل ران اذا كان ساكنة وجائز
ادغامه في البواقي من الحروف المذكورة نحو هل تدري هل سنال ولم يذكر الراء لانها من حروف
ضوي مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون وهي ستة والافصح
بقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها فيهما نحو من وال ومن يوم وخلف من الرواة
قرأ بدون الغنة والافصح ذهابها في اللام والراء نحو من ربه ومن لدن وتقلب النون
الساكنة ميما اذا وقعت قبل الباء نحو من بعد لكراهة بين نقيا وتخفي في غير حروف الحلق
وهي خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف
الحلق نحو من عندك فيكون ثمة اي للنون خمس احوال الادغام وبقاء غنتها على الافصح
في الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها ميما قبل الباء والاخفاء
مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة لم يكن قبل ذلك
والنون المتحركة تدغم في حروف يرملون جوازا والطاء والدال والتاء غيرتا الافتعال
والتفعل والتفاعل فانه لها احكاما ذكرها المصنف بعد ذلك والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها وتدغم هذه الاحرف الستة في الصاد والزاي
والسين بخلاف العكس وكان القياس على اصطلاحه يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء و
الذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متأخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال

والقاف لاتحادهما معها في حكم الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق تدغم في غيرها
مع بقاء الاطباق بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء
اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثانية التي هي ايضا يلزم ادغام الحرف
واظهاره في حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون
الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها
مع الادغام فيلزم ان يكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قلت لا نسلم
انه لو كان في نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة
كالغنة فانه يجوز ان يكون بدون النون فاجاب عن ذلك بقوله بخلاف غنة النون
في من يقول فانها لا يتوقف حصولها على وجود النون لانه تحصيل مستقلة بنفسها من
غير تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فامكن
انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت
بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت
الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة يلزمها لكن ليس
بينهما تلازم غاية ما في الباب ان يقال انه ليس بادغام في الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب
وامكن النطق بالثاني بعد الاول من شغل اللسان كان كالنطق بالمثل عند المثل
فاطلق عليه الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت
النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة والصاد و
الزاي والسين تدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء نحو خلص زابرا وسابرا و
نحو فاز صابرا وسابرا ونحو افلس صابرا وزابرا وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا
كانت تاء فيقال قتل بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء
في التاء للتنبيه بان حركة القاف هي حركة المدغم كما في يشد وقتل بكسر القاف بان اسكنت

التاء

100

التاء الاولى على ما هو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف
بالكسر على ما هو اصل الالتقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل في اللغتين للاستغناء
عنها وانما لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها الوجهان في لحمر والحمر لان الحركة في نحو لحمر عارضة
بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة وانما نحو القاف فاصلها الحركة وسكونها
عارض وانما حركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها
متحركة ههنا وعليها يقتلون بفتح القاف ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع فمن
قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون ومن قال قتل بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر
وجاء مردفين اتباعا بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فقلبت
التاء دالا وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء وكسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت
الراء الميم في ضمتها وتدغم التاء التي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا
على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وتقلب الثانية الى الاولى
وهو فصيح نحو اثار بالثاء المثلثة واصله اثتار فقلبت التاء ثاء وادغمت الثاء
في الثاء واتار فقلبت الثاء تاء وادغمت التاء في التاء يقال اثارت من فلان اي
اخذت ثاري منه والمصنف تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن
نص سيبويه على جواز الاظهار فيه لاختلاف الحرفين وتدغم في السين التي و
قعت فاء الافتعال في تائه لجواز التقارب المخرجين واتحاد السين والتاء في الهمس
نحو استمع يسمع فهو مسمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تع
ومن يسمع اليك شاذا اي ادغاما شاذا على الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول
ولا يجوز عكسه لامتناع ادغام لئلا يذهب صفير السين وتقلب تاء الافتعال بعد
حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت على حالها مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها
وهي لا تدغم في التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها

في المخرج ومنافاتها في الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة
لان التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج
ويوافق ما قبلها في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا في اطّلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة
لاجتماع المتماثلين والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاولى
الى الثانية وبالعكس في اظطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال فيه اطّلم بالطاء
المهملة المشددة واظّلم بالظاء المعجمة المشددة وجاءت الثلاث اي الاظهار والادغام
على الوجهين في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
ويدغم ادغاما وشذ ذا لان حروف الصفير لا يدغم في غيرها ولا حروف ضوي مشفر
فيما يقاربها على ان ذلك العكس في الادغام قلب الاول الى الآخر وهنا عكسه
ونحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب اي اذا كان
فاؤه ضادا تقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا تقلبهما طاء لامتناع اطّبر
واطّرب لانه يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد وتقلب تاء الافتعال مع الدال
والذال والزاي دالا لمخالفتها للذال المعجمة والزاي لانها شديدة وهما من الرخوة والدال
مجهورة فتقلب دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر فتدغم بعد قلبها
دالا وجوبا في نحو ادّان مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ادتان من الدين وتدغم
ادغاما قويا اي فصيحا في نحو اذّكر مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر قلبت
التاء ذالا او ادغمت الدال في الذال بعد قلبها دالا مهملة وجاء اذّكر بقلب الثاني الى
الاول وجاء اذدكر بالاظهار وادغاما ضعيفا في نحو ازّان مما كان فاؤه زايا و
اصله ازتان من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادّان بقلب
الزاي دالا محافظة على صفير الزاي ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت يقال خبطت
الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة

ووقت

وفزت من الفوز وعدت من العود وشذ نحو فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب
تاء الافتعال عندها فانه تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لان التاء كالجزء من الفعل
كما ان تاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا تاء تتنزل وتتنابز مما اجتمع في باب تفاعل وتفعل
مع تائهما تاء المضارعة وصلا اي في حالة وصله بما قبلها اما في حالة الابتداء فلا يدغم لانه لو ادغم
لزم زيادة همزة الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف المضارعة تقتضي التصدر
لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقل في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس قبلها ساكن
صحيح لو قال وليس قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله بحرف
ساكن غيرهما سواء كان حرف علة نحو لو تتنزل او حرفا صحيحا نحو هل تتنزل لانه
لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزال الخفة الحاصلة
من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى
وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تتنزل او بحرف ساكن هو
مدة نحو قالوا تتنزل لانه لا يلزم التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما
لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل لان الطبع
لا يستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم التباس المجهول
بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف عنه احدى التائين فانه يجوز
في تتنزل حذف احدى التائين واذا حذفت احديهما لا يجوز ادغام الباقية في تاء
بعدها في تترس وتتبارك لئلا يلزم في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع
ان قياسهما ان يكونا في الآخر لئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة
او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء نحو تفعل وتفاعل اي في الماضي بابي تفعل
وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي
والسين وصلا وابتداء فتجب همزة الوصل ابتداء لان الابتداء بالساكن متعذر

ولا يلزم فيه المحذور المذكور في المضارع واما باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم
لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد نحو اطّهر واصله تطهر وازّينوا
واصله تزينوا واثّاقلوا واصله تثاقلوا وادّاركوا واصله تداركوا ونحو اسطاع لا
يدغم بادغام تاء باب الاستفعال في الطاء مع بقاء صوت السين ومن غير نقل حركة التاء
الى السين نادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة وتاء الاستفعال لا تدغم
في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم
لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة لاعتلال نحو استطال لان المتحرك في نية
السكون ولانه لو ادغم لتحرك السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال
موضوعة على السكون والحذف الاعلال والتزحزح تقدم وجاء غيره في تتفعل
وتتفاعل اي في مضارع تفعّل وتفاعل اذا دخل على اوله تاء اخرى للخطاب
او للتأنيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام في الابتداء كما ذكرنا فحذفت
احداهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل نشأ منها ولان
الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة
ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظّى فانه مضارع واصله تتلظى
اذ لو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدّى اي تتصدى والا لقيل
تصدّيت وكذا باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت
وجاء حذف احد المثلين في نحو مست مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثاني فحذف
الاول لانه المدغم عند الادغام او الثاني لان الثقل نشأ منه واصله مسست
فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء ابقي الفاء على فتحه وان نقل كسر واحست
في احسست وليس فيه الا فتح الفاء لانتفاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين
الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير آخر وظلت واصله

ظللت

ظللت واسطاع يسطيع واصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح
لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين في مست لكن حذف الاول
اولى لقوله وجاء اسطاع يسطيع بحذف الطاء وابقاء التاء وقالوا بلعنبر وعلماء و
ملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في
المخرج بين اللامين وكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول واما
نحو يتسع ويتقي بحذف التاء منهما فشاذ لانه لما امكن التخفيف بادغام الواو في التاء
فالعدول عنه الى الحذف يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع
وسع وتقى مضارع وقى حذف من يتسع ويتقي مضارع اتسع واتقى من باب
الافتعال حملا عليهما وعليه اي على الحذف جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو فانه
لما حذفت الواو من تقى وحذف حرف المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا
يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل لانه يقال في الامر تخذ وفي مضارعه
يتخذ بسكون ولو كان من باب يتقي لقيل يتخذ بفتح التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح
يقال اتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ
الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا
ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا
واستخذ في استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التاءين
وقيل ابدال للسين من تاء اتخذ اي من احدى تائي اتخذ اشذ مرفوع بانه خبر لقوله
واستخذ اي اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء لان الحذف منهما للحمل على يسع
ويقي ولا وجه هنا للحذف ونحو تبشروني وتبشرونّي واني وانّي مما الحق به
نون الوقاية قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثباتها وحذفها وهذه مسائل التمرين
من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع اهل

الغرض هذا الباب لتمرين المتعلم الصرف فيما علمه ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا
واختلف في معناه واشار الى الاختلاف بقوله اي اذا ركبت منها زنتها اي من كلمة
مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وعملت
ما يقتضيه القياس ان عرض في النوع قياس يقتضي تغيير الكلمة فتنطق به وقياس
قول ابي علي ان تزيد على ما ذكر قولا حذفت ما حذف في الاصل بان تقول واذا ركبت
منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق
به وقياس قول اخرين ان تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس وان يكون ذلك من
الحروف الاصلية حتى لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفت وبنيت من اصول
الكلمة ما طلب مثل بناؤه فلو قيل لك كيف تبني من مستغفو مثل جذع لقلت
غفو فمثل محوي وهو منسوب الى المحي اسم فاعل من حي وهو على لغة ازف فقبل اخره
ياء مشددة واذا انسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما يحذف من المشتري فتقول
محي مشددة فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احد الياءين وتقلب
الاخرى واوا فتقول محوي من ضرب بالتشديد مضربي على القول الاول في النسبة
الى مضرب من غير تغيير لانه ليس في النوع قياس يقتضي التغيير وقال ابو علي مضري
بحذف اللام واحدى الراءين كما حذفت في محوي اللام واحدى الياءين وكذلك
تقول على قول الاخرين لانهم يحذفون من النوع ما حذف في الاصل قياسا وغير
قياس ومثل اسم وغد من دعا دعو بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو
بضم السين او كسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس فيحذفه
في النوع ودعو بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح الفاء لا ادع ولا في اسم ولا دع
في غد خلافا للاخرين فانهم يقولون ادع في اسم ودع في غد لانهم يحذفون في النوع
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق على المذاهب

الثلاثة

الثلاثة اذ لا حذف في الاصل وهو صحائف لا على القياس ولا على غيره فلا حذف في
النوع ايضا واصله دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف باب مساجد وليس همزة كذلك فقلبت
الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي هي اللام الفا كما مر في ركايا وشوايا ومثل علنسل
من عمل عنملى من غير ادغام ومثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهما
اي في هذه الكلمات الثلث وان كان علة الادغام حاصلا للالباس بفعل ومثل
قنفخر من عمل عنمل بلا ادغام لان القياس اذا انبت رابعا او خامسا من ثلاثي ان
يكسر واللام ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار اي باظهار النون للالباس بعلكد
وهو البعير الغليظ الشديد فيهما اي في هذه الكلمات الثلث وهو البعير الغليظ
الشديد العنق للالباس بعلكد اي باظهار النون فيهما اي في هذه الكلمات الثلث
لانه لو قلت فيما عمل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في الاصل
ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت او جعلت لعدم مثله اذ لو
بنيت منها لقلت كسرذ وجعنلل وهو مرفوض لانه يلزم من بنائه ان لم يدغم او
لبس بنحو سفرجل ان ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الواو وهو
الوعد اوءي واصله اواي قلبت الفتحة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض فقيل
اوو ومثل ابلم من اويت اوو مدغما لوجوب الواو يجب قلب الهمزة واوا لان
اصله اءوي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين واولاهما مضمومة
والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة في الواو التي هي عين وقلبت ضمة الواو
كسرة فصار اوي فاعل اعلال قاض فصار او بخلاف تووي فان الفصيح ان يدغم
بعد قلب همزته واوا لان القلب في مثل اوو واجب لاجتماع الهمزتين وفي تووي
ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام ومثل اجرد وهو بقلة من وابت

اي واصله اوي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اي اي فاعل اعلال
قاض فصار اي فتقول هذا اي مررت باي ورايت ايا ومثل احوى من اويت اي
ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله ايوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا
لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوي فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء
فيها فصار ايي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في اخره ثلاث ياءات ان يحذف الاخيرة
حذفا غير اعلالي ويجعل الاعراب على ما قبلها جاريا مجراه فقال اي وهو الاكثر فتقول هذا
ايّ ومررت بايّ ورايت ايّا ومن قال احيّ ويجعل اعرابه تقديرا ويكون المحذوف
في حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا قال ايّ فتقول هذا ايّ ومررت بايّ كما تقول هذا
اخي ومررت باخي ويلزمه ان يقول رايت ايّيا كما يقول احيّيي ومثل اوزة
وهو طير الماء من وابت ايباة واصله اوابة لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة
قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار ايابة فقلبت الياء الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اوزة من اويت اياة مدغما واصله
ايوية فقلبت الهمزة الثانية وادغمت الياء في الياء فصار ايية فقلبت الياء
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم ومعناه اطلم من
وابت ايبّا لان اصله اطلخم فاصل ايببا او ايبّي بثلث ياءات قلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها فصار ايبي ادغمت الياء في الياء فصار ايي فقلبت الياء
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايبّا ومثل اطلخم من اويت ايويا
اصله ااويي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّ
فقلبت الياء الثانية الفا فصار ايويّا واني لم يدغم الياء في الواو في اياة لان همزته وصل
فاذا وصلت ما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال اوويّا وسئل ابو علي
عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الا الاق على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال

الته

الته من الالاق لان اصله الالة ونقل حركة وحذفها منه ليس بقياس والالاق على اللفظ لانه حذف
من الته فاء الفعل وما الق الالق على وجه وهي ان يجعل الته من لاه اذا استتر فانه ح يكون مثاله
الته منه الالق لا الالاق وانما يكون على الالاق اذا جعل الته من اله اي عبد او تحير بني بناء
ابو علي ذلك على انه اي اولق فوعل فلو بني على انه افعل لكان جوابه ما ولق الولاق وما
ولق الالاق وما ولق الولق واجاب ابو علي في باسم بالق لان قيل ان اصله سمو بالضم
او بالق ان قيل ان اصله سمو بالكسر على ذلك اي اجاب على انه فوعل لا افعل والا اجاب
بولق او بولق وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطاء من اءة وهي اسم شجر فقطنه
ابن خالويه معقول لا تحير فقال ابو علي مسطاء على اصله اي على ما هو القياس عنده اي على
وهو الحذف في النوع ما حذف في الاصل فيا شا واصله مسئاء وذلك لان اصل
مسطاء وهو في الاصل مسطير قلبت الياء الفا ثم حذفت التاء للاجتماع مع الطاء
كان مسطا على ما هو القياس عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول مسئاء لانه لم يحذف
من النوع عليه الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسئل ابن جني ابن خالويه
عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال
ابن جني اوي واصله ووأي فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها صار ووى
واذا اعلته كاعلال رحى قلت ووى ثم اذا جمع جمع السلامة صار وون واذا اضيف
الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة صار ووي فاذا ادغمت الواو في الياء وكسر
ما قبلها فصار وويّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين في
اول الكلمة كما في اواصل جمع واصلة ومثل عنكبوت من بعث بيعوت وهذا
ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت وهو المذكور في اكثر الكتب واما ان
قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيعوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون
ثابتة ساكنة قليلة ومثل اطمان من بعث ابيع مضحي العين بادغام العين

العاينة في الثانية واصله ابيعع كما ان اصل اطمأن اطمأنن بنقل حركة النون الى ما قبله
وادغمت النون في النون ومثل اغدودن مجهولا من قلت اقوول واصله اقووول
فادغمت الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة وقال ابو
الحسن اقويل للواوات اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء
لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومثل اغدودن مجهولا من بعت اقووول
ابيويع مظهرا اى لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية في اقووول والواو
في ابيويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لا يدغم في قوول مجهول قاول ومثل مغزو
من القوة مقوى واصله مقوو فقلبت الاخيرة ياء لكراهة اجتماع الواوين فصار مقووي
فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ومثل عصفور
من القوة قووى واصله قوووو باربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام
مكررة والثالثة زائدة كما في عصفور فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واوها
والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها
كسرة ومثل العصفور من الغزو غزوى واصله غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة
اجتماع ثلث واوات فصار غزووي فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت
في الياء وابدلت من ضمتها كسرة ومثل عصفد من قضيت قضي واصله قضي ابدلت الضمة
كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض فصار قض ومثل قذعملة من قضيت قضية
واصله قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت
الياء الاخيرة كما في التصغير علاوية عند اجتماع ياءات ثم ادغمت الياء في الثانية
فصار قضية ومثل قذعملة من قضيت قضوية واصله قضيية باربع ياءات الاولى لام

والثانية

والثانية لام مكرر والثالثة والرابعة لام مكرر واجتماع الياءات كما كره في امية فحذفت
الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا في اموى فصار قضوية ومثل قمحدوة وهي بقلة
خاصة يجعل في الاقط من قضيت قضوية فقلبت كرضوية والاصل قضيية بثلث
ياءات ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية ومثل ملكوت
من قضيت قضوت واصله قضيوت قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي واصله
قضييي اعلت اعلال قاض فصار قضي ولم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لانها متوسطة للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لان اعلال
الاخر لا يخل بالالحاق نحو معزى ومثل جحمرش من حييت حيو واصله حييي اعلت
الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا لكراهة اجتماع الياءات ومثل
حلبلات وهو النبت الذي تسميه العامة البلاب من قضيت قضيضاء واصله قضيضاي
قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومثل درجت من قرأ قرأيت واصله
قرأات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كانت القياس قلبها الفا لانها ساكنة
وقبلها فتحة لكن لم افعل لها ياء المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب
قلبها ياء ومثل بسطر من قرأ قرأي واصله قرأأ بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء لكراهة
اجتماع الهمزتين واللام بالقلب ياء اولى من القلب واوا لكسره اذا وقعت
الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في غزيت واستغزيت وانما لم يدغم مع ان
الادغام من القلب كما في سال لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان
فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومشتقين كجلباب ومثل اطمأننت من قرأ
اقرأيأت واصله اقرأأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء لكراهة اجتماع
الهمزات ومضارعه يقرئي مثل يطمئن واصله يقرئأ بثلث همزات نقلت كسرة

الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم يعتد بتوالي لانه لا نقل في يلاشي
حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثلة مثله لا امكن ولم يرغم لان الهمزة في مثله لم يرغم
الا ما استثنى الخط وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ
العربي والفارسي والخط العربي والتركي واللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي و
هما لا يختلفان باعتبار اختلاف الامم فللشيء باعتبار الوجود هذه المراتب
الاربع والمراد هنا بيان احكام الخط العربي فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت
في اللفظ ما لم يكن في الخط وبالعكس كابرهيم والرحمن وككتابة الالف في نحو
ضربوا والواو في اولو وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالصلوة والزكوة وصلى
ونحي فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه تصوير اللفظ
المقصود بتصوير حروف هجائه والهجاء تعديل الحروف باسمائها يقال هجوت الحروف
هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد واسماء الحروف المفردة
المركبة منها الكلمات ونحوها اذا قصد الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم
عين فاء اي ما كتبت هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم
المكتوب من جعفر هو الجيم ولفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جه
ايضا لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سئلهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
انما نطقتم بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى والجواب
لسؤاله جه لانه المسمى به قال الخليل وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا
الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى آخر غير الحروف كما لو سمي رجل
بس كتبت هذه الاسماء كغيرها نحو ياسين وحاميم من الاسماء فيقال ياسين وفي
المصحف على اصلها منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل
ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين

واما اللفظ

واما اللفظ الذي يقصد تصويره ولم يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح
كتابته كزيد فاذا قيل اكتب ما زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال
وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب
شعرا فان كانت ثم قرينة دالة على ان المقصود لفظ الشعر كتبت هذه
الصورة وهي شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما يطلق عليه الشعر والاصل في كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء والوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة
فمن ثمة اي من اجل ذلك الاصل كتب نحو ره في الامر من رأى وقه في الامر من وقى
ره زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء بآخرهما في حالة الوصل لانه اذا وقف عليهما وقف
بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا مما اتصل ما الاستفهامية
باسم جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف على غير ما ابتداء به بخلاف الحرف
الجار حتام والام وعلام فانه اذا اتصل ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لا يكتب
بالهاء لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحرف الجار فصارت مع قبلها كالشيء الواحد
فيكون الوقف على غير المبتداء به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثمة اي من اجل شدة
الاتصال كتبت هذه الحروف معها ما الاستفهامية بالعاث على ما ترى وقبل الانفصال انما
يكتب بصورة الياء وانما كتبت ح بالالف لان الالف وقعت في وسط الكلمة وكل
الف وقعت فيه تكتب بالالف لا غير ومن ثمة كتب ممه في من مه وعمه في عن مه عند
ادغام النون في الميم بغير نون وهو الميم لشدة الاتصال صارا بمنزلة كلمة واحدة وتكتب
من مال وعن مال عند الادغام فان قصدت ما في الاستفهامية عند اتصال الحرف
الجر الى الهاء كتبتها اي الهاء ورجعت الياء اي صورة الياء في الكلمات الثلاثة المذكورة
نحو حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت غيرها وهو النون في من مه وعن مه ان شئت
هذا القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كانت متصلة بهذه الكلمات ومن ثمة اي من اجل ال

ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا زيد بالالف
في حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك ومنه لكنا هو الله لان اصله لكن انا كما هو مذكور
قبيل ومن ثمة كتب تاء التانيث في رحمة ونعمة وهو البرهاء لان الوقف عليها بالهاء
وفيمن وقف عليها بالتاء كتب تاء بخلاف اخت وبنت فان الوقف عليها بالتاء
لان التاء فيهما ليست بمحض التانيث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف
والتاء فانه يوقف عليه بالتاء لان التاء التي في لفظها ليست للتانيث وانما هي مع الالف
علامة لجمع المؤنث وبخلاف باب قامت هند وهو فعل ملحقة به تاء التانيث
فانه لا يوقف عليه بالهاء ومن ثمة كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان
الوقف عليه بالالف مبدلة من التنوين وغيره اي غير المنون المنصوب وهو المنون
المرفوع والمجرور بالحذف اي بحذف التنوين من غير ابداله واوا او ياء على الاكثر وكتب
اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وقيل لانه لا يبدل من نون
اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين
اذا التي هي ظرف وكتب اضربن كذلك اي بالالف عوضا عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة
بالامر للواحد المذكر على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون حملا على اضربن في امر الجمع المذكر
وكان قياس اضربن للجمع المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه اذا وقف عليه
اسقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن
للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد
المحذوف فصار اضربي وكان قياس هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانه
اذا وقف عليه اسقط نون التاكيد وعاد الواو والنون المحذوفان منه
ويقال هل تضربون وكان هل تضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون
لانه اذا وقف عليه نون التاكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال

هل

107

هل تضربين ولكنهم كتبوه اي كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن على لفظه لعدم تبيين
اي تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف
لاجل النون من الواو والياء والنون او لعدم تبيين قصد اي قصد نون التاكيد لان
هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا كذلك وقد يجري اضرب الامر للواحد المخاطبة
مجراه اي مجرى هل تضربن لان النون فيه خفيفة مثل والاكثر ان يكتب بالالف نحو
الامرين المذكورين الآن ومن ثم كتب باب قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء
لان الوقف عليه بغير الياء وكتب باب القاضي مما يكون الياء ثابتة فيه لعدم التنوين
بالياء فان الوقف عليه بالياء على الافصح فيهما اي في البابين ومن ثمة كتب نحو بزيد و
لزيد وكزيد مما دخل اوله حرف جر موضوع على حرف واحد متصلا لانه لا يوقف
عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به لان الضماير المتصلة انما
يتصل بما قبله والنظر بعد ذلك في شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف فيه الاصل
بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو ما فيه همزة وهو اول ووسط واخر
واخر الاول الف مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة وسواء كانت
همزة قطع ام همزة وصل وسواء اصلية او منقلبة او زائدة مثل احد واحد وابل
واكرام وافعل واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف
اللين فابدلت الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب
في الخط ايضا وهذه الهمزة لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا والوسط اما
ساكن متحرك ما قبلها فيحرف حركة ما قبله مثل يأكل كتب بالالف لان حركة ما قبلها
فتحة ويؤمن كتبت بالواو وبئس كتبت بالياء واما متحرك قبله ساكن فكتب
بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف ويلوم بالواو ويسئم بالياء ومنهم من
يحذفها قبيل التخفيف ان كان تخفيفها بالنقل نحو مسئلة او الادغام نحو سوء لان

في النقل حذفا في اللفظ وفي الادغام كالحذف نحو خب وفي الخط ايضا ومنهم من يحذف
المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع
سواء كانت الهمزة مفتوحة اولا وسواء كانت المفتوحة بعد الالف اولا واما
متحركة وقبلها متحرك فتكتب على ما تسهل به وتخفف فلذلك كتب نحو موجل
بالواو ونحو فية بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال بالالف ولوم
بالواو وبيس ومن مترئك بالياء ورؤس بالواو واليه اشار بقوله بحرف حركته لان
تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاء نحو سئل مما كانت الهمزة فيه مكسورة
وما قبلها مضموم ونحو يقرئك المولى ان على ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها
لان في تخفيفها خلافا في ان يجعل بين بين المشهور او غير المشهور والا اي وان
كانت ما قبلها ساكن حذف نحو خبء وخبئ وخبؤ وليست الالف في رايت
خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثل ما
في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبلها كيف كان الهمزة
اي سواء كان ساكنا او متحركا مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرا ويقرئ
وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كان الهمزة المتطرفة بحيث يجوز
الوقف عليها واشار الى القسم الذي لا يجوز الوقف عليها بقوله والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره من ضمير متصل او تانيث كالوسط فحكم كتبها في
الوسط بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط اسقط نحو جزاك وجزؤك وجزئك
مما كان الاول منه مضموما كتب الهمزة في هذه الصور بالالف والواو والياء
ونحو رداوك ورداك وردئك مما كان الاول مكسورا ونحو يقرؤه ويقرئه
مما كان الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوح او مكسور لا في نحو مقروءة وبريئة فانه
كتب الهمزة بحذفها كانه روعي تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية بخلاف الاول المنفصل

غيره فانه لا يكون كالوسط ولذلك يكتب نحو اناؤك بالياء والقياس ان يكتب بالالف لكثرته اي
لكثرة استعماله فكان الهمزة فيه متطرفة او لكراهة صورته بخلاف لئن لكثرته فانه
لو كتبت بالالف مع حذف النون كان صورته لالا وبخلاف الملامات وكل همزة بعدها
حرف مد لصورتها تحذف نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالالف واحدة حال النصب
ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالها لفظا ومستهزئين
بياء واحدة وقد يكتب الياء في مستهزئين بياءين اذ ليس استثقال الياءين كاستثقال
الواوين وقياس هذا ان يكتب خطاء في النصب بالفين لان الالف اخف من
الياء الا انه كره صورته مرتين بخلاف قراا وبخلاف تراان فانه يكتب بالفين للبس
للبس قرا بواحدة وهو فعل وللبس تراان بالجمع المؤنث وهو تراان وبخلاف نحو
مستهزئين في المثنى لعدم لان الياء ما قبلها مفتوح وبخلاف ردائي ونحوه فانه يكتب
بياءين في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة او للفتح الاصل
لان الاصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع الهمزة بعد حرف مد وبخلاف نحو حنائي فانه
بياءين في الاكثر للمغايرة اي لمغايرة صورة الياء التي ذكرنا والتشديد الذي يذهب المد
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحد المخاطبة من قرا فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة وللبس
بتثنوي مضارع قرى ولا فرق من الاول وهو ما لا صورة له تخفيفه شرع في التاء وهو ما نحو
فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكونوا اكن وكلما اتيتني اكرمتك
فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها
فوصلت به بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن
فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبلها فوصلت
عنه وكذلك من ما وعن ما في الوجهين اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت حرفا

بالالف نحو ... بخلاف الاول فانه لم يكتب صح

وصلت وان جعلت اسما فصلت وقد يكتب متصلا من مطلقا اي سواء كانت حرفا
او اسما لوجوب الادغام اي ادغام نونها في ميم ما فكانهما كلمة واحدة ولم يعملوا
مثل بالمخففة وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير الياء اي صورة الياء وهي الالف التي
في متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كانها في الوسط و
الالف الواقعة في الوسط تكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا في نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فانها لم توصل مع لا
للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف
اولى ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع
اي في جميع ما ذكر انه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم
يعلم منه المحذوف فتبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون لتأكيد الاتصال وذلك
لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط التلفظ وبناء كد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء كيوم ثم كتبت الهمزة اي همزة اذ ياء
لانها صارت الهمزة كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت
في الاول يكتب صورته بالالف لا غير وقد يكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا و
كتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف على المذهبين متصلا لام التعريف باول
ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب الاتصال
واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال كهل وصل
بما بعده لان الهمزة كالعدم لسقوطها في الدرج وقوله واختار للكثرة عطف
على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعني لكثرته في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة
فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها و
بين واو العطف فيما لم يتصل به الواو وصورته نحو جادوا وساروا فجعل الباب

كله واحدا وان لم تلتبس كما في ما لم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب
متصلة بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا تلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس
بين وو يغزو ومن ثم اي من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم
في التاكيد ان يكون هم تاكيد الواو والضمير بالالف لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه
ضمير منفصل وكتب ضربوهم في المفعول بغير الف لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله
ومنهم من يكتبها في نحو شاربو الماء اي في واو الجمع في الاسم ومنهم من يحذفها اي الالف في
الجمع اي في الاسم وان التبس لندوره ولزواله بالقرينة وزادوا في مائة من العدد
الفا فرقا بينها وبين منه اي من المتصل به هاء ضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت
لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصله مائية فحذفت الياء وعوض عنها الهاء
والحقوا المثنى وهو مائتان بها اي بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه
فعومل معاملته بخلاف الجمع نحو مات فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد
ليس باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه وزادوا في عمرو على واوا فرقا بينه وبين
عمر ولم يعكس لان عمر اخف والزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون
الالف لئلا يلتبس بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
وانما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الانسان وهو ما بينهما من اللحم ولا يزاد الواو
لان العلم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف غيره ومن
ثم اي من اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوا في حالة النصب لزيادة الالف بعد عمرو لان
الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها في عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك اي بين الداخلة على كاف الخطاب
ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحرف واجري اولاء عليه وان
لم يلتبس وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي واجري اولوا عليه انه في بعض

النسخ واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ وادّكر واحيّ
خفت مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير مجراه اي مجرى المشدد من كلمة واحدة لشدة
اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت مما كان لامه حرفا قريبا
في المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجري مجراه لانهما ليسا بمثلين وبخلاف اجبهه كان
المفعول في الاصل ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما
ادغم فيه حرفا واحدا بل حرفان مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكونهما كلمتين لان المدغم فيه من كلمة اخرى لكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
نحو اللحم والرجل وهو كثير في استعمالهم بخلاف الذي والتي والذين جمعا فانه يكتب
المشدد منها حرفا واحدا لكونها اي لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات لا تنفصل عنها
فصارت كالجزء ونحو الذين في التثنية يكتب بلامين للفرق بين الجمع والتثنية
والجمع اثقلها بالتخفيف اولى وحمل اللتين اي مثنى المؤنث عليه اي مثنى المذكر
وهو اللذين فيكتب بلامين وكذلك اللاون واخواته كاللاتي واللواتي واللاء
بلامين لان كل من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا ونحو مم وعم واصله
اما وعن وامّا واصله ان ما والّا واصله ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة
اخرى ليس بقياس كتابتها بحرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف
من بسم الله المنضم مع باقي البسملة لكثرته في السنة الناس بخلاف باسم الله مجردا
عن باقي البسملة وباسم ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف
من بسم الله والرحمن لكثرتها مطلقا اي سواء وقعا في البسملة ام لا ونقصوا
من نحو للرجل وللدار جرا او ابتداء اي سواء كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي لو لم يحذف الالف وبخلاف لا رجل بخلاف بالرجل ونحوه
فانه لا ينقص منه الالف لعدم اللبس ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا الالف واللام

في

جيئا اما نقصان الالف فلما ذكرنا الان واما نقصان اللام فلما ذكر بقوله فيما في اوله لام اللحم اللذين
كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من نحو ابنك بالله في الاستفهام مما كان في اوله همزة وصل
مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام ومن نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة
اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت
عليه همزة الاستفهام الامران الحذف لا ذكر الان والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار
فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين الف
مثل هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله كذلك بخلاف زيد ابن عمرو فانه لا ينقص
الف لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة
ولكن لا يكون بين علمين وبخلاف المثنى نحو الزيدان ابنا عمرو لانه لم يكثر تلك
الكثرة ونقصوا الفا للتنبيه مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة
الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فلم يكثر تلك الكثرة لتحذف منها الالف
فان جاءت الكاف اي هذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لاتصال
الكاف فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها لئلا يلزم من
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن الثلث ومن الثلاثين و
من ولكن ولكنّ مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع واوين
ح والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعض الالف من عثمان وسليمان
ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم
او فعل نحو المعزى ويغزى بالياء تنبيها على انها تقلب في التثنية ياء او على انها مما يمال الا فيما
قبلها ياء فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى وريّا
علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة والالف الثالثة
اما

فان كانت عن ياء كتبت ياء ولا يكن عن ياء فالالف ومنهم من يكتب الباب كله
اي ما الحق الغة ثالثة بالالف وان كان منونا فالمختار انه كذلك اي يكتب بالياء ايضا و
هو قياس المبرد وقياس المازني يكتب بالالف وقياس سيبويه المنصوب يكتب بالالف
وما سواه بياء وتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الفتى
من الياء والالف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيان والقنوات وبالمرة نحو رمية غزوة
وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو
يرمي ويغزوا وبكون الفاء واوا نحو وعى لانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا على
وجه وبكونها عينا واوا نحو شوى فانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ
نحو القوى والصوى فان جهل الغة من الواو والياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكرنا
فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف واني كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك بقلب الغة
ياء وكلا يكتب على الوجهين اي بالياء والالف لاحتماله اي لاحتمال ان يكون الغة
عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتى ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فان الالف الغا لغة
عن الواو ولا تمال للكثرة واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لامالة العد
وعلى والى لانقلاب الفهما الى الياء في عليك واليك وغير حتى فانه يكتب
بالياء حملا لها على الى تمت

تم تم تم

تمت كتاب سيد عبدالله بعون الملك الكريم الاله
كاتبه علي بن المصطفى اظلها الله تحت لواء المصطفى
كان راجيا الدعاء من قارئه
في سنة ستين والف بعد هجرة النبي احمد

